

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique  
جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر  
Université Mustapha Stambouli- Mascara

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية

الدكتور فاضل لخضر

السند البيداغوجي الخاص بمقياس :

## الكتابات اللاتينية

موجه لطلبة السنة أولى تخصص ماستر آثار قديمة

الفرع : علوم إنسانية – علم الآثار.

الميدان : علوم إنسانية و اجتماعية

## مختصرات

- \_ **A.E** : **L'Année Epigraphique .**
- Ant.afr** : **Antiquités africaines.**
- \_ **C.I.L** : **Corpus des inscriptions latines .**
- \_ **Eph.Epig** : **Ephemeris Epigraphica .**
- \_ **I.L.Alg** : **Inscriptions Latines de l' Algérie .**
- I.L.S** : **Inscriptiones latinae Selectae.**
- \_ **I.R.A** : **Les inscriptions romaines de l'Algérie .**
- M.E.F.R.A** : **Mélange de l'école française de Rome. Antiquité.**
- R.S.A.C** : **Recueil de la société archéologique de Constantine.**

تعد الكتابات اللاتينية بمثابة الوثائق التي يصعب الطعن في قيمتها أو التشكيك بمعطياتها ، كما أنها تتضمن حقائق وأدلة تمتاز بصحة تواريخها و الأعلام التي تذكر و التي حرص إنسان تلك الفترة على تسجيلها عليها بعد موتهم . كذلك تميزت هذه الأخيرة بالتنوع و التعدد من حيث مادة الصنع و الاساليب و الخصائص و المميزات إضافة إلى أساليب و طرق زخرفتها و كتاباتها. و هي تعبر عن مدى التطور الذي بلغته هذه الصناعة و مدى تطور فنان الفترة الرومانية و توسعه في استخدام النقائش. و تتنوع هذه الكتابات بحسب مضامينها ؛ فهناك النقوش الجنائزية التي تمكننا من معالجة بعض الجوانب الديمغرافية و الاجتماعية المختلفة لمجتمع ما. و هناك النذرية المتعلقة بالآلهة التي تسمح دراستها بالتعرف على عقائد و أديان الشعوب. و توجد أيضا الإهدائية للأباطرة و الشخصيات السياسية البارزة التي تمكننا من تتبع التطور السياسي و نظم الحكم و التغيرات الطارئة عليها من خلال ألقاب و وظائف الأباطرة و الحكام المدنيين و العسكريين . كما نصادف أيضا النوع التذكاري الذي يخلد بناء المعالم و الأبنية كالحمامات و المدرجات و المسارح و الحصون و المعابد و الأسواق و البازيليكات و الفوروم وحتى البازيليكات المسيحية رغم اندثارها المادي. و لانسى المعالم المليية التي يمكننا اعتبارها بحق مرآة عاكسة للوضع السياسي و الاقتصادي لفترة ما. تتضمن الكتابات جانبا آخر مهم من المعطيات المختلفة مثل دور السلطة الدينية في المجتمعات القديمة و علاقتها بالسلطة الزمنية. أما من الناحية الديمغرافية تجسد الواقع السكاني للمدينة في المقام الأول و لكل العهد الروماني إذا كان عددها كافيا لاسيما مع صعوبة التحديد الكرونولوجي لمعظم النقوش.<sup>2</sup>

أما من الوجهة الاجتماعية و تحديدا ما يرتبط بالأسرة نفسها فلا تقل أهمية، حيث تعكس شواهد القبور حقيقة العلاقة بين أفراد الأسرة و متوفاهم من خلال العبارات التي تضمنتها و التي تبين درجة قرابة مهدي المعلم الجنائزي من الميت. ولسنا هنا كما تبين إحدى الدراسات أمام مجرد عبارات جوفاء يقصد بها حب

<sup>1</sup> Avraméa .A, ( 1989), Les constructions profanes de l'évêque d'après l'épigraphie et les textes d'Orient. In: Actes du XIe congrès international d'archéologie chrétienne. Lyon, Vienne, Grenoble, Genève, Aoste, 21-28 septembre 1986. Rome : École Française de Rome. pp. 829-835. (Publications de l'École française de Rome, 123,1989,p831-832.

<sup>2</sup> Boyaval. B(1977), Épigraphie antique et démographique : problèmes de méthode. In: Revue du Nord, tome 59, n°233, Avril-juin, p. 163-164.

الظهور و إبراز الشاء على المتوفى و التذكير بخصاله و مكانته بين ذويه في حياته وفي وجدانهم بعد موته ، وإنما تعبير حقيقي نابع من القلب يترجم شوق المهدي إلى فقيده خاصة إن كان صغيرا وتخليدا لذكراه <sup>1</sup>.

في هذا الإطار تشير النقوش إلى رابطة الدم كأقوى صلة ربطت بين المهدين و المتوفين ، حيث نجد المهدي عادة من الأسرة أو العائلة الكبيرة كآباء والأمهات ، الإخوة والأخوات ، الأبناء و البنات ، الأزواج والزوجات ، أبناء العمومة. بل وجدنا آخرين لا يمتون بصلات القرابة للمتوفين لكن تربطهم علاقات الموالاة مثل تلك التي تصل العبيد والمعتقين بسادتهم، أو علاقة العمل كبعض النقوش التي وضعها أشخاص لأجل أرباب أو رفقاء لهم في العمل. كما أن الكتابات الجنائزية المسيحية تقدم لنا من خلال نصوصها تطورا للعقيدة و الطقوس المصاحبة للدفن.<sup>2</sup>

كما تعكس نقوش المعالم الميلية في الغالب حقائق عن الوضع العسكري و السياسي و حتى الإداري لمقاطعات شمال إفريقيا الرومانية و إسهامها ليس بأقل من إسهام النصوص الأدبية نفسها، وهي تبين بوضوح كيفية تفاعل سكان هذه المقاطعات مع محاولات الاستئثار بالسلطة أو متغيرات النظام الإداري من تعديل أو إعادة تنظيم.<sup>3</sup>

تفيد هذه المعالم أيضا في رصد أية محاولة من جانب السلطة الإمبراطورية لإصلاح الطرق ، فمنذ منتصف القرن 3م و في الوقت الذي أصبحت فيه النقوش الإهدائية و التذكارية المصاحبة للمعالم الكبرى مثل المدرجات و الحمامات و الكايتول و المسارح و غيرها قليلة مقارنة بالفترة السابقة لاسيما في عهود تراجانوس و هادريانوس و ماركوس أوريليوس و سبتيموس سيفيروس أين كانت تشيد بكثرة و في معظم المدن ، نلاحظ أن المعالم الميلية تكثر جدا خلال هذا القرن . فأدنى عمل مرتبط بشبكة الطرق مثل إصلاح جزء بسيط من طريق أو أعمال صيانة وترميم و لو كانت بسيطة كانت تصحبه نقيشة . وكأن السلطة حاولت أن تستعوض بنصوص المعالم الميلية عن نقوش المعالم المدنية المختلفة للتعبير عن إرادة سياسية وإثبات و جودها و استمرارها بين السكان من خلال صيغ الإهداء للأباطرة التي كانت تفتح بها نصوص هذه المعالم الطرقية. وكأنها بالمعنى المعاصر لوحات اشهارية لهؤلاء وللسلطة الإمبراطورية ككل.<sup>4</sup>

## 1. مدخل إلى علم الكتابات اللاتينية :

<sup>1</sup> Lassère. J-M, Sentiments et culture d'après les épitaphes latines d'Afrique. In: Bulletin de l'Association Guillaume Budé, n°2, juin 1965, p 209-210.

<sup>2</sup> Aigrain .R, Comment utiliser pour l'histoire les inscriptions chrétiennes. In: Revue d'histoire de l'Église de France, tome 18,n°80,1932, p295-296.

<sup>3</sup> Gascou.J, la politique municipale, loc.cit,p95.

<sup>4</sup> Salama .P, L'apport des inscriptions routières à l' histoire de l'Afrique romaine, Africa Romana,1986,pp226.

عرف العالم الروماني القديم انتشارا واسعا للكتابة محفورة على حامل ، و يسمى العلم المختص بدراستها الايبغرافيا ، و يتمحور حول تعلم كيفية قراءة ماكان الرومان يدعونه تيتولوس Titulus. و تظهر النقوش عادة كسلسلة من الحروف الكبيرة المتعاقبة بدون فواصل تسمح بتفريق الكلمات عن بعضها، و إن وجدت هذه الفواصل فلأغراض تزيينية دون وظيفة فعلية. و بمرور الوقت تطورت الكتابة النقشية خاصة تلك الموجودة على المعالم إذ صارت تميزها الحروف المربعة Quadratae التي ترسم أولا على الحامل ثم تحفر بعناية بالغة .

### -نشر الكتابات اللاتينية :

بدأت المحاولات الأولى لجمع الكتابات و نشرها خلال الفترة الرومانية نفسها لإقد جمع الامبراطور فسباسيانوس حوالي 3000 لوحة، و حوالي سنة 280م جمعت نقوش العهد الجمهوري. ثم تتابعت المحاولات في القرن التاسع الميلادي (السجلالكارولنجي الذي ضم 80 نقيشة لمدينتي روما و بافيا). و مابين القرنين 12 و 15 م بايطاليا جمعت نقوش صقلية و روما و دالماسيا و بلاد اليونان و آسيا الصغرى و مصر. تبعتها محاولات محاولات كونراد بوتينجر بألمانيا عام 1505. و في عام 1534 قام عالم الرياضيات بتروس أبيانوس و الشاعر أماندوس بوضع سجل للكتابات اللاتينية ضم مقاطعات اسبانيا و آسيا الصغرى و البانونيتان.<sup>1</sup>

استمر هذا العلم في التبلور و الاهتمام بهذه الكتابات يزيد أثناء القرنين 17 و 18م إذ تواصل نشرها على يد الايطالي غيسيبي سكاليجيرو الذي أصدر سجل النقوش لكل العالم الروماني ، و هو أول مدونة للنقوش اللاتينية و الاغريقية ضم 12 ألف نقيشة و صدر عام 1603. تلتها أعمال أخرى مشابهة مثل سجل النقوش اللاتينية الاغريقية و المسيحية الذي صدر بفيرونا عام 1732.

يعد القرن 19م أهم مرحلة في تاريخ علم الكتابات اللاتينية حيث و مع تطور الدراسات التاريخية القديمة صار من الضروري الاعتماد أكثر فأكثر على النقوش كمصدر للكتابة التاريخية و تطورت معه آلية نشرها و الشروط العلمية و التقنية المراعاة في ذلك. لذلك اقترح برتولد نيبوهر على أكاديمية برلين عام 1815 م أفراد سجل خاص للنقوش حتى لا تختلط بأرشفيف التاريخ الحديث . و كان ذلك عملا ضخما لأنه كان سيضم الكتابات اللاتينية و الإغريقية معا. بيد أنه اصطدم بعراقيل و منافسة من بعض معاونيه فلم يصدر سوى سجل الكتابات

<sup>1</sup> Corbier .P, L'épigraphie latine, 2<sup>e</sup> édition, Armand Colin, Paris, 1999, p12.

الاغريقية<sup>1</sup>. كما انصب الاهتمام في الوقت نفسه على جمع الكتابات المسيحية و تصنيفها و افراد سجلات خاصة بها ، و قد كان من الرواد الأوائل في هذا المجال بول مونصو و إدوارد لو بلان<sup>2</sup>.

في فرنسا اضطلعت أكاديمية النقوش و الآداب الجميلة بانجاز مشروع مماثل و قام الطابع فيرمان ديدو بابتكار حروف جديدة ترغبي رغبة علماء النقوش. و في عام 1847 استأنف **ثيودور مومسن** مشروع **نيوهر** لكن بالتركيز على الكتابات اللاتينية حصرا . و بحلول عام 1857 صدر أول جزء خاص بمملكة نابولي. و في عام 1863م أخذت أكاديمية برلين على عاتقها نشر الكتابات التي عثر عليها في أرجاء الامبراطورية الرومانية<sup>3</sup> و قسمها مومسن إلى الأجزاء التالية:

- I- كان زمينا ضم النقوش السابقة لعهد يوليوس قيصر صدر سنة 1863، ثم حسب المقاطعات الرومانية:
- II- اسبانيا 1869 ط2 /1892 III- آسيا و مصر و المقاطعات الأوربية ذات اللغة الاغريقية 1873 مع ملحق أعوام 1889-1893-1902-IV- النقوش الجدارية لمدين بومبيي و هيركولانوم 1871 مع ملحق أعوام 1898-1909-1951-1963-V- مقاطعة الألب الشرقية 1872-1877 VI- مدينة روما 1876-1886 و ملحق عام 1902 VII- بريطانيا VIII- افريقيا و الملاحق 1891-1894-1904 IX- ايطاليا و نواحيها 1883 X- ايطاليا و نواحيها 1883 XI- ايطاليا و نواحيها 1901 XII- المقاطعة الناربونية/ XIII - ايطاليا و جرمانيا 1899-1907 و الملاحق 1901-1906 XIV- اللاتينوم القديم 1887. أما الأجزاء التالية من XV إلى XVIII فقد كانت على أساسي محوري *Thématique* -.
- XV- المصطلحات الاقتصادية 1899 XVI- الديبلومات العسكرية 936 و ملحق 1955 XVII- المعالم الميلية 1986 /النقوش الشعرية *Carmina Epigraphica*<sup>4</sup>.

علاوة على سجل النقوش اللاتينية الذي كان عاما يشمل كل مقاطعات الامبراطورية الرومانية، ظهرت مجموعة من السجلات المحلية التي اعتنى أصحابها فيها بنشر نقوش بلد أو جهة محددة دون سواها. نذكر منها النقوش اللاتينية

<sup>1</sup> Corbier .P, op.cit.,p12-13.

<sup>2</sup> Pietri .Ch , L'épigraphie chrétienne. In: Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 132<sup>e</sup> année, N. 3, 1988, pp. 629-634.

<sup>3</sup> Mrozek.S, À propos de la répartition chronologique des inscriptions latines dans le Haut Empire, *Epigraphica*,35, 1973, pp 113-118.

<sup>4</sup> Corbier.P, op.cit., p14.

للجزائر لستيفان غزيل<sup>1</sup> ، و النقوش اللاتينية لافريقيا لأفريد ميلان و روني كانيا<sup>2</sup> ، و النقوش اللاتينية لتونس لميران<sup>3</sup> و النقوش اللاتينية للمغرب لنادين لابوري<sup>4</sup>. كما خلفت ميريل كوربيي أباهما بول كوربيي في نشر دورية السنة النقشبية التي أسسها عميد الدراسات حول النقوش روني كانيا.<sup>5</sup>

#### - ضوابط نشر الكتابات اللاتينية:

تولى مومسن نشر أجزاء معينة (III-V-IX-X) من سجل النقوش اللاتينية و اختار معاونيه للأجزاء الأخرى ، وكان على هؤلاء نشر النقوش و تجميعها و نشر الجديدة منها التي لم تنشر ، لذا كلف تلاميذه الألمان هنزن ، بورمان و هبتر بهذه المهمة و توجب هليهم التنقل لمراقبة النقوش الأصلية و نسخها . كما تم توحيد مقاييس النشر و تعميمها على الأجزاء اللاحقة. غير أنه جرى إهمال حوامل النقوش التي لم تحظى بالعناية اللازمة<sup>6</sup>.

#### - نمط الطباعة:

استدعت الحاجة لدى علماء النقوش وضع قواعد طباعة علمية صارمة و جديدة تلائم تماما ما تتطلبه النقوش و حروفها الخاصة رغم الاختلافات بينها. و قرر مومسن تبني نموذج طباعة خاص و صنع حروفا تطابق تماما حروف النقوش اللاتينية لتكون هناك أمانة في نقل النص بحيث تظهر طباعة النص و كأنها صورة فوتوغرافية للنقوش، و كان التعليق عليها و تصويبها يتم باللغة اللاتينية. و لأسباب سياسية توقف صدور سجل النقوش

<sup>1</sup> Gsell. St (1922), Les inscriptions latines de l'Algérie, Tome 1, Librairie ancienne Honoré Champion Paris. ; Gsell. St(1957), Les inscriptions latines de l'Algérie, Tome 2. volume 1, Librairie Honoré Champion, Paris. ; Gsell. St(2003), Les inscriptions latines de l'Algérie, Tome 2. volume.2, S.N.E.D, Alger.

<sup>2</sup> Cagnat.R, Chatelain .L, Merlin.E, Inscriptions latines d'Afrique, (Tripolitaine, Tunisie, Maroc), Editions Ernest Leroux, Paris,1923.

<sup>3</sup> Merlin .A, Inscriptions latines de la Tunisie, P.U.F, Paris,1944.

<sup>4</sup> Labory .N, Inscriptions Antiques du Maroc.2.Inscriptions Latines. Supplément, C.N.R.S éditions,Paris,2003.

<sup>5</sup> Mireille.C, L'année épigraphique 1999, P.U.F, Paris,2002.

<sup>6</sup> Lassère. J-M,op.cit., p32-33 ; Merlin .A, Épigraphie latine. In: Journal des savants, Avril-juin 1952, p. 92.

اللاتينية عام 1918 ثم ظهرت اصدارات مكملة له منها نقوش غاليا الناربونية 1929/ النقوش الرومانية لبريطانيا 1965 . و الملاحظ أنه تم التخلي عن اللاتينية كلغة للنشر و عوضتها اللغات المحلية.<sup>1</sup>

#### -المختصرات:

ما يميز الكتابات اللاتينية و يصعب على القارئ العادي قراءتها هو استخدام المختصرات بكثرة فيها . فالكلمات لاتظهر بكامل حروفها و يقع على علماء المقوش فك رموزها . هذه المختصرات لم تكن اختيارا من النقاشين Lapicide و لكن تقليد شائع في العصر الروماني لاختصار النص إلى أقل قدر ممكن لأن الحفر على الحجارة كان يكلف صاحبه كثيرا. لذلك تم حصر هذه المختصرات و التعريف بها من خلال قواعد يسمح استيعابها بفهم النص و اعادة تطويره.<sup>2</sup>

غالبا تختصر الكلمات بذكر أوائل حروفها لكلمة واحدة(notae) أو مجموع كلمات (sigla) . فمثلا دعوة آلهة الأرواح على الكتابات الجنائزية تختصر هكذا D.M.S و هي الحروف الأولى لعبارة Diis Manibus Sacrum. و تعني مكان مكرس لآلهة الأرواح. و اسم فلافيوس يصبح F أو FL و تظل قراءة ما يلي من النص هي من تحدد جنس الشخص أهو فلافيوس أو فلافيا. و أحيانا يختصر الاسم الواحد بطرق عدة فالمختصرات Claud ،Clau ، أو CL تعني كلها كلاوديوس أو كلاوديا. و إحدى حروف الكلمة قد تقرأ بطرق عدة مثل قنصل Consul قد نجدها تختصر إلى Cos أو Con. و حين تتألف الكلمة من مقطعين فان أوائل كلماتهما تستخدم كمختصرات مثل Signifer أي حامل الراية ، تتركب من كلمتين ؛ Signum الراية ، و Fer من فعل Ferre و تعني يحمل . و مختصرهما على النقوش هو SIGF.

و Benefecarius و هي رتبة عسكرية في الجيش يختصر إلى BF.<sup>3</sup>

و حينما تتكرر الكلمة أكثر من مرة و تشير للعدد يكرر الحرف الأول بحسب ذلك. مثل DDDNNNN

<sup>1</sup> Corbier.P, op.cit,p14-15.

<sup>2</sup> Parquet. L, Essai de guide élémentaire pour reconnaitre, décrire , compléter et dater les inscriptions romaines, Revue .Africaine, 34,1890, pp99-102.

<sup>3</sup> Lassère. J-M,op.cit., p34 ;Corbier.P, op.cit,p11.



Domini nostri Quator أي "سادتنا الأربعة"<sup>1</sup>. و لتطوير الكلمات المختصرة يجب أن يكون لدى المختص المام بقواعد النحو و الصرف اللاتينيان حتى يتم المختصرات على نحو صحيح، لأنه بدون ذلك يكون من الصعب فهم نص النقيشة بشكل سليم حتى و إن كانت الكلمات المتممة صحيحة.<sup>2</sup>

-أما بالنسبة للأرقام فهي تظهر على الكتابات اللاتينية على شكل حروف مثلا؛ 1 = I ، 5=V ، 10=X، 50=L ، 100=C ، 500=D ، 1000=CID أو M ، semis=S أي نصف 1/2. و لتمييزها عن سائر الحروف الأخرى و تحديد وضع فوقها خط أفقي. و كمثل يشار للفرقة الثالثة الأغسطية هكذا LEG III AVG<sup>3</sup>

#### -قواعد الضبط:

توصل علماء الكتابات اللاتينية إلى وضع مجموعة من الضوابط و الرموز لتسهيل قراءة النقوش أو اكمال الناقص منها عند نشرها وهي :

-النقطة تحت الحرف (مثلا A) تعني حرفا ساقطا لكنه محدد بسهولة.

-عارضتان مائلتان // تعني حرفا أو رمزا ناقصا لا يمكن إعادة قراءته بدقة.

-ثلاثة مطات --- تعني نقصا في النص في النص غير محدد الطول. هذ المطات يتبعها معقفان [ ] إذا كان النقص في أول النقيشة. و في آخر النقيشة يعني أن الأسطر الأخيرة ناقصة.

- [ . ] النقطة بين معقفين تعني نقصا في النص بحيث كل نقطة تعبر عن حرف ناقص .

- / تعني تغييرا في السطر على الحجارة.

- [ [ ] ] المعقفان المزدوجان المغلقان هو استقراء لنص محمي عمدا بواسطة الطرق لاختفاء اسم شخص أو هيئة Damnatio Memoriae و محوه من النص للأبد و هو خاص أساسا بالأباطرة بعد موتهم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Le Glay.M, L'épigraphie latine. In: Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 132<sup>e</sup> année, N. 3,1988, p. 625.

<sup>2</sup> Parquet. L, *loc.cit.*, p101.

<sup>3</sup> Ibid., p95-96.

<sup>4</sup> Lassère. J-M, *op.cit.*, p62.

\*- النجمة تشير للترقيم و التعليق.

- { الحاضنتان تشيران إلى الحروف الموجودة على النص الأصلي لكنها خاطئة من الناحية اللغوية.

- (Sic) هكذا. و تعني أن النص الأصلي وجد بهذه الصيغة . و هي تشير عموما للأخطاء النحوية و اللغوية و الصرفية.<sup>1</sup>

## 2. التسمية الرومانية :

هي علم قائم بحد ذاته ،يهتم بدراسة النقوش المنحوتة بطريقة غائرة أو مرسومة باللغة اللاتينية ،سواء كانت منقوشة على الحجارة وهي الأكثر استخداما ،أو قواعد لتمثيل أو على المذابح ،كما تنحت على قطع حجرية مختلفة الأحجام ،أو على المعدن ،أو على الفخار ،أو على القطع النقدية و ما تحمله من نقوش لألقاب تشريفية للأباطرة، الطين المشوي (الجرات أو الزجاجيات )، العظام ،على الخشب ،أو على الفسيفساء .....الخ.

وتسمية **épigraphie** تعني كتب **écrire** و باللاتينية مفردا **inscribere** رغم أن المصطلح

اللاتيني للنقيشة هو **titulus** و ليس **inscription**.<sup>2</sup>

و هي تعتبر شواهد أثرية و مصادر مادية موثوقة ،فهي كثيرة سواء في العاصمة القديمة روما و المدن الإيطالية المجاورة لإقليمها أو في مختلف أقطاب مقاطعات الإمبراطورية الرومانية الشرقية ،الإسبانية ،أو الإفريقية ،يتعدى عددها عشرات الالاف من النقيشات الأثرية اللاتينية التي تركها الفرد الروماني بالخصوص، و التي تعبر عن حبه وولوعه بالتعبير عن ذاته بالكتابة. و هي تتوزع كالاتي ؛ مئة ألف نقيشة في روما و إيطاليا، خمسين ألف نقيشة بشمال افريقيا(ليبيا-تونس-الجزائر-المغرب)،خمسين ألف نقيشة موزعة على باقي العالم الروماني منها عشرون ألفا بجرمانيا و غالياو بريطانيا. لكن لا يجب أن ننسى أن المئات منها تكتشف سنويا في مناطق عدة و تضاف إلى هذا العدد.<sup>3</sup>

## 3. الكتابات الجنائزية :

<sup>1</sup> Bérard.F, Feissel.D, Laubry. N, Petitmengin. P, Rousset.M, Sève. D, Guide de l'épigraphiste, 4<sup>e</sup> édition, Éd. Rue d'Ulm,Paris,2010, p286.

<sup>2</sup> France.J,Cours d'épigraphie latine, p1.

<sup>3</sup> Lassère. J-M,op.cit, p6-8.

شواهد القبور تستعمل لغرض الإحتفال بذكرى وفاة الميت حيث يمكن أن تعطي إسمه وإسم أبيه وحرفته والمذهب الذي كان يتبعه ، أما إذا كان الميت جندي فيشار إلى سنوات تجنيده مخصصة لتودع في المقبرة ، وتغرس أمام القبر تشير إلى الإبتهالات التي تقدم للألهة فهي لم تكن مجرد نصب جنائزي بل ملخص لحياة المتوفي وهويته ومكانته الإجتماعية وذلك يفضل النقوش المحفورة عليها التي كانت في البداية سهلة مختصرة تتألف من إسم أبيه ثم تطور بعد ذلك يتضمن اسم القبيلة التي ينتمي إليها وألقابه وعمره وتاريخ وفاته والمهمة التي مارسها وحتى الجهة التي شيدت له القبر وأهدت إليه شاهد هذا عند عامة الناس، أما عند الفئة الارستقراطية من المجتمع والأعيان فقد صارت تذكر كل المعلومات الوظيفية مدنية أو دينية أو عسكرية للمتوفي حتى النصوص الشعرية ، كما انها تنصب على نهاية حافة القبر وموضعها هذا يذكر بالميت ويجعله في ذاكرة الاحياء دائما لكن في بعض الأحيان تكون داخل الغرف الجنائزية وفي هذه الحالة فهي بلا شك لا تلعب دور علامات خارجية لتذكر الميت وغنما تلعب دور حماية المتوفي في القبر من إنتهاك حرمة.<sup>1</sup>

تبدأ هذه الكتابات بعبارة **D.M.S** بكامل حروفها خلال القرن الأول الميلادي ثم اقتصر على عبارة **Diis**

**(D.M) Manibus** منذ النصف الأول من القرن الثاني الميلادي.<sup>2</sup>

مثال : تبسة. <sup>3</sup>Theveste.

Q ♡ LVTATIVS ♡ Q F  
 QVIR ♡ VIATOR ♡ AVT  
 MIL ♡ LEG ♢ III ♡ AVG  
 ) PLAETORI ♡ VIX  
 AN ♡ XXV ♡ MIL ♡ AN III  
 T ♡ FLAVIVS ♡ ) NASDI  
 ET ♡ C ♡ IVL ♡ ) BRV FEN  
 HER ♡ M ♡ P

<sup>1</sup> Lassère. J-M, op.cit., p268-287.

<sup>2</sup> Chastagnol .A, Initiation à l'épigraphie. In: Vita Latina, N°123,1991, p. 44.

<sup>3</sup> Gsell.St, «Inscriptions inédites de l'Algérie», B.A.C, 3° livraisons, pp156-220, 1896, p157. N°3.

*Q(uintus) Lutatius, Q(uinti) f(ilius), Quir(ina), Viator, Aut(rico), mil(es) leg(ionis) III Aug(ustae), (centuria) Plaetori(i); vix(it) an(nis) XXV, mil(i-tavit) an(nis) III. T(itus) Flavius, (centuria) Nasidi(i) et C(aius) Jul(ius), (centuria) Bruttieni, her(edes) m(onumentum) p(osuerunt).*

الترجمة:

كوينتوس لوتاتيوس فياتور أتريكو ابن كوينتوس مسجل في قبيلة كويرينا جندي بالفيلق الثالث الأغسطي ، من فصيلة بلايتوريوس. عاش خمسة و عشرون سنة، خدم ثلاث سنوات. تيتوس فلافيوس من فصيلة نازيديوس و كايوس يوليوس من فصيلة بروتينوس، وريثاه أقاما هذا المعلم.

مثال: تيغزيرت<sup>1</sup> Iomnium

D · M ·  
Q · CAECILIVS ·  
GALLICANVS · ET ·  
CAECILIA · SVCESSA  
ET FORTVNATVS · F  
S ♡ P ♡ F

*D(is) m(anibus). Q(uintus) Caecilius Gallicanus et Caecilia Suc(c)essa  
et Fortunatus f(ratres) s(ua) p(eonia) f(ecerunt).*

الترجمة:

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. كوينتوس كايكيليو غليكانوس و كايكليا سوكسا وفورتوناتوس إخوته أقاموا (هذا المعلم) بهمهم.

مثال : فيرونا<sup>2</sup> Verona

<sup>1</sup> Gsell.St, «Inscriptions inédites, loc. cit., p218.N°185.

<sup>2</sup> C.I.L. VI,2458.

*D(iis) m(anibus) s(acrum), / Q(uinto) Statio filio, vixit an(nis) uno, me(nsibus) duo, d(iebus) viginti duo. / Quintus Staius Speratus filius.*

الترجمة:

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. إلى كوينتوس ستاتيوس الابن. عاش عاما واحدا و شهرين واثنان و عشرون يوما.  
كوينتوس ستاتيوس سبيراتوس الأب.

مثال: تاكسبت<sup>1</sup> Rusucurru

D M S  
M · I · V L · B A S S O  
S I M P L I C I · F I L  
P A V L V S · F R A T · E I  
I V S · D · P · S · C V P V  
L A M · F E C I T · V I I D  
N O V P C C X

*D(is) m(anibus) s(acrum). M(arco) Iu(lio) Basso, Simplicii(s) fil(io), Paulus, frat(er) ejus, d(e) p(ecunia) s(ua) cupulam fecit; VI id(us) nov(embres), p(rovinciae) CCLX (=année 299).*

الترجمة:

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. إلى ماركوس ايوليوس باسوس ابن سامبليكيوس. شقيقه باولوس شيد بماله الخاص  
قبة في 8 نوفمبر عام 260 بتاريخ المقاطعة (299 ميلادية).

فيرونا<sup>2</sup> Veronae.

*D (iis) m(anibus) /Matroniae/ Materninae/ conivgi dvlc/ issimae, /vixit a(nnis) viginti tres.*

الترجمة

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. إلى ماترونيا ماترينينا الزوجة الرقيقة الجديدة، عاشت ثلاثة وعشرون عاما.

<sup>1</sup> Gsell.St, «Inscriptions inédites, loc. cit., p217.N°183.

<sup>2</sup> C.I.L.VI, 3668.

مثال: روما<sup>1</sup>

*D(iis) M(anibus) /Staberio sympheronti /fecit Flavia / Sabina coniugi /  
b(ene) m(erent)i.*

الترجمة:

إلى آلهة الارواح . إلى ستايريوس سيمفرونوس، أقامت زوجته فلافيا صابينا (هذا المعلم) الذي استحقه جدا.

مثال: أم البواقي.<sup>2</sup>

*D(iis) M(anibus) S(acrum) / Septimia Beata Matan. / L(ucius) Valerius  
Isaturus / uxori piissimae fecit.*

الترجمة:

إلى آلهة الارواح مكان مكرس. سبتيما بياتا ماتان . لوكيوس فاليريوس ازاتوروس أقام لزوجته التقية جدا هذا  
(المعلم).

تعليق:

الملاحظ هنا أنه في حين أن الزوج المهدي و المتوفية يحملان الاسم الثلاثي الروماني ، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن  
كنيتها البونية "ماتان" تدل على أنها من أصول افريقية محلية. وكذلك زوجها الذي تشير كنيته إلى أصول اغريقية.

روما:<sup>3</sup> Roma

<sup>1</sup> C.I.L.VI, 3753.

<sup>2</sup> Poulle A. (1878), «Inscriptions de la Maurétanie Sétifienne et de la Numidie», R.S.A.C, 19,p  
246.N°31.

<sup>3</sup>C.I.L.XII, 68 ;Gascou .J, Inscriptions de la ville de Rome et autres inscriptions italiennes  
conservées aux musées d'Aix-en-Provence, Carpentras, Avignon et Marseille. In: Mélanges  
de l'École française de Rome. Antiquité, tome 100, n°1. 1988, p192.

*D(is) M(anibus).*  
*Val(erius) Marcellinus,*  
*mil(es) coh(ortis) I pr(aetoriae) p(iae) u(indicis)*  
*(centuria) Asclepi, stip(endiorum) XII, uixit*  
*annis XXXI.*  
*Aur(elius) Aemilianus,*  
*comma[n]i[p]ulus*  
*et curator corporis*  
*ipsius, bene merenti po[sui]t.*

الترجمة:

إلى آلهة الأرواح. فاليريوس ماركلينوس جندي بفرقة المشاة الأولى برايتوريا التقيية المدافعة، من فصيلة أسسكلبيوس .  
 خدم لمدة اثنا عشر عاما ، عاش واحد و ثلاثون سنة. أورليوس أميليانوس رفيقه في السلاح و في نفس الوقت  
 كيراتور الفرقة . وضع له (هذا المعلم) الذي استحقه فعلا.

مثال: كدية عايطي. قسنطينة<sup>1</sup>

No 5.

SEX · ARRIDIUS  
 FELIX · V · A · LXXXV  
 H · S · E  
 IVLIA · ROGA  
 TA · V · ANN ·  
 LI · H · S · E  
 VXOR

*Sextus Arridius Felix vixit annis octoginta quinque.*  
*Hic situs est. Julia Rogata vixit annis quinquaginta uno.*  
*Hic sita est. Uxor.*

الترجمة:

15 سكستوس أريديوس فليكس عاش خمسة و ثمانون سنة. هنا يرقد . يوليا روغاتا الزوجة عاشت واحد و  
 خمسون سنة. هنا ترقد.

مثال: شرشال<sup>1</sup> Caesarea

<sup>1</sup> Leclerc.L(1864), «Inscriptions nouvelles recueillies à Constantine», R.S.A.C, 4, p41.n°5.

Au même endroit, sur une plaque.

Hauteur 0,29; largeur 0,18; lettres 0,025 et 0,01.

CLAVDIO GEMELLO  
 ROGATI · F · EQVES ALA TRHA sic  
 CVM TVRMA · ATTICI  
 MILITAVIT · ANNIS XII  
<sup>5</sup> VIXIT · ANNIS XXX ·  
 S T T L (*Estampage.*)

*Claudio Gemello Rogati f(ilio) eques (pour equiti) ala(e) Thracum, turma Attici, militavit annis duodecim, vixit annis trigint S(it) t(erra) t(ibi) l(evis).*

الترجمة:

إلى كلاوديوس جملوس ابن رغاتوس، فارس بالكتيبة التراقية، في فصيلة أتيكوس. خدم طيلة احدى عشر عاما. عاش ثلاثون سنة. لتكن الأرض خفيفة عليك.

#### 4. الكتابات الدينية (النذرية):

-تعريفها:

تظهر عادة على المذابح و قواعد التماثيل و الأعمدة. خلال العهد الجمهوري كانت نصوص النقوش المنذرة للآلهة قصيرة جدا و غامضة ، و كان يرد فيها اسم المعبود لصيغة المفعول به (génétif) للتأكيد على أن القربان صار ملكا للاله. و يمكن أن يكون أيضا بصيغة الاهداء مذكرا بذلك بأن النذر من المنذر موجه إلى ذلك المعبود بعينه. إضافة إلى وجود كتابات على هذه النقائش و كانت عبارة عن إهداءات مختصرة للآلهة حيث يظهر اسم الإله فقط في صفة المفعول به génitif أي أن هذا الشيء المهدى صار ملكية للإله أو بصفة الإهداء datif للإشارة إلى الجهة المعنية بالإهداء، ثم تطور النصب النذري، حيث أضيفت إليه عبارة sacrum أي مكان مخصص ، ثم صار يعقبه اسم المهدي أو المهدين مع الإشارة إلى الوظيفة و الألقاب المهنية و الشرفية و

<sup>1</sup> Audollent A., Letaille J , «Mission épigraphique en Algérie», M.E.F.R, 10, 1890, p 412.



يظهر الفعل بصفة المفرد أو الجمع و هو يشير إلى صيغة الإهداء، و يمكن الإشارة إلى العائلة في النصب النذري مثل ذكر الزوجة cum coniuge أو الزوج cum uxor /marito.<sup>1</sup>

مثال : روما.<sup>2</sup> Roma

*/Deas / Corniscas/sacrum.*

الترجمة:

مكسر لللهتين المقدستين كورنيسكاي و جونون.

مثال : لاتيوم.<sup>3</sup> Latium

*S(anctae) d(eae) for(tunae) Felicit(ati) d(onum) d(edit).*

الترجمة :

إلى الالهة المقدسة فورتونا فليكيثاس. أعطي هذا (النذر).

مثال : تيسة.<sup>4</sup> Theveste

*Minervae Aug(ustae) sac(rum), prosalute [I]mp(eratorum) Caesarum  
nostr(orum) M (arci) Aureli Anto[ni]ni Aug(usti) et [L(ucii)] Aureli Veri  
Aug(usti). Thcseus, lib(ertus), tab(ularius), s(ua) p(ecunia) p(osuit).*

الترجمة:

إلى مينرفا الأغسطة (المقدسة)، مكان مكسر. من أجل دوام امبراطورينا القيصرين ماركوس أوريليوس أنطونينوس أغسطس و لوكيوس فيروس أغسطس. ثيزيوس المعتق ومحاسب بمكتب الجباية وضع (هذا المعلم) على نفقته.

— أقسامها:

— الرئيسة:

— اسم المعبود أو المعبودات مع ألقابها و خصائصها مختصرة أو كاملة بصيغة الاسم (Nominatif) أو الإهداء في الغالب، مقرونة بعبارة مكان أو قربان مكسر Sacrum. و منذ عهد الامبراطور كومودوس 192/180

<sup>1</sup> Parquet. L, loc. cit., p104-106.

<sup>2</sup> C.I.L. VI, 96.

<sup>3</sup> C.I.L. XIV, 2568.

<sup>4</sup> C.I.L. VIII, 16525=I.L. Alg, I, 3009.

صار اسم الآلهة مسبوqa أحيانا بعبارة *In honorem domus divinae H.D.D*. و تعني على شرف منزل الآلهة ، لكن في الغالب متبوعة بعبارة *Pro salute* و تعني من أجل سلامة أو دوام. و حين لا يحمل المعلم اسم المعبود تحتل هذه العبارة السطر الأول من النقيشة.

– اسم المهدي أو المهدون و لقبه و كنيته و اسم أبيه و القبيلة المسجل فيها و البلد (هذان الأخيران نادرا ما يظهران) ، و أحيانا الوظيفة و الرتبة الاجتماعية. ويرد الفعل مغردا أو جمعا ليظهر الرغبة في تقديم النذر أو الأغطية، و يمكن اشراك العائلة في النذر. حينها نجد عبارات من قبيل *cum conjuge* "مع زوجته" ؛ *nomine suo et conjuge suae* "باسمه و باسم زوجته".

مثال : برسكيا. رومانيا<sup>1</sup> **Brescia**

*Di(is) Deabs(que) / omni(bus) L(ucius) Veturius L(ucii) l(ibertus) /Segomarus / pro et se.*

الترجمة:

إلى جميع الآلهة و الالهات . لوكيوس فيتوريوس سيغوماروس معتق لوكيوس ، من أجله و لأجل الآخرين .  
–الصيغة النذرية (*Votum.Solvit.Libens.Animo*) أو (*V.S.L.Merito*) بالمفرد أو بالجمع و هي تدل على أن النذر تم الوفاء به لأمنية تحققت. و عبارة *votum solevs* تشير إلى أن المعلم بني كشكر على أمنية أو دعوة لبيت وعبارة **merito** تعني أن المطلوب تحققت.

مثال : بومبيي<sup>2</sup> **Pompei**

*Enmachia L(ucii) f(ilia), sacerd(os) publ(ico),nomine suo et / M(arci) Numistr(i) Frontonis f(ilii), Chalcidicum,cryptam, porticus concoirdiae / Augustae pietati suae sua pecunia fecit eademque dedicauit.*

الترجمة :

أوماكيا ابنة لوكيوس كاهنة عمومية، باسمها و باسم ابنها ماركوس نوميستروس شيدت على نفقتها دهليزا و رواقا مسقفا و أعمدة على شرف الالهة كونكورديا أوغسطا وبييتا و أهدتها اليهما.

–الثانوية:

تعد الكتابات النذرية تعبيرا عن رؤيا و استجابة لأوامر أحد الالهة (*Ex visu*) أو توجيهاته . أو هي مقابل يقدمه الشخص المنذر إلى أحد المعبودات نظير ما يوقعه أو يطلبه منه.

مثال : كوم<sup>3</sup> **CÔme**

*I(ovi) o(ptimo) M(aximo) / [L(ucius)] Coelius Baro / votum / s(olvit) L(aetus) l(ibens) m(erito).*

<sup>1</sup> C.I.L.V, 4205.

<sup>2</sup> C.I.L.X,810.

<sup>3</sup> C.I.L.V, 5499.

الترجمة:

إلى يوفوس (جويتر) الأعظم. لوكيوس كويليوس بارو وفي بنذره بكل سعادة و رضى نفس.  
-القربان: إذا كان الشئ المنذر موضحا نجد في حالة النصب Accusatif مثل *statuam* تماثل، *templum* معبد ، *aram* مذبح. كما يوضح المهدي المبلغ الذي أنفقه على ذلك القربان بالسسترس *ex sestertiis* أو وزن المعدن النفيس *ex auri ponde*.

مثال :میلانو. ايطاليا<sup>1</sup> **Milano**

*Mercurio / Sextus Veracilius / Sex(ti) f(ilius) ouf(entina tribu)/ Priscus III vir i(uri) d(icundo) / e voto don(um) ded(it) / dracones aureos / lib(rarum) quinque / adiectu ornament(is) [e]t cortina(m).*

الترجمة :

إلى مركوريوس. سكستوس فيراكيليوس بريسكوس ابن سكستوس، مسجل في قبيلة أوفنتينا، أحد القضاة الأربعة مكلف بقراءة القوانين، قدم وفاء بنذره هذه الهبة، أفاع ذهبية وزنها خمسة أرتال بجليتهن مع حامل ثلاثي القوائم.

#### 1.4- الآلهة الاغريقية و الرومانية:

- الآلهة الاغريقية:

مثال: مادور.<sup>2</sup> **Madauros**

*Hygiae Aug(ustae).*

الترجمة :

إلى هيغيا الأغسطة.

تعليق:

في الميثولوجيا الاغريقية تعد هيغيا ابنة للاله أسكليبيوس اله الطب و أبيونا الهة الصحة و النظافة. و هي تجسد الصحة و الطب الوقائي.

<sup>1</sup>I.L.S, 3192.

<sup>2</sup>I.L.Alg,I,2050.

2.4 – الآلهة الرومانية :

تظهر جل اسماء الآلهة الرومانية على الكتابات النذرية على غرار يوفوريوس (جوبيتر) و مركوريوس و بلوتو و بروسبرينا و هرقل و مينرفا و غيرها<sup>1</sup>.

مثال : القنطرة<sup>2</sup>. **Calceus Herculis**

*Mercurio, et Herculi, et Marti sac(rum)/ Titus Iulius Rufus, centurio legionis tertiae Augustae Piae Fidelis, fecit.*

الترجمة:

مكان مكرس (للآلهة) ماركوريبوس ، هرقل ، و مارس. تيتوس إوليوس روفوس ، قائد المئة بالفيلق الثالث الأغسطي التقى الوفي. أقام (هذا المذبح).

مثال : سبيطلة<sup>3</sup> **Sufetulla**

*Neptuno/ Aug(usto) sacr(um)./ L(ucius) Caecilius Maxi/minus ex summa honoraria fla/moni sui posuit idemq(ue) dedicauit/ d(onum) d(edit).*

الترجمة:

إلى (الاله) نبتونوس المقدس مكان مكرس. لوكيوس كايكيليبوس ماكسيمينوس علاوة على المبلغ الشرفي لمنصب الكهانة أقام و أهدي (هذا المعلم) . هدية مقدمة.

مثال : دوسن. نوميديا<sup>4</sup>:

*Mercurio Augusto sacrum, /Pro salute Imperatoris Caesaris Marci Aureli Antonini Augusti pii / .Marcus Annius Valens › Legio III Augusta .Praepositus Numerus Palmyenorum, pro salute sua et suorum ./V(otum) S(olvens) L(ibens) A(nimo)*

<sup>1</sup> Picard.Ch, *Les religions de l'Afrique antique*, Plon, Paris.1954,p122.

<sup>2</sup> I.R.A,1634.

<sup>3</sup> Duval. N., *Inventaire des inscriptions latines païennes de Sbeitla*. In: *Mélanges de l'École française de Rome. Antiquité*, tome 101, n°1, 1989, pp. 410.n°6.

<sup>4</sup> C.I.L.VIII, 18007.

الترجمة:

إلى (الإله) ماركوربوس الأغسطس المقدس. من أجل صحة إمبراطورنا القيصر ماركوس أوريليوس أنطونينوس الأغسطس ، التقى . ماركوس أنيوس فالنس قائد المئة بالفيلق الثالث الأعسطي ، قائد اللفيف التدمري ، من أجل سلامته و سلامة الآخرين. قدم هذا القران وفاء بنذره.

مثال : عين شبرو.<sup>1</sup>

***Plut(oni) Aug(usto) sac(rum). Felicissimus cum suis v(otum) s(oluit).***

الترجمة:

إلى بلوتو الأغسطس (المقدس) مكان مكرس. فليكيسيموس لأجله و لأجل الآخرين قدم هذا النذر.

3.4- الآلهة الافريقية :

كانت الآلهة ذات الأصول الافريقية محل عبادة و تقديس واسعين خلال الفترة القديمة، ذلك أن نوعا من التمازج و الانصهار العقائدي حدث بين العناصر الأجنبية التي سكنت المدينة من رومان واطاليين ومحليين مرونين وغيرهم، تجلى في الإقبال على عبادة غير آلهتها الأصلية و إظهار التقديس لها<sup>2</sup>. و كان الرومان بمختلف فئاتهم لاسيما الطبقة الحاكمة و النخبة البلدية أشد إقبالا على عبادة الآلهة المحلية الافريقية المختلفة ، لكن أكثرها حضورا كانا المعبودين بعل حمون - ساتورنوس إلى جانب الآلهة تانيت بيني بعل<sup>3</sup> و باكاكس.

مثال : جبل طاية. نوميديا. ***Aquae Thibililitanae***<sup>4</sup>.

***Bacaci Aug(usto) sac(rum) / Gentiano et Bassio consulibus, septem idas Maias / C(aius) Iulius Front/onianus et [- - -]jestis Prudes / mag(istri duo) Thib(ilitanorum) v(otum) s(olverunt) l(ibentes).***

الترجمة:

<sup>1</sup>C.I.L.VIII, 16744=.I.L.Alg,I, 3624.

<sup>2</sup> Rives.J(1995), *Religion and authority in Roman Carthage from Augustus to Constantine*, Clarendon Press,Oxford, p89-90.

<sup>3</sup> Lassère J-M, *Onomastica Africana V-VIII*, in *Antiquités africaines*, tome 15, 1982,p168.

<sup>4</sup> C.I.L.VIII, 18828.

إلى (الاله) باكاكس المقدس (مكان) مكرس. خلال قنصلية كل من جنتيانوس و باسيوس، و في اليوم التاسع من شهر أكتوبر ، و في كايوس ايوليوس فرونتونيانوس و ... استيس برودس قاضيا مدينة تيبيليس بنذرهما بكل سرور.

تعليق :

مدينة تيبيليس هي مدينة عنونة الحالية باقليم ولاية قالمة بالجزائر. و الملاحظ هنا أنهما من كبار الموظفين الرومان بالادارة المحلية بالمدينة. و باكاكس معبود مشهور خلال الفترة الرومانية بتيبيليس و ضواحيها لكنه غير معروف خارج مقاطعة نويميدا أو افريقيا الرومانية.

مثال : توكابور. البروقنصلية.<sup>1</sup> **Tuccabor**

*Caelesti Aug(ustae) sac(rm) / Quintus Mattius Primus / ad ampliacionem / templm et gradus / donauit ex sesterium CXXV (millibus). Vot(um) sol(vit) lib(ens) ani(mo).*

الترجمة :

إلى كايستس الأغسطة، مكان مكرس. كوينتوس ماتيسوس بريموس من أجل توسيع المعبد و الدرجات و هب مئة و خمسة وعشرون ألف سسترس و فاء بنذره.

مثال : أولاد ميمون.<sup>2</sup> **Altava**

*Di(i)s Mauris / Salutaribus. / Aurelius Exoratus dec(urio) alae Partorum / praepositus/ cohortis II/ Sardorum Se/verianae.*

الترجمة :

إلى الآلهة المورية المعينة. أوريليوس اكزوراتوس ديكوريو كتيبة الفرسان الفارسية و برايبوزيتوس فرقة المشاة الثانية السردينية السيفيرية.

مثال : تلمسان.<sup>3</sup> **Pomaria**

<sup>1</sup> C.I.L. VIII,1318.

<sup>2</sup> C.I.L. VIII,21720 ; Demaeght .L, Catalogue du musée d'Oran, I, N°511.

<sup>3</sup> C.I.L.. VIII, 9906.

*DEO/ SANCTO/ AVLISVAE/ FL(AVIUS) CASSI/ANVS PRAE/FECT(VS)  
ALAE/ EXPLORA/TORVM POMARI/ENSIVM S(EVE)RIANAE.*

الترجمة:

إلى الإله المقدس أوليزوا. فلافيوس كاسيانوس برايفكتوس كتيبة الاستطلاع البومارية السيفيرية.

مثال : القنطرة.<sup>1</sup> Calceus Herculis

*Malgabelo Aug(usto) san(cto) sac(rum) , /Titus Flavius Mansuetus/, cen(turio)  
leg(ionis) ter(tiae) Aug(ustae)/ v(otum) s(olvit) l(ibens) l(aetus) m(erito).*

الترجمة:

إلى ( الإله ) مالغبلوس المقدس الأغسطس.

تيتوس فلافيوس مانسويتوس ، قائد المئة بالفيلق الثالث الأغسطي (أقام هذا المذبح) ، بكل سرور وفاء بنذره .

4.4- الآلهة الشرقية:

كان للآلهة الشرقية حضورها على الكتابات اللاتينية نظرا لانتشار العناصر المرتبطة بها في أرجاء الامبراطورية الرومانية و لاسيما بافريقيا.

مثال : كيرتا.<sup>2</sup> Cirta

*Julia Sidonia felix sacerdotis Isiae.*

الترجمة:

يوليا سيدونيا فليكس كاهنة (الالهة) ازيا ( ايزيس).

مثال : تبسة<sup>3</sup>

*Serapii. Ursus et Maxima Aug(usti) n(ostri).*

الترجمة:

<sup>1</sup> I.R.A., 1637.

<sup>2</sup> I.L.Alg,I ,809 =Vars.Ch, R.S.A.C, 38,1904,p190 ; Kotula.T, «Les Augustaes d'Afrique», B.C.T.H.S, 17,1984, pp345-357.

<sup>3</sup> I.R.A, 3095=C.I.L.VIII,1844.

إلى سيرابيس.أورسوس و ماكسيما (عبدا أو معتقا) أغسطسنا.

تعليق:

سيرابيس معبودة مصرية مشهورة منذ العصور الفرعونية. و أورسوس و ماكسيما إما أنهما عبدا أو معتقا الامبراطور، و لايمكن ترجيح أي منهما لاقتضاب النص.

مثال:سيدي فراج.<sup>1</sup>

*Bel(lonae) Augustae s(acrum). C(aius) Iul(ius) Cattianus/ v(otum) s(olvit) l(ibens) a(nimo).*

الترجمة:

إلى بيلونا الأغسطة مكان مكرس. كايوس ايوليوس كاتيانوس. قدم هذا (القربان) وفاء بنذره.

تعليق:

بيلونا إلهة من أصول آسيوية ، و تعرف على الكتابات أيضا باسم فيرتوس Virtus أو فيرتوتيس. Virtutis.

مثال : مادور.<sup>2</sup> Madaure

*O pi Aug(ustae) sac(rum)/ A(ulus) Pompeius Dativus, / numini sanctiss/imo per Antistitis iussus de suo fecit.*

الترجمة :

إلى أوبس الأغسطة،مكان مكرس.أولوس بومبيوس داتيفوس أقام للروح المقدسة هذا (القربان) بأمر الكاهن.

5. طبقات الكهان:

مما تجدر الملاحظة إليه أهمية مكانة هيئة الكهان لاسيما الدائمين والسنويين منهم بين الهيئات الإدارية البلدية الأخرى و الصلاحيات الممنوحة لهم في تسيير الشأن الديني، ما يعد حتما مرآة عاكسة لأهمية الديانة الرسمية والآمال المعقودة عليها في ربط السكان بالسلطة المركزية<sup>3</sup>، لذلك كانوا يعينون ليس من الطبقة السيناتورية فقط كما

<sup>1</sup> C.I.L.VIII,10623= I.L.Alg,I,2995.

<sup>2</sup> I.L.Alg,I,3011.

<sup>3</sup> Le Glay. M, Évergétisme, loc.cit,p88.



هو شائع ، لكن أيضا من طبقة الفرسان التي كانت محل ثقة الأباطرة كما هو حال أحد الفرسان من مدينة آرل الغالية.<sup>1</sup>

### – كهنة أغسطس: **Augustales**

كانت هناك مجموعة من الكهان يشرفون على العبادة الرسمية أو عبادة الامبراطور<sup>2</sup>، وهم ينتظمون في هيئة رسمية Collegium تظهر على الكتابات بعبارة أغسطس **Augustales**. و كانوا يعينون من بين الطبقة السيناتورية نظرا لحساسية المنصب دينيا و سياسيا. و يترأسون الاحتفالات الدينية الرسمية في المدن نيابة عن الامبراطور.<sup>3</sup>

مثال: عين النشمة.<sup>4</sup>

*[Iovi Optimo Maximo, Iunoni Reginae Mi]nervae Aug(ustae) sac(rum)./  
[Pomponis .....fecit et dedicavit ? cum ]Pomponio Sever[o] , f(ilio), flamine  
Aug(usti).*

الترجمة:

إلى يوفوس الأعظم، و يونونيا ريجينا مينرفا أغسطسة ، مكان مكرس بومبونيوس .... أقام و أهدى ؟ مع ابنه بومبونيوس سيفيروس كاهن أغسطس.

### – الكهان الدائمون: **Flamen Perpetuus**

الكاهن الدائم في الأصل كاهن بلدي احتفظ بلقبه الوظيفي بعد انتهاء صلاحية منصبه بعد عام من توليه و الذي تحول من كاهن بلدي إلى دائم بانعام من مجلس الشيوخ المحلي. و كان على الراغب في اللقب دفع مبلغ قدره 10 آلاف سسترس في المتوسط للخرينة البلدية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> Christol. M , Notes d'épigraphie. In: Cahiers du Centre Gustave Glotz, 7,1996, p. 307-308.

<sup>2</sup> Smadja .E, « Divination et idéologie impériale en Afrique romaine. In: Pouvoir, divination et prédestination dans le monde antique ». Besançon : Institut des Sciences et Techniques de l'Antiquité, 1999, p 303.

<sup>3</sup> Le Roux.P, « le culte impérial dans les provinces occidentales : évolution d'Auguste à Domitien », In Pallas, 40, 1994, p402.

<sup>4</sup> C.I.L. VIII,17511= I.L.Alg.I,470.

<sup>5</sup> Lassère.J-M, « La vie religieuse dans les cités de l'Afrique », Journal of Roman Archéology, 9, 1996,p499.

مثال:قائمة<sup>1</sup>. Calama

*T(ito) Flavio T(iti) filio Quir(ina tribu) ,Macro /(dium)viro flam(ini) Aug(usti) perp/(etuo), (quattuor) viro, flamini perpetuo Ammaedarensium/ praef(ecto) ) gentis Musulamio/rum curatorii frumenti comparandi in anona[m]/ urbis facto a divo Nerva Tra/iano, procuratori Aug(usti) praediorum/ saltuum Hipponenesis et Thevestini/,proc(uratori) Aug(usti) provinciae Siciliae, municipi[pe]s] municipi.*

الترجمة:

إلى تيتوس فلافيوس ماكروس ابن تيتوس مسجل في قبيلة كويرينا قاض بلدي، كاهن أغسطس دائم ، كاهن دائمة لمدينة أمايديرا. برايفكتوس شعب الموزولامي ، كيراتور مكلف بجمع و تأمين قمح الأنونا من المدينة من طرف المؤله نيرفا تراجانوس. بروكيراتور (وكيل) ضياع و براري أغسطس (الامبراطور) في هييون و تفتت . بروكيراتور أغسطس بمقاطعة صقلية . مواطنو البلدة.

-الكاهن الأعظم: Pontifex Maximus-

مثال: مادور<sup>2</sup>.

*C(aio) Avidio Spe/ratiano Vett[o] tiano , pont/ (ifici) .Avidius Op/(atus) et Li[via] Ianuari [a .pa]rentes f[ecer(unt)].*

الترجمة:

إلى كايوس أفيدوس سبيراتيانوس فيتوتيانوس كاهن. والداه أفيدوس أبتاتوس و ليفيا اياناريا أقاما (هذا القبر).

-الكهان السنويون: Flamen Annuus-

الكاهن السنوي في الحقيقة لا يختلف عن الكاهن الدائم من حيث الوظيفة، و الفارق الوحيد هو أنه في حين أن الكاهن البلدي مرتبط بعبادة الأباطرة المؤهلين ، كان السنوي مستحدث من قبل جمعيات المواطنين Curia التي كانت تفضل أن يكون لها كاهنها و عبادتها الخاصة بعيدا عن الجهاز الكهني المنصب من هيئة الأوردو. لذلك و

<sup>1</sup> I.R.A,2715 ; C.I.L.VIII,5351 ; I.L.Alg.I,285.

<sup>2</sup> I.L.Alg.I,2142.

حتى لا يقع التداخل بين المنصبين أطلقوا عليه اسم الكاهن السنوي. و كان يتولى هذا المنصب قبل ترشحه  
للايدلية.<sup>1</sup>

مثال : خميسة.<sup>2</sup>

*D(iis) m(anibus) s(acrm)/ M(arcus) Vetidi/ us Mus/ tiolus Ti(ti) f(ilius) flam(en)/  
annuus/ p(erpetuus), v(ixit) (annis) septuaginta quiquem./ H(ic) s(itus) e(st).*

الترجمة:

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. ماركوس فتيدوس موس تيولوس ابن تيتوس، كاهن سنوي دائم عاش خمسة و  
سبعون سنة. يرقد هنا.

– كاهن بلدي : **Sacerdos**

كان الكاهن البلدي ينتخب من قبل الأوردو (مجلس الشيوخ المحلي) من بين أعضاء هيئة الديكوريون الذي بلغوا  
أعلى المناصب البلدية (بعد الايدلية). و يمكن أني يكون من قدماء المحاربين الذي أعفوا من المسؤوليات البلدية. و  
يظل الكاهن البلدي في منصبه لمدة عام لكن يمكنه الاحتفاظ مدى الحياة بلقبه بصورة آلية بعد نهاية عهده أو  
بقرار من الأوردو. و الكاهن البلدي مهمته تنظيم عبادة الامبراطور والاشراف عليها على مستوى البلدة أو  
المستعمرة و حتى المدن الأجنبية (هذا الأمر خاص بمقاطعة افريقيا الرومانية دون غيرها).<sup>3</sup>

مثال : هنشير الحمايمة. مقاطعة بيزاكيينا.

*D(iis) m(anibus) s(acrm)/ L(ucius) Agrius Vita/ lis sacerdos / vixit annis/*

*Nonagesimus trium. Filii patri / optimo pos(suernt)./ H(ic) s(itus) e(st).<sup>4</sup>*

الترجمة:

<sup>1</sup> Lassère.J-M, Manuel,op.cit.,p625-626.

<sup>2</sup> C.I.L.VIII,17167= I.L.Alg.I,1355

<sup>3</sup> Bernard.R , Loyalisme politique et culte impérial dans la cité de Vienne au Haut Empire  
d'après les inscriptions. In: Revue archéologique de Narbonnaise, tome 36, 2003, p. 363.

<sup>4</sup> C.I.L.VIII,290,

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. لوكيوس أغريوس فيتاليس كاهن. عاش ثلاثة و تسعون سنة. أقام الأبناء لأبيهم الطيب جدا (هذا القبر). هنا يرقد.

*D(iis) m(anibus) s(acrm)/ [- - - - -]a / Secunda / sacerdos / vixit an(nis) /  
Sexagesimo trium. Fili matri p(iae) p(osuernt)<sup>1</sup>.*

الترجمة:

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. .... سكوندا كاهنة . عاشت ثلاثة و ستون سنة. أقام الأبناء لأبهم التقية (هذا القبر).

### – كاهن المقاطعة: Flamen Provincialis

ينتخب لمدة عام للاشراف على العبادة الرسمية من قبل ممثلي مدن المقاطعة الذين يجتمعون في عاصمتها في مجلس خاص *concilium provinciaet* في تاريخ محدد من كل عام. هذا الكاهن يدعى تارة على الكتابات باسم *flamen* و *sacerdos* تارة أخرى. و هذه الازواجية في التسمية تعود حسب الوظيفة و المناسبة . فاذا كان الطقس موجه للامبراطور و روما حول مذبح يدعى بالصفة الثانية. أما اذا تم الاحتفال داخل معبد فيحمل الصفة الأولى. و عموما من يتلى كهانة المقاطعة يكون عادة شخصا قد تولى جميع المسؤوليات البلدية و مارس الكهانة البلدية و يمكنه الانتماء هيئة الفرسان. و خلال توليه منصبه يقيم في عاصمة المقاطعة و إلا يتم استبداله. و يساعده جهاز كهنوتي يضم القراء و المشرفين على تنظيم الطقوس الاحتفالية.<sup>2</sup>

مثال : خميسة <sup>3</sup>. *Thubursicum Numidarum*

*L(ucio) Calpurnio /Papiri(a) Augus/tali Asprena/tis ffil(io), aed] i[l]i/  
diuumviro flamini/ perp(etuo)[ sacerdoti] /pr(ovinciae Af[r]icae pri]mo , o[r]do  
et populu]s / in cu[r]ias contribu/ tus , a[ere colla]to ob/ merita [feceru(unt) et  
dedic(auerunt)].*

الترجمة:

<sup>1</sup> C.I.L. VIII,291.

<sup>2</sup> Lassère.J-M, Manuel,op.cit.,p628-629.

<sup>3</sup> De Pachtère. F-G, Musée de Guelma, Leroux, Paris, 1909,p21.

إلى لوكيوس كالبورنيوس أوغسطالوس ابن أسبريناس، مسجل في قبيلة بايريا، ايديل، قاض بلدي، كاهن دائم، كاهن مقاطعة افريقيا الأول. الأوردو (المجلس البلدي) و الشعب داخل الكوريات (جمعيات المواطنين) ساهموا في جمع المال و أقامو و أهدوا (هذا المعلم) لاستحقاقه.

مثال : قالمة.<sup>1</sup> Calama

*[D(omini)] N(ostri) [Septimi I]uliani[i]/ [sacerdotali] perpetui, Victoris  
semper aug(usti)/ ordo Kalamensis/ splendidus cum/ Basil(io)  
Cirreniano Res/ti[t]uto, sacerdotali p(rovincia) A(frica),/ cur(atore) rei  
p(blicae) dedica(it).*

الترجمة:

— كاهن الفصيلة:

مثال : مشونش. نوميديا:<sup>2</sup>

*Diis Manibus sacrum. Syricus Rubatis filius , palmyrenus , sacerdos centutiae  
maximi. / Vixit annis quadraginta quinque , militavit annis quatordecim.*

إلى آلهة الأرواح. مكان مكرس. سيريكوس البلميري (التدمري) ابن روباتوس، كاهن فصيلة ماكسيموس. عاش خمسة و أربعين سنة، وخدم في الجيش لمدة أربعة عشرة سنة.

— كاهن أكبر: Sacerdos Maior

مثال : الكاف.<sup>3</sup> Sicca Veneria

*Cereri/ Aug(ustae) sac(rum) / Valeria /Saturnina /sacerdos/ maior  
fla/minica po/suere.*

الترجمة:

إلى كيريس الأغسطة مكان مكرس. فاليريا ساتورنينا كاهنة كبرى. هيئة الكهان وضعت (هذا النصب).

كاهن محلي : Sacerdos loci

<sup>1</sup> I.R.A.,4246=I.L.Alg,I,253.

<sup>2</sup> I.R.A.,1639.

<sup>3</sup> C.I.L,VIII,1623.

مثال : قسنطينة<sup>1</sup>Cirta

463

D M  
P IVLIVS > QVIR  
MARTIALIS PVBLI  
AMVS SACERDOS  
CAELESTIS SITTIANE  
LOCI PRIMI  
V A LXXXV  
H S E

*D(iis) m(anibus) /p(ublius) Iulius , Quir(ina) /Martialis Publi/amus, sacerdos/  
Caelestis Sittiane/ loci primi / vixit annis octoginta quintum. /H(ic) s(itus)  
e(st).*

الترجمة:

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. بوبليوس ايوليوس مارتياليس بوبلياموس ، كاهن الالهة كايلاستيس بمحلة ستيانوس  
الأولى . عاش خمسة و ثمانون سنة. هنا يرقد.

- كاهن الاله:

مثال: روفاش<sup>2</sup>. Mastar

*D(iis) m(anibus) / Iulia Credu/la sacer/dos Cerer/um /,v(ixit) a(nnis)  
septuaginta quinta./ H(ic) s(ita) e(st).*

الترجمة:

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. إيوليا كريدولا كاهنة كيريس ، عاشت خمس و سبعون سنة . هنا ترقد.

مثال : مكثر<sup>3</sup>. Mactaris

*Numisia [Maxi]/ma ,pia, sacerdos /Cererum,/ v(ixit) a(nnis) octoginti/.H(ic)  
s(ita) e(st).*

<sup>1</sup> Hinglais.U,Inscriptions inédites de la province de Constantine pendant l'année  
1906,R.A.S.C, ,1906,p430.n°463.

<sup>2</sup> C.I.L,VIII,6359.

<sup>3</sup> C.I.L.VIII,11826.

الترجمة:

نوميزيا ماكسيما التقية ، كاهنة كيريس ، عاشت ثمانون سنة. هنا ترقد.

- كاهن الكابيتول:

مثال: مادور:<sup>1</sup>

*[- -] aedil(is) [- - -]/ et Felicina / Secura sa/cerdotes kapitoli fi/lio ponti/fici locus/ d(atus) d(ecreto) d(ecrionum).*

الترجمة :

... ايديل .... و فليكينيا سيكورا كاهنا الكابيتول ، إلى ابنيهما الكاهن. مكان مخصص بقرار من الهيئة الحاكمة.

6.الكتابات الشرفية (الطبقات الاجتماعية):

### 1.6-1. طبقة مجلس الشيوخ Ordo senatorius

بعد أن تعرضنا للنقوش الدينية التي تعرفنا من خلالها على الكتابات الجنائزية والنذرية والمرتبطة بالآلهة الرومانية و المحلية والشرقية وختمنها بالحديث عن طبقات الكهان على اختلاف رتبهم و ووظائفهم الدينية، وبيننا أهميتها من خلال عينات مختارة من النقوش. نكمل من خلال المحاضرات التالية مع الكتابات اللاتينية لكن من خلال التطرق إلى أنواع أخرى لا تقل أهمية عنا. في هذه المحاضرة الأولى سنبدأ مع الكتابات الشرفية (Inscriptions honorifiques) التي تضم المعطيات الخاصة بالخب البلدية الحاكمة في البلدات والمستعمرات والمدن الرومانية وحتى عموم المواطنين الرومان فيها. و سيكون الغرض منها التعرف على نشأة الطبقة السيناتوروية وانتشارها في المدن من خلال عينات من النقوش بحيث يكون الطالب في نهاية الدرس قادرا على تمييز أفراد هذه الطبقة على النقوش.

### 2-1: نشأة الطبقة السيناتوروية :

استحدث الامبراطور أغسطس نظاما تصدره هيئتان ؛ هيئة مجلس الشيوخ التي تأتي في المقام الأول حيث أقر ما بين عامي 18 و 13 ق.م شرطا ماليا ظل يتزايد حتى بلغ في النهاية مليون سسترس لمن أراد الالتحاق بهذه

<sup>1</sup> I.L.Alg,I,2146.

الهيئة. هذا النصاب المالي كان ضروريا لقطع الطريق أمام الجشعين الذين يسعون للتربح من وراء هذه المناصب. ويعد ذلك مرحلة أولى نحو ظهور طبقة مجلس الشيوخ. هذه الخطوة لم تؤسس نهائيا لظهور الهيئة لكنها عجلت بفصلها عن طبقة الفرسان.

كان من حق أبناء السيناتوريين ارتداء العباءة السيناتوروية (Laticlavus) التي تتميز بشريط أرجواني طويل و عريض. وفور بلوغهم سن الرشد القانونية وهي 17 سنة. هذا اللباس هو علامة انضمامهم إلى الهيئة السيناتوروية، وكانوا يهيئون ليصيروا أعضاء مستقبلين في مجلس الشيوخ. فالهيئة السيناتوروية أو طبقة مجلس الشيوخ ضمت إذن أعضاء المجلس وأبنائهم منذ ارتداء هؤلاء للعباءة. غير أنها امتدت للفرسان. لأنه بحسب تعريف أحد الباحثين: " تعد الهيئة Ordo طبقة معينة من المواطنين تتمتع بوضعية قانونية مميزة و لها حقوق و واجبات خاصة".<sup>1</sup>

لقد ظل أبناء السيناتوريين خلال عهد أغسطس فرسانا مما يفسر أننا نجد بينهم من يحمل العباءة السيناتوروية **Latus clavus** المخصصة لمجلس الشيوخ ، عن أولئك الذين لا يحملون سوى شريطا ضيقا أرجوانيا **Langusticlave**.

واثر وفاة أغسطس صار أعضاء المجلس يعينون من العناصر الايطالية فقط سواء كانوا فرسانا أم أعضاء النخب البلدية. إن غياب القطيعة النهائية بين ابن السيناتور و الفارس (فمثلا كلاوديوس الذي صار إمبراطورا فيما بعد وهو ابن دروسوس عضو مجلس الشيوخ كان لا يزال فارسا حين عينه الامبراطور كاليغولا عام 37م قنصلا فصار بذلك سيناتورا. أي أن عضوية مجلس الشيوخ يجب أن تمر قبل ذلك بتولي رتبة القنصلية وهو ماتم هنا وان لم تحترم المدة الزمنية اللازمة لذلك لأنه في هذه الحالة كان ذلك امتيازا منحه الإمبراطور هنا لأحد مقربيه) مكنت هؤلاء و أولئك من تولي وظائف مماثلة منها عضوية مجلس العشرين **Vingtivirat** الخاصة بالقنصلية ، و عضوية مجلس الستة الخاصة بالفرسان **Sevirat** ، الاشراف على الحفلات اللاتينية المقدسة **Feriae latinae** و منصب التريون في الفيلق الروماني **Tribunus legionis**.

مثال: **Oppidum Paelignorum** كلابريا - ايطاليا<sup>2</sup> :

*Q(uinto) Vario Q(uinti) f(ilio) /Gemino / leg(ato) divi aug(usti) II, proco(n)s(uli), pr(aetori), tr(ibun) pl(ebis), /q(uaestori) quaest(ionibus) iudic(andis),/preaf(ecto) frum(enti) dand(i) / Xvir(o) stl(itibus) iudic(andis),/ curator(i) aedium sacr(arum) / monumentor(um)que public(or)um tuendorum*

<sup>1</sup> Lassère.J-M, op.cit,p544.

<sup>2</sup> C.I.L.IX,3305/6



*/Is primus omnium Paelign(orum) senator /factus est et eos honores gessit./Superaequani publice patrono.*

الترجمة:

إلى كوينتوس فاربيوس جمينوس ابن كوينتوس. ليغاتوس المؤله أغسطس لمقاطعتي..... (غير مذكورين في النقيشة)، البروقنصل، البراتور، نقيب العامة، كوايستور مكلف بالبحث والفصل في الشؤون القضائية. برايفكتوس (مسؤول) مكلف بتوزيع القمح، عضو لجنة العشرة المكلفة بحل الخلافات القانونية حول الموارث. كيراتور (المشرف) على المعابد والمباني المقدسة وصيانة المعالم التذكارية العمومية. الأول من بين جميع البليينيين (إحدى مجموعات الشعب الساماني بايطاليا) الذي صار سيناتورا ونال أيضا التشريفات والمسؤوليات المرتبطة به.

تعليق:

إن تولي الفيحتيفيرا (عضوية هيئة العشرة) سابقا من طرف الفارس فاربيوس جمينوس تمثل وعدا بترقيته لعضوية مجلس الشيوخ، وهو ما تحقق بعد أن تولى المناصب الضرورية الموصلة لذلك، و بهذا صار أول سيناتور ينحدر من هذا الأوبيدوم (المدينة المحصنة).

2-2: تنظيم الهيئة السيناتورية:

إن لمشرفين على الحفلات المقدسة اللاتينية التي كانت تدوم أربعة أيام ابتداء من 26 يناير و تقدم فيها القرابين من موظفي روما كلهم للإله جوبيتر كانوا من أبناء السيناتوريين و أحيانا أبناء الفرسان، و لم تنظم طبقة مجلس الشيوخ بصورة رسمية رغم ارتدائها أفرادها العبادة السيناتورية و لم يظهر الفرق بينها و بين الهيئات الأخرى إلا حين صار أعضائها كوايستوريين أي أمناء الخزينة.

ففي العام 38 م فرق الامبراطور كاليغولا نهائيا بين الاثنين و استحدثت الهيئة السيناتورية بصورة رسمية و التي صار الالتحاق بها يتم بالوراثة أو بالانعام بالعبادة السيناتورية من قبل الإمبراطور وحده والانتماء إليها وحده يتيح الوصول إلى منصب الكوايستورية.

**Ager Capenas, Italie .<sup>1</sup>**

مثال :

*C(aio) Iulio C(aii) f(ilio) Cl(audia tribu)/Montano /tr(ibunus) mil(itum) leg(ionis) V Macedonicae / praef(ecto) fabr(um) , (decem)vir(o) stlitibus Iudicand(is) , / quaestori destinato , /Iulia C(aii) f(ilia) Nobilis /patri.*

الترجمة:

<sup>1</sup> C.I.L.XI,3834

إلى أبيها كايوس إيوليوس مونتانوس ابن كايوس المسجل في قبيلة كلاوديا، تريون (قائد) عسكري في الفيلق الخامس المقدوني، برايفكتوس (المشرف) العمال، عضو لجنة العشرة المكلف بالأحكام، كوايستور منتخب. جوليا نوبيليس ابنته.

### تعليق:

نلاحظ من خلال هذه النقيشة أن مونتانوس فارس يمارس وظيفتان عسكريتان و تلقى العبادة من الإمبراطور مما مكنه من دخول الهيئة السيناتوروية وهيئة لتولي منصب تأهيلي. لكنه لم يستلم منصبه بل مات عاما قبل ذلك متحررا في سنة 56 م بدفع من نيرون لأن منصب السيناتور لا يحمله في النقيشة. هذا المثال يوضح لنا جيدا الفرق بين الانتماء للهيئة السيناتوروية وأن تصبح سيناتورا فعلا.

### 3.2: توسع الهيئة السيناتوروية :

إن بداية توسع طبقة مجلس الشيوخ كان بظهور لقب (**Clarissimus puer**) ويعني السيناتور الشاب. فابن السيناتور منذ شبابه معترف به عضوا في المجلس ويحتفظ به حتى يرتدي العبادة السيناتوروية حين يبلغ سن الرشد. فابن أو حفيد السيناتور الذي يرتدي العبادة يصير منتميا للطبقة دون أن يمارس أي وظائف يدعى الشاب المرفع **Clarissimus Iuvenis**.

مثال: مقاطعة الألب الشرقية :<sup>1</sup>

***L(ucius) Ragonius Tuscenius Quintianus c(larissimus) i(uuvenis) ob honorem togae viri(lis)***

الترجمة:

لوكيوس راغونيوس توسكنيوس كوينتيانوس الشاب المرفع بارتدائه العبادة السيناتوروية.

مثال ثان: . عنابة Hippo Regius<sup>2</sup>

<sup>1</sup> C.I.L.V,2089.

<sup>2</sup> I.L.Alg,I,7

*L(ucio) Naevio/ Flavio/ Iuliano/ Tertv/lo Aquilino, c(larissimo)  
p(uero)/C(aius) Maeci/us Titi/anus Iu(nior)/ eq(ues) R(omanus) patro/no  
Incomparabili(s)/ .L(ocus) d(atus) d(ecreto) d(ecurionum).*

الترجمة:

"إلى لوكيوس نايفيوس فلافيوس ايوليانوس ترتولوس أكويلينوس الفتى المرفع . كايوس مايكيوس تيتيانوس ايونيور فارس روماني السيد الذي لا يضاهى . مكان ممنوح بقرار من الهيئة الحاكمة."

لقد حدث لاحقا تطور في هذه الهيئة بحيث لم يعد حمل صفة السيناتور يقتصر على هذا الأخير وما يترتب عنه من مهام ، بل امتد إلى كل أفراد عائلته وإن لم يتحملوا أعباء هذا المنصب على الحقيقة. كما ظهرت تسمية أخرى لأفراد هذه الفئة مشتقة من رتبة القنصلية التي كان يختص بها السيناتوريون جرى تعميمها على أفراد عائلاتهم.

مثال : ثوربة ,Thurburbo Minus<sup>1</sup>

*Aeliae celsinillae ,/ consulari feminae,/ patronae perpetuae,/ matri  
Celsiniani ,con/sularis uiri , curatoris/ sui, universus ordo  
splendidissimae col(oniae) (Octavanorum) / Thub/urbitanorum.*

الترجمة:

"إلى أيليا كلسينيليا امرأة من الرتبة القنصلية ، سيدة أبدية، والدة كلسينيانوس الرجل القنصلي ، كيراتور المدينة. من المجلس البلدي لمستعمرة ثوربو الزاهرة المنحدرة من قدماء جنود الفيالق الثامن."

تعليق:

نلاحظ من خلال نص النقيشة أن كلسينيليا منتمة للطبقة السيناتورية بدليل صفة القنصلية التي تحملها و التي اكتسبتها بفضل ابنها القنصل.

المسار المهني للسيناتوريين<sup>1</sup> (تطور المسار) **Cursus honorum**

<sup>1</sup> I.L.Afr,414.

رأينا من خلال المحاضرة السابقة نشأة طبقة السيناتوريين و تحولها إلى هيئة مستقلة عن طبقة الفرسان و اكتساب أفرادها منذ شبابهم المبكر لأحقية عضوية مجلس الشيوخ بمجرد ارتدائهم العباءة السيناتوروية. ثم تعميم صفة السيناتوروية على عائلات أعضاء مجلس الشيوخ. وفي هذه المحاضرة الثانية سنتعرف على تطور المسار المهني للسيناتور خلال العهد الجمهوري و الإمبراطوري، ليكون الطالب في نهاية الدرس ملما بالمرحلتين الأساسيتين في هذا المسار و قادرا على تحديد أنواعه والتميز بينهما بسهولة على النقوش.

## 1.2- المسار المهني خلال العهد الجمهوري :

خلال العهد الجمهوري كان المسار المهني للسيناتور غير واضح:

بومبيي: <sup>1</sup>Pompeii

*[C(neio) P]ompeio Cn(ei) / f(ilio) / Ma(gno), imp(eratori),co(n)s(uli) ter/,  
patrono , publice*

الترجمة:

"إلى كنايوس بومبيوس الكبير ابن كنايوس، امبيراتور(قائد الجيش) ، قنصل ثلاث مرات، سيد (المدينة). على نفقة سكان المدينة."

تعليق :

نلاحظ من خلال نص النقيشة أن كنايوس ينتمي هنا إلى الهيئة السيناتوروية بدليل وظيفة القنصل التي يشغلها، غير أنه قائد الجيش في نفس الوقت وهي المهمة التي يضطلع بها عادة الفرسان ، وهذا طبيعي نظرا للتداخل الحاصل بين الفئتين حتى ذلك الوقت. و سيحدث لاحقا أن السيناتوريين سوف يمنعون نهائيا من تولي المهام العسكرية ماعدا التريونية العسكرية بالنسبة للسيناتوريين الشباب الطامحين للترقية.

## 2.2-- المسار المهني خلال العهد الإمبراطوري:

خلال العهد الإمبراطوري صارت المسيرة المهنية أكثر وضوحا و تألفت من ثلاثة مراحل :

-الوظائف التمهيديّة ؛ واحدة عسكرية و الأخرى مدنية مدة كل واحدة منهما عام واحد.

<sup>1</sup> C.I.L.IX,5837.

-المهام الممارسة وفق التراتبية الإدارية المعروفة: الايديلية، الكوايستورية، نقابة العامة(التريبونية)، البرايتورية ،  
القنصلية.<sup>1</sup>

-المهام الواقعة بين الوظائف ذات المدة المختلفة و التي كان أصحابها يتفاضون لقاءها مبالغ سنوية مهمة ( إذ لا  
توجد رواتب شهرية قارة لهؤلاء الموظفين الكبار) مثل بروقنصلية مقاطعتي افريقيا و آسيا، لكنها لا يمكنها أن  
تتجاوز في كل الأحوال مبلغ مليون سسترس سنويا.<sup>2</sup>

إن المسار المهني للسيناتور لم يتغير طيلة قرنين من الزمن و هو يتضمن المهام والمناصب التي تولاها في خدمة الدولة  
الرومانية بروما أو بالمقاطعات مرتبة حسب تاريخ حصوله عليها أو بصورة عكسية أحيانا. لقد تم الاحتفاظ  
بوظائف العهد الجمهوري بالنسبة للسيناتوريين وإن لم يعد لها نفس الدلالة احتراماً للتقاليد الرومانية. هذه  
الوظائف و الرتب يحصل عليها السيناتور عن طريق قرعة مجلس الشيوخ أو بتسمية من الإمبراطور. و يكون هذا  
المسار على النقوش كاملا و مباشرا حين يبدأ من أدنى الوظائف إلى أعلاها ، و يكون عكسيا أو غير مباشر  
حين يبدأ من الأعلى و هي آخر الوظائف التي تولاها نزولا إلى أول وظيفة مارسها. و نشير هنا إلى أن كلا  
المسارين صحيحين ولا اختلاف في مسيرة السيناتور بموجبهما لأن الأمر راجع هنا إلى إرادة محرر النقيشة.<sup>3</sup>

مثال المسار المباشر: قسنطينة<sup>4</sup> ./ Cirta

*P(ublio) Iulio Iuniano Martialiano, c(larissimo) u(iro), co(n)s(ul)i,  
/quaest(ori) provinciae Asiae, trib(uno) plebei, praetori, curatori  
civitatis Ca/lenorum, curatori uiarum Clodiae Cassiae et Ciminiae,  
praefecto aerari(i) mili/taris, proconsuli provinciae Macedoniae, /legato  
leg(ionis) III Aug(ustae) Severianae Alexandrianae / praesidi et  
patrono respublica Cirtensium de/creto ordinis dedit  
dedicavitque.*

الترجمة:

<sup>1</sup> Lassère.J-M, Manuel, op. cit., p.549.

<sup>2</sup> Corbier.P, op.cit., p48-52.

<sup>3</sup> Lassère.J-M, Manuel, op. cit., p644.

<sup>4</sup>I.L.Alg, II,1,633

" إلى بوبليوس إيوليوس أيونيانوس مارتاليانوس من المرفعين، قنصل، كوايستور (أمين خزانة) مقاطعة آسيا، نقيب العامة، برايتور، كيراتور مدينة كالس (في مقاطعة كامبانيا)، المشرف على صيانة طرق كلوديا وكاسيا وكيمينيا. مسؤول الخزانة العسكرية، بروقنصل مقاطعة مقدونيا، ليغاتوس (قائد) الفيلق الثالث الأغسطي السيفيري الألكسندري. مسير المدينة وسيدها. قدمت مدينة كيرتا هذه الإهدائية بقرار من الديكوريون (الحكام)."

تعليق:

نلاحظ في هذه النقيشة أن رتبة القنصل أتت أولا و المفروض هنا أن تأتي آخرها لأنها من المناصب التي يصل إليها السيناتور في نهاية مساره المهني. غير أننا في هذا المثال أمام حالة استثنائية متعلقة بوضعية هذه الشخصية. وعدا ذلك فالمناصب التي تولاها مذكورة من أدناها إلى أعلاها.<sup>1</sup>

مثال المسار غير المباشر: تيمقاد.<sup>2</sup> Timgad,

***P(ublio) Iulio Iuniano Martialiano, c(larissimo)  
u(iro),co(n)s(ul)i,  
Legato Aug(usti) pr(o) pr(aetore) provinciae/ Numidiae,  
proco(n)s(ul)i provinciae Macedoniae, praef(ecto) aerari(i)  
mi/litaris, curator i uiae Clodiae praetoriae, tribuno plebei, /  
quaestori provinciae Asiae, Patrono coloniae et muni/cipi  
respublica coloniae Thamugadensium de/creto decurionum.***

" إلى بوبليوس إيوليوس أيونيانوس مارتاليانوس من المرفعين، قنصل، ليغاتوس و بروبريتور مقاطعة نوميديا، بروقنصل مقاطعة نوميديا، بروقنصل مقاطعة آسيا، مسؤول الخزانة العسكرية، المشرف على صيانة طريق كلوديا البرايتوري نقيب العامة، كوايستور مقاطعة آسيا، سيد المدينة. مستعمرة تموقادي قدمت هذه الإهدائية بقرار من الهيئة الحاكمة."

تعليق:

<sup>1</sup> Pelletier A, «Les Sénateurs d'Afrique Proconsulaire d'Auguste à Gallien», Latomus, XXIII, 3, 1964, p522.

<sup>2</sup> C.I.L, VIII, 2392.

بخلاف النقيشة الأولى نلاحظ في هذه النقيشة الثانية المتعلقة بنفس الشخصية أن المسار المهني لبوبليوس مارتاليانوس ورد بصورة عكسية، أي أن المهام والمسؤوليات العليا جاءت قبل الدنيا لأن المفروض أن القنصلية هي آخر رتبة ويجب أن ترد في آخر النقيشة لكنها ذكرت الأولى. وهذا كما قلنا لا يغير من صحة مساره المهني.<sup>1</sup>

كما نشير إلى ملاحظة مهمة وهي أن المسار المهني للسيناتور لا يكون دائما كاملا لأنه أحيانا ولاسيما في النقوش الشرفية مثلما هو الحال الآن تذكر المهام التي مارسها ويمارسها السيناتور في وقت كتابة النقيشة، وقد يتولى في وقت لاحق لكتابتها مهام قد لا تظهر بعد ذلك إذا لم تخلدها نقوش أخرى.<sup>2</sup>

### المسار المهني للسيناتورين<sup>2</sup> (المناصب و الوظائف) Cursus honorum

تعرضنا سابقا للمسار المهني للهيئة السيناتورية والمرحلتين اللتان مر بهما خلال العهدين الجمهوري و الإمبراطوري و فصله عن غيره من مسار الهيئات الأخرى. كما تعرفنا نوعين من المسار المهني ووضحنا أنهما في الأصل مسار واحد لكنه يستعرض على النقوش بطريقتين بحسب رغبة الشخص. و فيما يلي سنستعرض بالتفصيل هذا المسار المهني للسيناتور حسب التدرج المرهلي للوظائف الذي يفرضه القانون الروماني لمن يريد الانضواء تحت هذه الهيئة. وسيكون القارئ في النهاية قادرا على التعرف على هذه الوظائف و تمييزها على النقوش.

#### 1.2- الوظائف التمهيدية:

منذ العام 7م صار أغسطس هو من يضع كل قائمة المترشحين لمناصب الدولة. وخلال عهد تيبيريوس صارت هذه القائمة توضع بالتوافق بين الإمبراطور وأعضاء مجلس الشيوخ الذي يصادق عليها فقط. وصارت هذه المناصب التعيينية **Designati** تدوم لعام واحد فقط ويفصل بين توليها عام كذلك ولكلمنها سن قانونية معينة. وكان يجب على المترشح لمنصب السيناتور بصورة خاصة أن يمارس جملة من الوظائف الممهدة ليكتسب الخبرة الإدارية التي تؤهله لتولي المهام الأعلى منها<sup>3</sup>. هذه المناصب هي:

عضوية هيئة الستة وعشرين:

<sup>1</sup> Corbier. P, op.cit., p50.

<sup>2</sup> Ibid., p56-57.

<sup>3</sup> Corbier.P,op. cit.,p 49.

مؤلفة من ستة وعشرين **Vingtisevirat** عضوا موزعين على أربعة لجان **Collegia** لكل منها وظيفتها وصلاحياتها:

- **لجنة الثلاثة المالية: Tresviri monetales**: أعضائها من أبناء السيناتوريين و هم مكلفون بضرب النقود الفضية والذهبية و البرونزية بدار السكة بروما تحت اشراف مجلس الشيوخ الروماني. وقد بلغ من نفوذهم أن استغلوا مهنتهم في الدعاية الشخصية ولعائلاتهم السيناتوروية بوضع أسمائهم وشعارات عائلاتهم منذ القرن الثاني ق.م على النقود.<sup>1</sup>



- لجنة الأربعة المكلفة بإصلاح وصيانة الطرق  
**Quattorviri viarum  
IIIIV V C:curandarum**

صورة لديناريوس روماني من عام 44ق.م يظهر فيه اسم عضو  
من أعضاء اللجنة كابوس كوسوتيوس ماريديانوس

من أبناء أعضاء مجلس الشيوخ مكلفون تحت اشراف الايديلين بصيانة طرق العاصمة روما و تنظيف شوارعها.

- **لجنة العشرة Decemviri Stlitibus Iucandis: XVIRI STL IVD** مكلفون بالتنسيق مع البرايثوريين للفصل في الوضعية القانونية للأشخاص من حيث كونهم أحرارا أو عبيدا.

- **لجنة الثلاثة: Tresviri Captitales**: كانت وظيفة أعضائها في الأصل مكافحة الحرائق بروما، وبعد إسناد هذه الوظيفة لفارس معين من أغسطس عام 6م صاروا مكلفين براقبة المساجين والسهر على تنفيذ أحكام الإعدام تحت إشراف القناصل و البرايثوريين و القضاة ذوي السلطة النافذة **Imperium**.<sup>2</sup>

علاوة على هؤلاء العشرين، كان هناك ستة آخرون ؛ اثنان من السيناتوريين الشباب مكلفون بصيانة طرق ايطاليا، وأربع يتولون مقاطعة كامبانيا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Lassère.J-M, op.cit, p568-569.

<sup>2</sup> Ibid., p569.

<sup>3</sup> Lassère.J-M, op.cit, p570.



## 2.2- التريونية العسكرية **TR MIL : Tribunus militum**

كان على ابن السيناتور أن يصير تريونا عسكرياً من بين الستة الموجودين في الفيلق الروماني الذين يقود كل واحد منهم 10 فرق من مئة جندي في كل منها. ويتداولون قيادة الفيلق بأشراف البريتور. وكان إلى جانب الخمسة الآخرين يمثلون هيئة أركان السيناتور قائد الفيلق (حين كان من حق السيناتوريين قيادة الفيالق و قبل أن تنزع عنهم). كان التريون العسكري المنحدر من الهيئة السيناتورية بخلاف الترابنة العاديين يحمل صفة **Laticlavuus** أي حامل العباءة، في حين كان للآخرين صفة **Angusticlavus** أو ببساطة **Tribunus militum**. وفي الوقت الذي كان عليهم الانتصار في عشر حملات عسكرية للارتقاء إلى هذه الرتبة. كان ابن السيناتور يرقى إليه آلياً بسبب انتمائه العائلي.<sup>1</sup>

مثال: أفونتان<sup>2</sup>. **Aventin.**

*A(ulus) Castricius Myrio/taleni f(ilius), tr(ibunum) mil(itum), praef(ectus) eq(uitum)/ et classis, mag(ister) coll(egiorum) /Lupercar(um) et Capitolinor(um) / et mercuriali(um) et paga/nor(um) Avent(iniensium), XXVIVir/[---].*

الترجمة:

"أولوس كاستريكوس ابن ميريو تالينيوس، تريون عسكري، قائد الفرسان و الأسطول. رئيس جمعيات الليبورك والكابيتولين و المركوليال وسكان باغوس (تجمع ريفي) أفونتان، وعضو لجنة الستة وعشرون".

تعليق: يظهر من خلال النقيشة بداية المسار المهني لهذا الشخص الذي ربما قاده في النهاية إلى عضوية مجلس الشيوخ.

3.2—الوظائف الدنيا:

1.3.2—الكوايستورية:

تعد أول وظيفة في سلك الوظائف السيناتورية متاحة بسن 25 أو 28 وهي تفتح الترشح لعضوية مجلس الشيوخ. منذ عهد أغسطس صار عددهم 20 و كانوا يبدءون عهدتهم يوم 05 ديسمبر للمقيمين منهم بروما واطاليا و شهر جويلية بالنسبة للعاملين بالمقاطعات. يعينون بواسطة الإمبراطور و القناصل أو القرعة من مهامهم

<sup>1</sup> Ibid., p571-572.

<sup>2</sup> C.I.L.XIV,2105.

تبليط شوارع روما. ألغى كلاوديوس هذه المهمة وعوضها بتنظيم ألعاب المجالدين. وحوالي سنة 230م ألغيت نهائيا بالنسبة لأغلبهم. على أن أهم وظيفة لهم هي التي ارتبطت بالاسم، و هي الإشراف على الخزينة الإمبراطورية **Aerarium Saturni**، وتحصيل الضرائب، تمويل الموظفين الذين لهم ميزانية للقيام بمهامهم ومراجعة الحسابات.<sup>1</sup>

كان هناك نوعان منهم ؛ الكوايستوريون الحضريون **Quaestorii classici / urbani** الذين يزاولون مهامهم بروما أو بايطاليا (كالس، أوستيا) أو بصقلية (لييلي) ، اثنان منهم صارا كوايستورا الامبراطور و ينوبان عنه في مجلس الشيوخ حين غيابه. أما النوع الآخر فيذهبون للمقاطعات ويصيرون نوابا لحكامها في تسيير الشؤون المالية و دفع نفقات الفياق و حتى في إدارة المقاطعة.<sup>2</sup>

مثال: روما<sup>3</sup>.

***C(aius) Papirius C(aii) f(ilius) ,Clu(stumina tribu), Carbo, tr(ibunus) mi(litum), /XXVIvir , q(uaestor) pro p(raetore), / Antullia Qu(int)i f(ilia) uxsor.***

الترجمة:

"كايوس بابيريوس كاريو ابن كايوس ، المسجل في قبيلة كلوستومينا ، تربيون عسكري، عضو لجنة الستة وعشرون، كوايستور يشغل وظيفة برايتور. أنتوليا ابنة كويتوس زوجته."

مثال 2 :أكويلي .ايطاليا/.<sup>4</sup>

***P(ublius) Tebanus P(ublii) f(ilius) Quir(ina tribu( / Gaudius Latiaris, / quaestor / divi Claudii , tr(ibunus ) pl(ebis) , / per omnes honores candidatus Augustor(um) .Feroniae.***

"بوبليوس تيبانوس غافيدوس لاتياريس ابن بوبليوس ، المسجل في قبيلة كويرينا ، كوايستور المؤله كلاوديوس، نقيب العامة، مرشح الأباطرة لهذين المنصبين. بفيرونيا."

**2.3.2 – الايدلية: Aedilis**

<sup>1</sup> Corbier.P,op. cit.,p .52

<sup>2</sup> Lassère.J-M, op.cit, p572.

<sup>3</sup> C.I.L,VI,1317.

<sup>4</sup> C.I.L,IX,3602.

بعد سنتين يستطيع الكوايستوريون القدامى الترشح للايدلية وهي من المناصب الرفيعة منذ عهد أغسطس ويستثنى منها أفراد الأسر البطريقية . بلغ عدد الايديلين في العهد الجمهوري ستة وكانت مهمتهم مراقبة الحياة العامة و المقاييس و المكاييل و الأسعار وجودة السلع المتداولة و ترأس هيئات المحاكمة التجارية. ثم نزعت منهم هذه الصلاحية الأخيرة وصاروا مكلفين بشراء القمح لصالح الدولة و الرقابة على الحانات والحمامات وتوزيع المياه و مراقبة الشوارع والساحات و الأبنية و الأماكن العامة و الاحتفالات المقامة بها ، و يشرفون على إحياء الألعاب الرومانية في 15 سبتمبر **Aedili Curulii** و الشعبية الخمسة **Aedili plebei** في 15 نوفمبر تحت سلطة البراتور والمساهمة المالية فيها بالنصيب الأكبر. أما خلال العهد الإمبراطوري فصاروا موجودين في كل بلدة ومستعمرة في عموم الإمبراطورية.<sup>1</sup>

مثال : روما<sup>2</sup> .

***C(aius) Iulius Laevii f(ilius) / Strabo /aed(ilis cur(uli), q(uaestori), tr(ibunum) mil(itum) bis, / (decemvir) ,a(gris) d(andis) ad(signandis) stl(itibus) iud(icandis).***

الترجمة :

"كايوس ايوليوس قيصر سترابو ابن لايفيوس، ايديل كورولي (مكلف بتنظيم الألعاب الشعبية) ومراقب السوق، كوايستور، تربيون عسكري لمرتين،عضو لجنة العشرة المكلفة في البث فياالخلافات حول وضعية الأشخاص الأحرار أوالعبيد."

### 3.3.2-تريبونية العامة : TRIB PL/ TR PL

فقد ترابنة العامة معظم سلطاتهم التي كانت لهم خلال العهد الجمهوري ولاسيما حق الاعتراض على قرار أية سلطة قضائية التي انتقلت للإمبراطور، وصاروا بدل ذلك يشرفون على مراقبة المقابر و ترأس إحدى المناطق الادارية الأربعة عشر لروما.<sup>3</sup>

مثال : أكويلي<sup>4</sup> .- ايطاليا

***C(auis) Appuleius / M(arci) f(ilius) Tappo, /Pr(aetor),aed(ilis),tr(ibunum) pl(ebis), q(uaestor)/ iudex/ quaestionibus /rerum capital(ium).***

<sup>1</sup> Lassère.J-M, op.cit, p573.

<sup>2</sup> C.I.L.VI,1310.

<sup>3</sup> Corbier.P,op. cit.,p 53.

<sup>4</sup>C.I.L.VI,862.

الترجمة: "كايوس أبوليوس تابو ابن ماركوس، برايتور، ايديل، نقيب العامة، كوايستور، قاضي محكمة الاعدام".

تعليق :

المسار غير المباشر لهذا السيناتور غير مرتب ويطرح إشكالان؛ الأول أن وظيفة قاضي الأحكام تقع عادة بين البريتورية والاديلية . وثانيا أن توليه الاديلية و تريونية العامة بشكل متتابع يظهر أن نقابة العامة في وقت ما لم تكن تعد من الوظائف الحقيقية في سلك الوظائف القنصلية.

#### 4.2. الوظائف العليا :

كان المتولين لهذه الوظائف بخلاف الآخرين يتمتعن بالسلطة النافذة لقراراتهم Imperium ، ولذلك كانوا ينتخبون من اللجان المثوية التي تمثل أفراد الشعب الروماني القادرين على حمل السلاح. هذه السلطة كانت تشمل الحياة المدنية و العسكرية.<sup>1</sup>

#### 1.4.2- البريتورية: Praetor

كان عددهم 18 في العهد الجمهوري واشتراط بلوغ سن 29 لمن يتولاها. وقد تفاوت عددهم في العهد الامبراطوري من 16(عهد أغسطس) ، إلى 15(تبييريوس و كاليغولا) ثم ما بين 14 و18(عهد كلاوديوس)، و 17(عهد تيتوس ونرفا)، حتى استقر نهائيا عند 18 بدءا من عام 100 م. كانت البريتورية وظيفة قضائية بالأساس حيث يتراأس أصحابها المحاكم التي تفصل في قضايا الأحوال الشخصية للأفراد. كان هناك نوعان منها ؛ البريتورية الحضرية التي تفصل في القضايا بين المواطنين الرومان ، و الأجنبية بين الأجانب أو بينهم و بين المواطنين الرومان. كانوا يستلمون مهامهم بدءا من الأول يناير.<sup>2</sup>

مثال : توميس-رومانيا .

*A(nnius) Italicus A(nnii) f(ilius), Honoratus, aed(ilis), tr(ibunum) pl(ebis), q(uaestor)/ pr(aetror) qui ius di(xi)t inter cives et pere(grinos).*

الترجمة:

"أنيس ايطاليكوس هونوراتوس ابن أنيس ، ايديل، نقيب العامة، كوايستور ، برايتور مكلف بالفصل في القضايا بين المواطنين الرومان والأجانب."

<sup>1</sup> Lassère.J-M, op.cit, p575.

<sup>2</sup> Corbier.P,op. cit.,p 53-54.

## 2.4.2- القنصلية: Consul

عادة يتولاها سيناتور من<sup>1</sup> بين اثنان عند سن 33. هذا الشرف يمتد إلى عائلته أيضا ، وبسبب أهميتها الاجتماعية من حيث الانتماء للنخبة السيناتورية تكتب على سيرته المهنية مباشرة بعد اسمه و ليس في مكانها الفعلي و هو في الأخير. وقد تفاوت عددهم من فترة لأخرى بين 3 و5 حتى بلغ في عام 190م حده الأقصى و هو 25 قنصلا. من مهامهم المشاركة في اصدار الأحكام القضائية في القضايا التي يكون الفرسان و السيناتوريون طرفا فيها. كان القنصلا ينتخبون في أول جويلية ويستلمون مناصبهم في الأول يناير، و خلال الفترة الفاصلة بينهما يحملون لقب قنصل معين **Consul Designatus**.<sup>2</sup>

مثال : روما.<sup>3</sup>

*P(ublio) Servilio .L(ucio) Antonio co(n)s(u)libus / a(n)te d(iem) IIII  
K(alendas) Sext(iles) /locavit .Q(uintus) Pedius q(uaestor) ur(banus)  
/murum Iononi Lucinae / (sestertium milibus) CCCLXXX/ eidemque  
probavit.*

الترجمة:

"خلال قنصلية بوبليوس سرفيليوس ولوكيوس أنطونيوس، وفي اليوم الرابع السابق للفتح من شهر سكستيليس (السادس-أوت)" [29 جويلية عام 4ق.م] قام كوينتوس بديوس كوايستور حضري بوضع جدار معبد الالهة جونون لوكينا في المزاد بمبلغ 380 ألف سسترس ثم قام بتحصيله."  
3.4.2- الكنسورية :

كان هناك كنسوران (مراقبان) ينتخبان من بين القنصلا القدامى كل 5 سنوات دون أن تكون لهم السلطة النافذة Imperium . مهمتهم إحصاء المواطنين وتوزيعهم على القبائل والجمعيات المثوية . كان بإمكانهم ممارسة الرقابة على أعضاء مجلس الشيوخ والفرسان و يمكنهم أيضا حرمان المواطن من حقوقه السياسية و إقصائه من قبيلته و فرض غرامة مالية عليه يحددون إذا خالف بعض القوانين. و من صلاحياتهم كذلك إدارة أملاك الدولة.<sup>4</sup>

مثال : روما.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> C.I.L.III,6154.

<sup>7</sup> Lassère.J-M, op.cit, p577-578.

<sup>3</sup> C.I.L.VI,5182.

<sup>4</sup> Lassère.J-M, op.cit, p581-582.

<sup>5</sup> C.I.L.III, .3826 .

*M(arcus) Valerius , M(arci f(ilius) M(arci) [n(epos) ] Messala/  
pnotife[x], / tr(ibunus) mil(itum) (bis, q(uaestor), pr(aetor) ur(banus),  
co(n) s(ul), / (quinque) uir a(gris) a(dsignandis), i(udicandis)  
interr(ex)/(ter).censor.*

الترجمة:

ماركوس فاليريوس ميسالا ابن ماركوس وحفيد ماركوس ، كاهن ، تربيون عسكري لمرتين ،  
كوايستور، برايتور حضري ، قنصل ، عضو لجنة الخمسة مكلف بمنح الأراضي و حل  
الخلافات العقارية "

## 5.2- إنتخاب السيناتور: Adlectio

بدأ منذ عام 48م، حيث حصل كلاوديوس على حق إكمال قائمة السيناتوريين الذين قل عددهم  
آنذاك عن 600، بتعيين أشخاص تتوفر فيهم شروط الثروة و الوجاهة لكنهم لم يكونوا كوايستوريين أو  
تولوا أي وظيفة. هؤلاء المنتخبون **Adlecti** كانوا يختارون من بين الكوايستوريين السابقين أو نقباء  
العامة قيد الخدمة أو السابقين أو البريتوريين قيد الخدمة أو السابقين.

خلال عهد عهد كلاوديوس اختير أربعة منهم من بين نقباء العامة Inter Tribuncos. و في عهد  
فسباسيانوس انتخب منهم 10 إلى 12 من صف البريتوريين Inter Praetorios. و أول من تم اختياره  
من القناصلة Consulares Inter كان بوبليوس تاروتينوس باترنوس عام 182 م.

مثال : أنطاكية.

*L(ucio) Antistio [.] f(ilio) Gal(eria tribu) Rustico, co(n)s(uli) leg(ato)  
Imp(eratoris) Caes(ris) [[Domitiani]] Au(gusti) [[Germanici]]/ pro  
(praetore) provinciarum/ Capp(adociae)Galat(iae) Ponti Psid(iae)  
Paph(lagoniae) Arm(aniae) min(oris) Lyca(aoniae), praef(ecto)  
ae(rarii) Sat(urni), proco(n)suli provinc(iae) Hisp(aniae)/ [U]lt(erioris)  
Baetic(ae) .....adlecto inter praetorios/.....<sup>1</sup>*

الترجمة: " إلى لوكيوس أنتستيو روستيكوس ابن.....؟ المسجل في قبيلة غاليريا ، قنصل ، ليغاتوس  
الامبراطور القيصر دومتيانوس الأغسطس، الجرمانى ، برو برايتور مقاطعات قابادوقيا و غالاتيا و البونطس  
(بحر قزوين) و بسيديا و بافلاجونيا وأرمينيا الصغرى وليكاونيا ، برايفكتوس الخزانة الامبراطورية ، بروقنصل  
مقاطعة اسبانيا العليا بتيكا.....منتخب من بين صف البريتوريين..... "

<sup>1</sup> A.E,1926,p371.

## البارزون Egregii و المرفعون Clarissimi

بعد التعرض في المحاضرة الماضية للمسار المهني لأفراد الطبقة السيناتورية المترشحين لعضوية مجلس الشيوخ، نتعرف في هذه الدرس إلى الفئتين المشكلتين لهذه الطبقة وهما البارزون و المرفعون من خلال عدد من الكتابات اللاتينية. و الغرض من ذلك تعويد الطالب على كيفية اكتشاف أفراد هاتين الفئتين على النقوش من خلال الألقاب التي يتميزون بها. وسيتمكن الطالب بعد قراءة النقيشة وتحليلها من تحديد اسم الشخص و لأي من هاتين الفئتين ينتمي.

### 1.2- المرفعون : Clarissimi.C.V/V.C

تظهر العبارة الخاصة بهذه الفئة على النقوش غالبا مختصرة إلى حرفين قد يتقدم أحدهما الآخر. ويعد المرفعون أكثر فئة في طبقة السيناتوريين حضورا على النقوش لأن الرجال والنساء من هذه الطبقة يشتركون في حمل هذا اللقب. و في حين تكون الكتابات المرتبطة بالمرفعات مقتضبة ، نجد تلك الخاصة بالرجال أطول لأنها تتضمن مساهم المهني .

أمثلة :

### 1.1.2- حمام الدراجي. البروقنصلية. <sup>1</sup>Bulla Regia

*[Aradiae] Ros / [ciae- -] / [- -] / Calpurnia[e] / Purgilla[e] / c(larissimae) p(uellae) , filiae / P(ublii) Aradi Rosci / Rufini / Saturn[i]/ni Tiberiani / patronae u(niuersus) ordo.*

الترجمة:

" إلى أراديا روسكيا ..... كالبورنيا بورجيلا ، فتاة من المرفعين ابنة بوبليوس أراديوس روسكيوس روفينوس ساتورنينوس تيبيريانوس. من جميع أعضاء الأوردو (المجلس البلدي) إلى سيدتهم .

تعليق:

في العادة يطلق لقب إمراة مرفعة Clarissima.Femina على زوجة السيناتور، في حين يطلق لقب فتاة مرفعة Clarissima.Puella على ابنة السيناتور غير المتزوج كما هو الحال هنا. واختيارها سيدة للمدينة من قبل هيئة

<sup>1</sup> C.I.L, VIII, 14470.

الديكوريون دليل على أهمية هذه العائلة و دورها في المجتمع المحلي للمدينة لاسيما مع كثرة حملة اسم هذه العائلة فيها<sup>1</sup>.

### –2.1.2. رسيكدة.نوميديا<sup>2</sup>. Rusicade

*[P]omponiae / Germanil/lae , cl(arissimae) f(eminae), coni/ugi / C(laudii)  
C(laudiani) ,cons(ularis) / duarum Pan/noniarum ,/ L(ucius) cornelius /  
Restitutus / praef(ectus)/ clas/sis Flaviae Pannonicae /rarissimae / feminae /  
d(ecreto) d(ecurionum).*

الترجمة:

"إلى بومبونيا جرمانيلامرأة مرفعة ، زوجة كلاوديوس كلاوديانوس الحاكم القنصلي للبانونيتان . لوكيوس كورنيليوس رستيتوتوس برايفكتوس الأسطول الفلافي البانوني. إلى المرأة النادرة جدا. بقرار من هيئة الحكام".

### Thagura, <sup>3</sup> : تاورة. 3.1.2-

*Pro beatitudine felicium temporum d(omini) n(ostri) Fl(avi) Iouiani ,  
v(ictoris) semper Aug(usti) , Clodio Octaviano ,u(iro) c(larissimo), proconsule  
p(rovinciae) A(fricae), Ulpus Farentinus, u(ir)  
[c(larissimus)].....*

الترجمة:

لأجل سعادة و هناء عهد سيدنا فلافيوس يوفيانوس المنتصر و دائما أغسطس، وإلى كلوديوس أوكتافيانوس الرجل المرفع بروقنصل مقاطعة افريقيا. أولبيوس فارونتينوس الرجل المرفع .....

### 4.1.2 – قالمة , Calama <sup>4</sup>

<sup>1</sup> Pflaum. H-G , Épigraphie latine impériale. In: École pratique des hautes études. 4e section, Sciences historiques et philologiques, Annuaire 1974-1975,1975, p. 365.

<sup>2</sup> I.L.Alg,I, 1, 80.

<sup>3</sup> C.I.L.VIII,4647.

<sup>4</sup> I.L.Alg,I, 254.



*D(omino) n(ostro), / Fl(aui) Valentinia/no, pio, felici, Aug(usto) / victori  
semper / proconsulati, P(ublio) amplei c(larissimi) u(iri) / (Quintus)  
Basilius Flac/cianus fl(amen) p(er)p(etuus) / augur, cur(ator) rei p(ublicae) /  
cvm devotiss/imo ordine / posuit et d(e)d(icaui)t.*

الترجمة:

إلى سيدنا فلافيوس فالنتيانوس، التقى، السعيد، الأغسطس، المنتصر دوما. خلال بروقنصلية بوبليوس أمبليوس  
الرجل المرفع. كوينتوس بازيلوس فلاكيانوس كاهن دائم، مطالع للغيب، كيراتور المدينة، المخلص لطبقته. أقام  
وأهدى هذا (المعلم).

## 2.2- البارزون: Egregii V.E/ E.V

كانوا يمثلون الفئة الأولى من السيناتوريين وهم أرفع درجة من الفئة السابقة. كانت لهم امتيازات  
اجتماعية. وتتضمن النقوش الرومانية عددا كبيرا من أعيان المدن من هؤلاء البارزين الذين كانوا في غالبيتهم  
ملاكاً عقارين أو تجاراً كباراً في المحاصيل الزراعية. وقد تقلبوا في شتى الوظائف العسكرية و المدنية في  
مقاطعات الإمبراطورية قبل أن يعودوا إلى مسقط رأسهم. و يعود الكثير من العطاء المعماري في المدن  
الرومانية إلى هذه الفئة نظراً لثرائها الكبير<sup>1</sup>. والملاحظ أنه بخلاف المرفعين، اقتصرت النقوش المرتبطة بالبارزين  
على الرجال دون النساء. إذ ليس لدينا إلى الآن نقيشة واحدة لامرأة تحمل هذه الصفة.

أمثلة :

### 1.2.2 تبسة. Theveste<sup>2</sup>

*M(arco) Aemilio / Clodiano / e(gregio) u(iro), procuratori  
Aug(gustorum), / [n(ostorum)] / patrimonii reg(ionis) Leptiminensis, /  
item (rationibus) privatae / reg(gionis) Tripolitanae, / ob insignem eius/  
innocentiam, / Sabrathanses / publice.*

<sup>1</sup> Leglay.M, «Évergétisme et vie religieuse dans l'Afrique romaine», L'Afrique dans  
l'Occident romain (Ier siècle av. J.-C. – Ive siècle ap. J.-C.), Actes du colloque de Rome (3-5  
décembre 1987), Rome, École Française de Rome, 1990, p.82.

<sup>2</sup> C.I.L.VIII, 16542. ; Leschi L, «Inscriptions de la plaine de Guert», R.S.A.P.T, 1936-37,  
pp119-130.

الترجمة:

إلى ماركوس أيميلوس كلاوديانوس الرجل البارز، بروكيراتور (وكيل) أملاك أغسطس (المقصود كركلا و جيتا ابني سبتيموس سيفيروس) في ناحية لبتييس الصغرى (لمطة بتونس)، وأيضا الأملاك الخاصة بمنطقة تريبوليتانا (طرابلس بليبيا). أقام له سكان صبراتة (هذا التمثال) لعظيم شخصيته ، وعلى نفقة خزينة المدينة.

### 2.2.2 – سدراة / مادور.<sup>1</sup> Madauros

*L(ucio) Caesonio / honorato/ Caesonian, fl(amini) p(erpetuo), e(gregio) u(iro /)..*

الترجمة:

إلى لوكيوس كايرونوس هونوراتوس كايرونيانوس ، كاهن دائم، الرجل البارز.....

### 3.2.2 – خميسة . Thubursicu Numidarum<sup>2</sup>

*Herculem / invictum , Pro / salute Diocle/tiani et Maxi/miani Aunn(ustorum) , /ordo et popul/us hoc loco /ponendam / censuit / curante / C(aio) Vmbrio Ter/tullo ,e(gregio) u(iro) , c(uratore) r(ei) p(ublicae).*

الترجمة:

إلى هرقل الذي لا يقهر. من أجل دوام أغسطس ديوكلتيانوس و ماكسيميانوس ، المجلس البلدي والشعب (وضعوا هذا التمثال) في هذا المكان بموافقة و إشراف كايوس أومبريوس ترتولوس الرجل البارز، و كيراتور المدينة.

### 4.2.2 – سيدي يوسف. تونس<sup>3</sup>. Naraggara,

<sup>1</sup> I.L.Alg,I,2144.

<sup>2</sup> I.L.Alg,I,1228. ;Carcopino.J, «Inscriptions de Khamissa, Lambèse, Tébessa, Timgad », B.A.C, 2<sup>e</sup> livraison,1905, pCCXVIII.

<sup>3</sup> C.I.L,VIII,16809.

*Iocoloni Deo patrio./ M(arcus) Mevius Romanus, comes Aug(usti)  
n(ostri), /uir egr(egio).*

الترجمة:

إلى اله الوطن ايوكولونوس. ماركوس مفيوس رومانوس كونت أغسطس، الرجل البارز.

## 2.6- طبقة الفرسان *Ordo Equester*

بعد طبقة مجلس الشيوخ ، نواصل دائما مع طبقة أخرى لا تقل عنها أهمية وحضورا على النقوش. ألا وهي طبقة الفرسان التي كان لها تأثير كبير في دواليب السلطة بروما ثم انتشرت هي الأخرى بالمقاطعات. و هدفنا هو تتبع هذه الطبقة على الكتابات من خلال عينات مختارة من النقوش حتى يتمكن الباحث و القارئ قادرا على تمييز الكتابات المتعلقة بأفرادها و قراءتها والاستفادة من معطياتها.

### 1.2- التعريف بها:

كان الفرسان موجودين منذ العهد الجمهوري وازدادت أعدادهم خلال العهد الإمبراطوري، حيث أغسطس بإعادة تنظيمهم في هيئة مهمة في الدولة تتكون من مواطنين رومان أثرياء وذوي مستوى ثقافي عالي حتى صار ثراء المدن يقاس بعدد الفرسان الموجودين بها و أغلبهم ملاك عقاريون. و قد أرسى أغسطس تقليدا قديما يخص هذه الفئة وهو تقييم كفاءتهم وسيرتهم الأخلاقية كل خمس سنوات *Recognitio equitum*، ثم جعلها ابتداء من سنة 23 ق.م سنوية لتشديد الرقابة و وضع شروطا صارمة للانتماء إليها وحدد المزايا اللازمة لحمل الخاتم الذهبي الرمز المميز للفرسان.<sup>1</sup>

عُدَّ الفرس الشعبي *Equus Publicus* علامة على الانتماء لهيئة الانتماء الفرسان حتى و إن كان لا يطابق حقيقة واقعة وهو يظهر على النقوش بصيغ متعددة؛ *EQ R-EQVVB* أو بجيازة فرس : *Equo Publico Ornatus*

*Exornatus-* أو تضم خليطا من هذه الألقاب *Eques Romanus Equo Publico*<sup>2</sup>

مثال : سكيكدة.<sup>1</sup> *Rusicade*.

<sup>1</sup> Corbier.P,op. cit.,p 64.

<sup>2</sup> Corbier.P,op. cit.,p 64-65

*Claudiae P(ublii) f(iliae) Qui(rina tribu) Gallitae conjugii Q(uinti) Austurini P(ublii) f(ili) Eq(uo) p(ublico) exor(nati), ae(ilis) IIIvi(ri) IIII co(loniarum), praefecti III col(oniarum) duc(enarii) bis, sorori Ti(ti) Claudii Claudiani , leg(ati) Aug(ustorum trium) pr(o) pr(aetore), clarissimi v(iri), consularis provinc(iarum) et exerc(itum) Panno(niarum) Inferior(is) et Superior(is), praepositus uexillation(um) Daci(iscarum), leg(ato) leg(ionum) XIII Gem(inae), et Macedonicae Piae , candidato Aug(ustorum trium) et eis devotiss[im]o.....*

الترجمة:

" إلى كلاوديا غاليتا ابنة بوبليوس مسجلة في قبيلة كويرينا زوجة كوينتوس أوستورينوس ابن بوبليوس فارس شعبي ، ايديل ، أحد القضاة الثلاثة للمستعمرات الأربع، برايفكتوس المستعمرات الثلاث ، دوكيناريوس (أي فارس يتقاضى راتباً سنوياً قدره 200 ألف سسترس). أخت تيتوس كلاوديوس كلاوديانوس ليغاتوس الأباطرة الثلاث، بروبراتور، الرجل المرموق، قنصل مقاطعتي و جيش بانونيا العليا والسفلى ، قائد وحدة الفرسان الداكين، قائد فيلتي جميننا الثالث عشر و ماكيدونيكا التقى. مرشح الأباطرة الثلاث والمخلص لهم.....

كان الشباب الأقل من خمسة و ثلاثون سنة يستعرضون في الخامس عشر جويلية في كتائب من ستة فصائل . هذا الانتماء إلى أحد الفصائل يدل على أن صاحبه ينتمي لطبقة الفرسان.<sup>2</sup>

مثال : مكشر<sup>3</sup>. **Mactaris**

*Q(uinto) Rupilio Q(uinti) f(ilio)/ Pap(iria tribu) Honorato / in equestres / turmas adl/ecto a diuo Alexan/dro, flamini p(er)p(etuo), /L(ucius) Papilius Sa/turninus /patrono in/comparabilis.*

الترجمة:

" إلى كوينتوس روبيليوس هونراتوس ابن كوينتوس مسجل في قبيلة بايريا ، مختار ضمن كتائب الفرسان من قبل المؤله الكسندر (سيفيروس). كاهن دائم . لوكيوس بابيليوس ساتورنينوس إلى سيده الذي لا يضاهي."

<sup>1</sup> I.L.Alg.II.1,29.

<sup>2</sup> Corbier.P,op. cit.,p 65.

<sup>3</sup> C.I.L.VIII,627.

لقد كان على رأس كل كتبية ضابط روماني مسؤول **Seuio** عن انضباط الفرسان ، هؤلاء كانوا ينتمون في البداية للسيناتوريين في أغلبهم ثم صار انتخابهم حصريا من هيئة الفرسان، و كان عليهم تقديم ألعاب باسم كل الهيئة.

مثال : ألسيوم.ايطاليا.<sup>1</sup> **Alsium** .

*P(ublio) Metilio P(ublii) f(ilio) Cla(udia tribu) Secundo Pon[- - - ]/cursus sénatorial indirect / seuio equitum Romano [rum trib] uno mil(itum) leg(ionis) / [VII] Geminae p(iae) f(elicis), trium[uiro - - -*

الترجمة:

إلى بوبليوس متيليوس سكوندوس ابن بوبليوس مسجل في قبيلة كلاوديا ... (مسار مهني غير مباشر)، مسؤول الفرسان الرومان ، تريون الفيلق السابع جمينا الوفي السعيد، تريومفير.....

2.2-الخدمة العسكرية للفرسان:

كان على الفرسان تأدية خدمة عسكرية **Militia** مثل تريونية الفيلق التي يشتركون فيها مع قدماء قادة المئة و أبناء السيناتوريين لكن برايتورية المعسكر ظلت مخصصة لهم، وكان بإمكانهم الوصول إلى عضوية الهيئة عن طريقها أو عن طريق قيادة الفرق المرابطة بروما.<sup>2</sup>

مثال : فنيثيا.ايطاليا.<sup>3</sup>

*C(aio) Baebio P(ublio) f(ilio), Cla(udia tribu),/ Attico, / Huir(o) i(ure) [d(icundo) primopil(o) leg(ionis)V / Macedonic(ae), paraef(ecto) / ciuitatium Moesiae et/ Treballia[e, pra ] ef(ecto) [ci] ui(tatium)/ in Alpi(bus) maritumis, t[r(ibunus)]mil(itum) coh(ortis) /VIII pr(aetoriae), pripomil(o), iter(um), procurator(i) / Ti(ti) Claudi Caesaris Aug(usti) Germanici in / in Norico , / ciuitas Saevatum et Laiancorum.*

الترجمة:

<sup>1</sup> C.I.L.XI,3718.

<sup>2</sup> Corbier.P,op. cit.,p 68-69.

<sup>3</sup> C.I.L.V,1838.

إلى كايوس بايبوس أتيكو ابن بوليوس مسجل في قبيلة كلاوديا، قاضي بلدي مكلف بقراءة القوانين، قائد المئة مقدم في الفيلق الخامس المقدوني، برايفكتوس مدن ميزيا وترياليا ، برايفكتوس مدن الألب البحرية، تريون عسكري في فرقة المشاة الثامنة البريتورية ، قائد مئة مقدم للمرة الثانية، بروكيراتور (وكيل) تيتوس كلاوديوس قيصر أغسطس جرمانيكوس في نوريكيا(الشمال)؛ من مدينة السافيتيين و اللانكيين.

### 3.2-المسار المهني للفرسان:

كان على الفرسان على غرار السيناتوريين اتباع مسار مهني يتيح لهم في النهاية الانضمام إلى الهيئة لاسيما وأنه كان عليهم الاعتماد فقط على جدارتهم و كفاءتهم المهنية لاثبات صلاحيتهم لذلك.لذا كان عليهم التدرج في جملة من الوظائف العسكرية في أغلبها، علاوة على مهام مدنية محدودة.<sup>1</sup>

#### 1.3.2 الوكيلية و البرايفكتورية: Procurator /Praefectus -

استدعى أغسطس بعض الفرسان ليكلفهم بمهام خاصة أو عمومية، فأسند إليهم إدارة ممتلكاته الخاصة أو خلافة الإمبراطور في المهام التي أوكلت إليه والتي لا يمكنه القيام بها جميعا بمفرده. لذا كان بإمكانهم تولي برايفكتورية المقاطعات.<sup>2</sup>

مثال: فيلاي -مصر<sup>3</sup> Philae.

*C(aius) Cornelius Cn(ei) f(ilius) Gallus, eques Romanus post reges / a  
Caesare deiui f(ilio) deuictos, praefectus Alexandriae et Aegypti primus...*

الترجمة:

كايوس كورنيليوس غالوس ابن كنيوس فارس روماني ، بعد هزيمة الملوك على يد قيصر(أغسطس) ابن المؤله (بوليوس قيصر)، أول برايفكتوس (حاكم) للاسكندرية ومصر.....  
رغم ذلك لم يؤلفوا هيئة فعلية بسبب محدودية عددهم في الإدارة الإمبراطورية . غير أنه مع عهد كلاوديوس صارت لهم مسيرة مهنية مستقلة عن السيناتوريين وفق تراتبية أساسها الخدمة العسكرية. حيث يتدرج الفارس من قيادة الفرقة إلى قيادة الكتيبة إلى تريونية الفيلق .

<sup>1</sup> Pflaum H.-G., *Les procurateurs équestres sous le Haut-Empire romain*, Paris, 1950,p42.

<sup>2</sup> Corbier.P,op. cit.,p 67.

<sup>3</sup> C.I.L,III,14147.

مثال: فنيتيا. ايطاليا<sup>1</sup>.

*L(ucio) Domitio M(arci) f(ilio) /Pob(blilia tribu ) Seuero,/ praef(ecto) coh(ortis) Campa(nae, / praef(ecto) alae Aurean(ae) / Hispan(orum)I, trib(un) mi(litum) leg(ionis) XX, /III uir(o) i(ure) d(icundo), flam(ini) design(ato), ala Aurean(a) Hispano(rum) I.*

الترجمة:

إلى لوكيوس دومتيوس سيفيروس ابن ماركوس مسجل في قبيلة بوبليا ،برايفكتوس فرقة مشاة كامبانا،برايفكتوس كتيبة فرسان أوربانا الاسبانية الأولى ، تريبون عسكري في الفيلق العشرين، قاضي رباعي مكلف بقراءة القوانين كاهن معين. كتيبة أوربانا الأولى الاسبانية. وخلال عهد الأباطرة الفلافيين وبعد تقلده لهذه المناصب العسكرية يتاح له بعد سن 27 أو 30 تولي وظيفة سلمية مثل برايفكتورية (رئاسة) العمال.

مثال : شرشال.<sup>2</sup> Caesarea.

*Ti(to) Claudio L(ucii) f(ilio) / Helvio Secundo, / Pra(efecto) fabr(um) Romae, adlecto / a diuo Nerua in quinque decuriis, / praef(ecto) coh(ortis) equitataeII Barcar(um) / Aug(ustanorum, iterum p[ra]ef(ecto) cohortis I / Flauiae..... Caesarienses, / d(ecreto) d(ecurionum).*

الترجمة:

إلى تيتوس كلاوديوس هلفيوس سكوندوس ابن لوكيوس، رئيس العمال بروما، أُلحق بأمر المؤله نيرفا بهيئة الديكوربيون الخمسة (القضاة)، برايفكتوس فرقة الفرسان الثانية البراكاريين اوغسطاني ، برايفكتوس فرقة الفرسان الأولى فلافيا للمواطنين الرومان، تريبون الفيلق الرابع السكيثي، تريبون الفيلق الثاني عشر فولميناتا، برايفكتوس فرسان الجناح الفريجيين، برايفكتوس الجناح الثاني للغالبيين ، كاتب ديكوريات

<sup>1</sup> A.E,1966,124.

<sup>2</sup> AE,1925,44.

الكوايستوريين و الاديليين ، مواطن من قيصرية الذي في أثناء غيابه منحه مواطنوه بقرار رسمي كل تشريفات المناصب. سكان قيصرية بقرار من الحكام.

أو الإشراف على الضياع الامبراطورية أو المناجم التابعة للدولة:

مثال : سبرونيكا.دالماتيا.<sup>1</sup>

*L(ucio) Domitio / [- -] roti , ui/ro ex eques/tribus tur/mis, / procuratori / metallorum/ Pannoniae et Delmatiae .....*

الترجمة:

إلى لوكيوس دوميتيوس .....روس ، الرجل البارز المنحدر من فرق الفرسان ، بروكيراتور(وكيل) مناجم (مقاطعتي) دالماتيا و بانونيا.....

ومنذ سنة 170 م حدث تغيير في مسار الفرسان سرعان ما تسارع منذ عام 250 م حيث خلفوا السيناتوريين في قيادة الفيالق بصورة نهائية . و خلال القرن الثالث صار للفرسان وضع جديد بحصولهم على رتبة الرجل المرموق Vir Perfectissimus و هو لقب نبيل منح حصريا في البداية لكبار المسؤولين في القصر ثم لمعظم موظفي روما ومسؤول التموين . ومنذ عهدي غورديانوس الثالث و أوريليانوس شمل الرؤساء Praesidi من صف الفرسان حكام المقاطعات المحكومة من قبل قائد الفيلق البروبراتور من صف البريتوريين.

## 2.6- طبقة المواطنين الرومان Cives Romani بالبلدات والمستعمرات:

نتناول هنا النوع الأخير من الكتابات الشرفية وهي تلك المتضمنة لطبقة المواطنين الرومان المنتشرين في البلدات و المستعمرات الرومانية والذين يمثلون أغلبية السكان فيها. وسيكون الغرض التعريف بمؤلاء وتحديد وضعيتهم القانونية ودورهم . علاوة على الإشارة إلى الأقلية الحاكمة وهي النخبة البلدية المسيرة للمدن والمسار المهني لها، كل ذلك من خلال نماذج من الكتابات اللاتينية لتقريب الفهم .

### 1.2-وضعية المدن:

كانت المدن الرومانية سواء البلدات Municipia أو المستعمرات Colonia أو المدن الأجنبية Peregrina تضم مجموع المواطنين ذوي الوضعيات الاجتماعية و القانونية المتباينة. وكانت الفئة المقدمة فيها تلك التي تضم الأشخاص المنحدرين من الأصول الرومانية أو الحاصلين على المواطنة الرومانية الذين

<sup>1</sup> C.I.L.IV,8361.



شكلوا النخبة الحاكمة في المدن و المتولين لتسيير شؤونها. وضعية هذه المدن نصادفها عادة مذكورة على النقوش بشكل واضح. ويشكل وجود ذكر المجلس البلدي Ordo Decurionum دائما دليلا على وضعيتها القانونية وتاريخ نشأتها.<sup>1</sup>

مثال 1 : بجاية. Saldae.<sup>2</sup>

*Domino nostro / C(aio) Flavio Valerio / Constantio / nobilissimo Caes(ari) / col(oni) col(oniae) Iul(iae) Aug(ustae) Sald(aesium) / legionis VII .immunis.*

الترجمة:

" إلى سيدنا كايوس فلافيوس فاليريوس كونسطانتيوس، القيصر النبيل جدا. سكان مستعمرة إيوليا أوغسطا صلداي المنحدرة من الفيلق السابع المعفاة من الضرائب".

تعليق:

إن اسم إيوليا أوغسطا يعود على مؤسس المستعمرة إيوليوس أغسطس قيصر (أوكتافيوس) الذي وطن فيها قدماء الجنود لتأسيسها.

مثال 2 : هنشير مَسْت. تونس.<sup>3</sup> Musti

*D(omino) n(ostro), / imp(eratori) caesari / Flauio Iulio /Constantio /pio , felici, vic/tori, semper / Aug(usto) ,munic(ipium) Iul(ium) Au/rel(ium) Mustitan/um ,d(evotum) n(umini) m(aiestatique) e(ius).*

الترجمة:

"إلى سيدنا الامبراطور القيصر فلافيوس إيوليوس كونسطانتيوس ، التقى ، السعيد ، المنتصر ، دوما أغسطس. بلدة إيوليا أوريليا موستي المخلصة لذاته الالهية و لجلالته".

تعليق:

<sup>1</sup> Gaudemet.J, Les institutions de l'antiquité, Sirey, Paris, 1967, p459.

<sup>2</sup> Poule. A, Inscriptions diverses de la Numidie et de la Mauritanie Sétifienne, R.S.A.C, 25, 1888-89, p426. pp400-434.

<sup>3</sup> Beschaouch. A, MVNICIPIVM IVLIUM AVRELIVM MVSTITANVM de Tibère à Marc Aurèle, l'histoire municipale de MVSTIS, cité romaine de Tunisie, C.R.A.I, 158-4, 2014, p1586.

من خلال اسمها تعود نشأة المدينة إلى القائد القنصل ماريوس، ثم صارت بلدة رومانية خلال عهد يوليوس قيصر بعد أن كانت مدينة أجنبية، بمعنى أن أغلبية سكانها ليسوا مواطنون رومان.<sup>1</sup>

## 2.2- وضعية المواطنين:

كان يشار لمجموع المواطنين في المدن الرومانية بعبارة *Populus* أي الشعب، و هو يشمل الذكور و الاناث معا. هؤلاء المواطنون الذين ليس لهم أحقية العضوية في المجلس البلدي أو مجلس الديكوريون وهم الفئة العليا في المدينة لهم كل الحقوق السياسية التي يورثونها لأبنائهم، علاوة على الأهالي الحاصلين على المواطنة الرومانية. تسمح لنا النقوش بتمييز ثلاث فئات من السكان الأحرار؛ المواطنون *ciues* أو المعمرون *coloni* الرومان، الغرباء *Peregrini* الذين لم يتحصلوا على المواطنة الرومانية، والأجانب المستقرين بصورة دائمة *Incolae* أو مؤقتة *Consistenses*.<sup>2</sup>

يتوزع هؤلاء المواطنون على كوريات (جمعيات) تمثل مؤسسات مدنية دائمة منظمة لها وضعيتها القانونية ضمن الجهاز الإداري، وهي تتفاوت في عددها من مدينة إلى أخرى (متوسط عددها 11) و يبلغ عدد أفرادها 125 عضوا لكل كوريا. كان من حق المواطنين داخل هذه الكوريات انتخاب ممثلهم في الهيئات الإدارية للمدينة. إن معظم النقوش تشير إلى أن أسماء هذه الكوريات كانت مستمدة من أسماء الآلهة لاسيما بإفريقيا، أو من أسماء عائلات الأباطرة. كما نجد داخلها عدة مستويات. يكون على رأس الكوريا كاهن سنوي أو دائم مسؤول عن إدارتها يساعده كوايستور.<sup>3</sup>

مثال: تازولت.<sup>4</sup> *Lambaese*

*Imp(eratori) Caes(ari), M(arco) Aurelio Seuero / Alexandro, pio, felici , Aug(usto) , et Iuliae Mamae Augustae matri aug(ustrum) n (ostrorum) et castr(orum) et Senati et patriae / curiae Sabinae seniores Qvarum nomina infra/ C(aius) Pomponius felix , fl(amen) p(er) p(etuus) / .....ect.*

الترجمة:

<sup>1</sup> Beschaouch. A, loc. cit, p1589.

<sup>2</sup> Lassère. J-M, op. cit., p345.

<sup>3</sup> Lassère. J-M, op. cit., p348.

<sup>4</sup> C.I.L, VIII, 2714.

إلى الامبراطور القيصر ماركوس أوريليوس سيفيروس ألكسندر التقي ، السعيد، الأغسطس. و إلى يوليا مامايا الأغسطة والدة أغسطنا و المعسكرات و مجلس الشيوخ والوطن . كبار كوريا صابينا المذكورة أسماءهم أدناه ؛ كايوس بومبونيوس فليكس الكاهن الدائم.....الخ.

كان بإمكان المواطنين الأعضاء في الكوريا (Curiales على النقوش) المشاركة في اتخاذ القرار عن طريق الموافقة عليه Consensus أو الاقتراع المباشر Suffragium ، أو بواسطة تكليف الديكوريون باتخاذ القرار بناء على طلبهم. Postulantum.

مثال : جميلة. Cuicul<sup>1</sup>

*C(aio) Cosinio L(ucii) f(ilio) Arn(ensis tribu) / Maximo, q(uaestori) p(raefecto) i(ure) d(icundo), duouiro q(uin) q(uennali), pon/ tifici, in quinque decurias adlecto ,statuam quam ex pos/tulante populo / sanctissimusor/do Cuiculitanor(um) et ponendam ce/suerat titulo contan/tus remisit et sua / pecunia posuit / idemqu(e) dedicauit / d(ecreto) d(ecurionum).*

الترجمة:

إلى كايوس كوزينيوس ماكسيموس ابن لوكيوس مسجل في قبيلة أرنسي ، ايديل ، كوايستور ، برايفكتوس مكلف بقراءة القوانين ، قاضي بلدي لخمس سنوات ، كاهن منتخب من بين الديكوريات الخمس . مجلس الديكوريون الموقر لمدينة كويكول قرر رفع تمثال بناء على طلب الشعب ، ولسروره بهذه النقيشة أقامها على نفقته وأهداها بعد قرار من المجلس.

تعليق :

نلاحظ في النقيشة أن طلب الشعب سبق قرار مجلس الديكوريون(البلدي).

### 3.2-الأجانب: Incolae

وهم الذين استقروا بالمدينة وليسوا من سكانها الأصليين ، وقد يكونون مواطنين قادمين من مدن تتمتع بالحق اللاتيني أو يتمتعون بالمواطنة الرومانية( يعرفون على النقوش بانتمائهم لقبيلة غير قبيلة المدينة). كان لهم بعض

<sup>1</sup> A.E,1916,33.

الحقوق مثل المشاركة في انتخاب الموظفين البلديين بضمهم إلى إحدى الكوريات عن طريق القرعة . و هناك منهم من انضم لهيئة الحكام. وبعض الكتابات نفهم منها أنهم غرباء عن مستعمرة المواطنين الرومان.<sup>1</sup>

مثال : أكساتي.اسبانيا.<sup>2</sup>Axati

*L(ucio) Lucretio Severo Patriciensi (de la colonie de Patricia ), et in municipia Flavio Axatitano/ ex incolatu decurioni .*

الترجمة:

إلى لوكيوس لوكرتيوس سيفيروس الباتريكي (نسبة لمستعمرة باتريكيا- وهي قرطبة-) ، أجنبي عضو هيئة الديكوريون لبلدية فالافيا أكساتي.

4.2-النخبة البلدية:

كانت ممثلة في المجلس البلدي Ordo Decorionum أو سيناتوس Senatus ويرد على النقوش بصيغ عديدة منها Splendidus Ordo/Splendidissimus Ordo. ضم الفئة المسيرة للمدينة و عدد أعضائه اختلف من مدينة لأخرى لكنه قد يصل إلى مئة عضو، كما تفاوتت مقدار الثروة اللازمة لعضويته حسب ثراء المدينة و ازدهارها.<sup>3</sup>

مثال :قالمة.نوميديا.<sup>4</sup>Calama

*[Aeternitati] / D(omini) n(ostri) / [F(lavi) Claudi I ]ulian[i] perpetui ,vict/oris semper aug(usti) / ordo Kalamensis / splendidus, cum Basili(o) Cirreniano Res/tituto, sacerdotali P(rovinciae) A(fricae), /cur(atore) rei p(ublicae) dedicauit.*

الترجمة:

من أجل خلود سيدنا فلافيوس كلاوديوس ابوليانوس ، الدائم ، المنتصر ، دوما أغسطس.المجلس البلدي لمدينة كالما الزاهر أهدى (هذا المعلم) لبازيليوس كورينيانوس رستيتوتوس كاهن مقاطعة إفريقيا البروقنصلية وكيراتور المدينة.

<sup>1</sup> Lassère.J-M,op.cit., p350.

<sup>2</sup> C.I.L, II,1055.

<sup>3</sup> Corbier.P, op.cit., p84.

<sup>4</sup> I.L.Alg,I,253.

5.2- المسار المهني البلدي:

مرّ المسار المهني للنخبة البلدية بثلاثة وظائف تراتبية وهي؛ الكوايستورية (أمانة الخزينة) ، و الايديلية و القضاء البلدي بأنواعه الأربعة (الشائبي، الثلاثي، الرباعي، و الخماسي). كانت هذه المناصب سنوية و تطوعية.

مثال :سور الغزلان .موريطانيا القيصرية.<sup>1</sup> *Auzia*,

*Plutoni Cyriae et Cere/ri matri , diis sanctis, / Q(uintus) Clo(dius) Clodianus, coloni(a)e patronus, dispunctor, /omnibus honoribus per/functus, uotum promis/sum cum Iulia Donata / coniuge et Clodiis Apri/le filio ceterasque fi/lia aram constituit / dedicauitque a(nno) p(rovincia)CCLXXXI, XI Kalendas Martias.*

الترجمة:

إلى الإلهين المقدسين بلوتو و والدته كيريس كيريا. كوينتوس كلوديوس كلاوديانوس سيد المستعمرة ، قاضي (أو أمين الخزينة) ، بمناسبة توليه جميع المناصب البلدية (omnibus honoribus perfunctus)، نذر مع زوجته إيوليا دوناتا وابنه كلوديوس ابريليس وكل البنات الأخريات إقامة و إهداء هذا المذبح في اليوم الحادي عشر السابق للفتح من مارس عام 281 بتاريخ المقاطعة (18 أو 19 فبراير 302 م).

علاوة على ذلك كانت هناك مهام أخرى اضطلع بها أعضاء مجلس الديكوريون (المجلس البلدي) وهي قراءة القوانين *Iiuro dicundo* . وهي وظيفة عليا في المدن يتمتع صاحبها بسلطات واسعة في المجالين الإداري و القضائي. أما في التجمعات الريفية Pagus الأقل أهمية والمحيطة بالمدن الكبرى، فقد كان متوليها لا يتنقل إليها بل ينوب عنه شخصا آخر و يفوض إليه صلاحياته يدعى Praefectus iure dicundo.<sup>2</sup>

مثال :ميلة .نوميديا.<sup>3</sup> *Milev*,

*L(ucio) Flauio , Ti(ti) f(ilio) ,Qui(irina tribu), Crescenti / aed(ili), q(uaestori),(trium) uiro, / q(uin) q(uennali) ,praef(ecto) iuuentutis , p(raefecto) iu(re) d(icundo)/ (coloniae) M(ineruia) Chulit(anae), ex tes/tamento D(ecimi) He/teri Crescentis.*

<sup>1</sup> C.I.L,VIII,9020.

<sup>2</sup> Lassère.J-M,op.cit., p351-352.

<sup>3</sup> I.L.Alg,II.3,8560.

الترجمة:

إلى لوكيوس فلافيوس كرسكنتوس ابن تيتوس ، مسجل في قبيلة كويرينا، ايديل ، كوايستور، قاضي بلدي خماسي(أي تولى وظيفته في السنة الخامسة التي يتم فيها الإحصاء العام للمواطنين)، مسؤول الشباب ، برايفكتوس مكلف بقراءة القوانين. مستعمرة كولو (القل حاليا) مينرفيا. بموجب وصية دكيوس هيتيروس كرسكانس.

تعليق:

نلاحظ من خلال النقيشة أن صاحبها لوكيوس كرسكنتوس كان من نخبة المدينة ، لكنه لم يكن مسؤولا عن قراءة القوانين فيها بل في أحد نواحيها. ويؤكد ذلك مكان اكتشاف النقيشة.

## 7-1. الكتابات الإهدائية الخاصة بالأباطرة ( الأسماء):

بعد تعرضنا للكتابات الشرفية بكل ما تضمنته، نمر في هذه المحاضرة إلى نوع آخر من الكتابات اللاتينية و هو الكتابات الإهدائية المخصصة للأباطرة. وهذه عادة نجدها على نصوص المعالم المليية والوثائق الرسمية و النقوش الشرفية و الدبلومات العسكرية. ونظرا لأهمية هذا النوع وكثرة المعطيات التي يتضمنها ولتسهيل الاستيعاب على الطالب، سيتم تقسيمها لجزئين ؛ الأول وهو ما نحن بصدده نتعرض فيه لأسماء الأباطرة على النقوش. و الغرض من الدرس تعريف الطالب بهذه الأسماء ومعناها وأصلها لكي يستطيع قراءتها على الكتابات ويميزها عن الألقاب. وذلك من خلال أمثلة مختارة من النقوش لتقريب الفهم.

## 1.2- التعريف بها:

نقصد بالكتابات الخاصة بالأباطرة تلك الموجهة إليهم من الأفراد أو سكان المدن أو الهيئات الرسمية فيها أو الفرق العسكرية، و التي تتضمن عبارات وصيغ توضح لنا طبيعة السلطة الامبراطورية الحاكمة، ولهذا فهي تكتسي طابعا رسميا. فالإمبراطور خلال حياته يذكر على النقوش بجملة من الأسماء والكنى علاوة على عدد من الألقاب تذكر دائما على نفس الترتيب على الكتابات. من الناحية القانونية لم يكن الإمبراطور يحمل اسما رسميا لكن النقوش تنسب إليه عددا من الأسماء و الألقاب التي يحملها طيلة فترة حكمه. هذا المجموع الذي يصطلح عليه باسم اللقب الإمبراطوري *Titulature impériale* لا يتغير تقريبا من إمبراطور إلى آخر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Lassère.J-M,op.cit., p591.

## 2.2- أسماء الإمبراطور:

خلال حياته كان الإمبراطور يحمل كأي مواطن روماني آخر اسما ثلاثيا خاصا به مؤلفا من الاسم واللقب و الكنية. وتمثلت أسماء الأباطرة فيما يلي :

### 1.2.2- إمبراطور: *Imperator/IMP*

يرد مرتين على النقيشة؛ الأولى في مقدمتها متبوعا بتسمية قيصر، وهنا يجب التعامل معه على أساس أنه اسم شخصي لا لقب وظيفي. أول من اتخذه أغسطس ثم من جاء بعده من الأباطرة باستثناء تيبيريوس و كاليغولا و كلاوديوس لأسباب تبقى غير واضحة. والإمبراطور ألبالوس اتخذه قبل اعتماد موافقة مجلس الشيوخ الروماني لكن حرص على تمريره بعد ذلك للانتخاب في المجلس. أما أنطونينوس التقي فقد احتفظ بلقبه الأصلي إلى جانب هذا الاسم خلافا لسابقيه من الأباطرة الذين كانوا يتخلون عنه. أما الثانية ففي ثنايا النقيشة وهنا يجب التعامل معه كلقب وظيفي حيث يشير للمفهوم القديم لهذا المصطلح وهو القائد الأعلى للجيش في العهد الجمهوري.<sup>1</sup> ونجده دائما متبوعا برقم (ويترجم بامبراطور للمرة كذا) للإشارة إلى عدد المرات التي نودي فيها عليه بهذا اللقب، لأنه في كل مرة يحقق إمبراطور ما أو أحد قواده نصرا عسكريا يضاف إليه رقم آخر. وعمليا تعد المرة الأولى تلك التي اعتلى فيها العرش.<sup>2</sup>

مثال : تبسة, *Theveste*.<sup>3</sup>

*[Imperatori) Caesari / Vespasia]no Aug(usto), [pont(ifici) max /(imo), trib(buniciae) pot(estatis) V, imp(era/tori) XI], p(atri) p(atriae), co(n)s(uli) V, / [des(ignato) VI, T(ito) Caesari Vespasiano], / Aug(usti) [f(ilio), pontifici), Trib(uniciae) / pot(estatis)]...*

الترجمة:

" إلى الإمبراطور القيصر فسباسيانوس أغسطس، الكاهن الأعظم، متقلد السلطة التريبونية للمرة الخامسة، امبراطور للمرة الحادية عشر، أب الوطن، قنصل للمرة الخامسة، قنصل معين للمرة السادسة. وإلى تيتوس قيصر ابن فسباسيانوس أغسطس، الكاهن، صاحب السلطة التريبونية....."

<sup>1</sup> Remy.B , Kayser.F, Initiation à l'épigraphie grecque et latine, Ellipes, Paris,p 99.

<sup>2</sup> Lassère.J-M,op.cit., p591.

<sup>3</sup> I.R.A, 3078.

و بعد عهد الإمبراطور كركلا لا نصادف هذا المصطلح على الكتابات إلا نادرا.

مثال : برج مسعودي .تونس<sup>1</sup>, Thacia,

*IMP(eratore) Caes(are) M(arco) AVRE/Lio CARO INVICTO/  
PIO FELICI AVG(OSTO) P(ONTIFICI) /M(AXIMO) P(ATRI)  
P(ATRIAE) ET M(ARCO) / AVRELIO CARINO/ NOBILLISSIMO  
CAE/SARI FILIO EI VS / ET M(ARCO) AVRELIO/NVMERIANO/  
NOBILLISSIMO CAES(ARI).*

الترجمة:

" إلى الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس كاروس الذي لا يغلب التقي، السعيد، الأغسطس، الكاهن الأكبر، أب الوطن. و إلى ابنه ماركوس أوريليوس كارينوس القيصر النبيل، وإلى ماركوس أوريليوس نوميريانوس القيصر النبيل."

2.2.2- قيصر : Caesar

غالبا مختصر على النقوش بعبارة "Caes" وهو لقب عشيرة يوليا الذي اتخذه أغسطس قيصر اسما لعائلته بعد تبنيه من طرف يوليوس قيصر وظل كذلك بالنسبة لجميع الأباطرة الرومان حيث صار الانتماء لعائلة اليوليين واحدة من أهم الشروط للوصول إلى العرش . لم تكن ثمة مشكلة لتيريوس لأنه كان متبنى قيصر، أما كاليغولا فقد ربط صلة بأغسطس باعتباره ابن جرمانيكوس متبنى تيبيريوس نفسه أي حفيد الإمبراطور الأول. و بالنسبة لكلاوديوس فقد أعلنه الحرس البريتوري قيصرًا دون وجود صلة له بالأسرة الحاكمة ، هذا الإجراء تم العودة إليه بعد اختفاء الأسرة الجوليو-كلودية وصار قيصر اسم عائلة الحاكم و قرينا بالسلطة الإمبراطورية. هذا الاسم صار يطلق على أبناء و أحفاد الإمبراطور وخلفائه المعينين. وهناك نقوش تشير للإمبراطور القيصر المعين<sup>2</sup>.

مثال : بريطانيا<sup>3</sup>.

*Caesar imperator destinatus imperii heres.*

الترجمة:

<sup>1</sup> Eph. Epig, III,603.

<sup>2</sup> Corbier.P, op.cit.p37.

<sup>3</sup>C.I.L.VII,585.



" القيصر الإمبراطور المعين وريث الإمبراطورية. (المقصود هادريانوس).

لقد كان بعض الأباطرة ينتسبون على النقوش إلى أباطرة سالفين طلبا لشريعة الحكم أو انتحالا للنسب الرفيع لأولئك الأباطرة العظام. فكريلا واسمه الحقيقي لوكيوس سبتيميوس باسيانوس يظهر على النقوش باسم ماركوس أوريليوس أنطونينوس. و تراجانوس سمي نفسه نرفا تراجانوس *Imp. Caes. diui Nerua Traianus* ، ونفس الأمر يقال عن هادريانوس و سبتيميوس سيفيروس وغيرهم.<sup>1</sup>

مثال : سيدي العباسي. نوميديا. **Sila**.<sup>2</sup>

*Imperatori Caesari/ diui Marci Antonini pii Germanici Sarmatici / filio diui Commodi fratri diui Antonini pii nepoti diui Hadriani pronepoti diui Neruae adnepoti diui Traiani Parthici abnep(oti) diui Neruae adnepoti, L(ucio) Septimio Seuero, pio, Pertinaci, Aug(usto) , Arabico, Adiabenico, propagatori imperi , ponti(fici) max(imo) , trib(uniciae) pot(estate) quintum, imp(eratori) octum, co(n)s(uli) duo, proc(onsuli) , p(atri) p(atriciae) , patri imp(eratoris) Caes(aris) M(arci) Aurel(i) Antonini [Aug(usti)] prop[agatori]s imp(eri) p(atris) [p(atriciae)...]*

الترجمة:

إلى الإمبراطور القيصر ابن المؤله ماركوس أنطونينوس التقى الجرمانى السرماطي، أخ المؤله كومودوس ، حفيد المؤله أنطونينوس التقى، حفيد المؤله هادريانوس ، حفيد (من الجيل الثالث) المؤله نيرفا، حفيد (من الجيل الرابع) المؤله تراجانوس البارثي، حفيد (من الجيل الخامس) المؤله نيرفا. لوكيوس سبتيميوس سيفيروس التقى، برتيناكس، الأغسطس ، العربي، الأديابنيكي، موسع الإمبراطورية، الكاهن الأعظم ، صاحب السلطة التريونية للمرة الخامسة، امبيراطور للمرة الثامنة، قنصل للمرة الثانية، بروقنصل، أب الوطن ، أب الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس أنطونينوس (كريلا) الأغسطس، موسع الإمبراطورية ، أب الوطن.

تعليق :

ما بين قوسين في النص المترجم ليس من النص الأصلي للنقوشة ، بل إضافة على سبيل التوضيح والإثراء لتسهيل الفهم .

<sup>1</sup> Lassère.J-M, op.cit., p594.

<sup>22</sup> I.L.Alg,II,3,6868 a.

### 3.2.2- أغسطس: *Augustus*

استحدثه مجلس الشيوخ من أجل الإمبراطور الأول ، و قبل اتخاذ القرار في 13 يناير 27 ق.م استشار الكهنة ، وكان اوكتافيوس قد اختار اسم رومولوس مؤسس روما الثاني، لكنه أعرض عنه لأنه تم حمله من قبل أشخاص قبله. ومعنى أغسطس أن شخصية الإمبراطور لها صفة القدسية أي أنه المقدس. ومنذ عهد كومودوس 180- 192 م أضيفت إليه ألقاب سعيد **Felix** وتقي **Pius** ، و مع كركلا زادت له عبارة لا يغلب **Invictus** . و منذ مطلع القرن الرابع الميلادي صار لا يذكر إلا ومعه عبارات من قبيل **Doma** - **Perpetuus**

**Semper**.<sup>1</sup>

مثال: قالمة. **Calama**.<sup>2</sup>

*D(omino) n(ostro) F(lauio) The[odosio, per] petuo ac [victo]ri semper Aug(usto), o[rdo] splendidissimus col(oniae) Kalamensium/ locauit dedicauit.*

الترجمة:

إلى سيدنا فلافيوس ثيودوزيوس الخالد و أيضا المنتصر، دائما أغسطس. المجلس البلدي (أوردو) لمستعمرة كالما المزدهرة أقام و أهدى (هذا التمثال).

-4.2.2. الجرماني -الداكي-البارثي- البريطاني-الأديبنيكي-الميدي، السرماطي-العربي:

جرت العادة أن يحصل الإمبراطور على اسم تشريفي مشتق من اسم الشعب الذي تغلب عليه شخصيا في حملاته الحربية أو أخضعه قواده خلال فترة حكمه. فتراجانوس سُمي بالجرماني بعد الانتصارات الكبيرة التي حققها على شعب السوييف عام 97م. وفي عام 103 م أصبح يعرف بالداكي بعد غزوه لبلاد الداكين على الضفة اليسرى لنهر الدانوب. وهناك أباطرة آخرون اشتهروا بألقاب أخرى ، فسبتيميوس سيفيروس سُمي بالبارثي الكبير بعد انتصاره الساحق على الفرس عام 198.<sup>3</sup>

مثال: خميسة **Tubursicum Nimidarum**.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Lassère.J-M,op.cit., p595.

<sup>2</sup> C.I.L,VIII,5340.

<sup>3</sup> Corbier.P, op.cit.,p39.

<sup>4</sup> I.L.Alg,I,1256.

*Pro salute pro[que incolumitat ?]e Impp(eratorum) L(uci) Septimi Sev[er]ji [P]ii, Pert(inacis) Aug(usti), Ar[ab(ici), Adiab(enici), Parth(ici) max(imi), pon]t(ificis) max(imi), p(atris) p(atriciae), et / Imp(eratoris) M(arci) Aureli Antonin[fi Aug(usti), et P(ublius) Septimi Get]ae Caesaris, et Iuliae Domn(a)e Aug(ustae), matr(is) Augg(ustorum) et castrorum, et Fulviae Plautillae] Aug(ustae)/ .....*

الترجمة:

من أجل صحة و دوام الإمبراطور لوكيوس سبتيميوس سيفيروس التقي ، برتيناكس ، الأوغسطس ، العربي ، الأديابنيكي ، البارثي الكبير ، الكاهن الأعظم ، أب الوطن ، و الامبراطور ماركوس أوريليوس أنطونينوس الأوغسطس. و القيصر بويليوس سبتيميوس جيتا ، و الأوغسطة يوليا دومنا والدة الأوغسطان والمعسكرات ، و الأوغسطة فولفيا بلوتيليا.....

#### 5.2.2-ملاحظة:

هناك أسماء أخرى تظهر على النقوش سبق الإشارة لبعضها مثل الذي لا يغلب أو لا يقهر **Inuictus** ، و التقي **Pius** ، والسعيد **Felix** ، والمنتصر **Victor**. وهناك أباطرة انفردوا بأسماء لم يشاركهم فيها أحد مثل تراجانوس الذي أنعم عليه مجلس الشيوخ بلقب الأوحده **Optimus** إشارة إلى أنه خليفة وممثل الاله جوبيتر أبتيموس على الأرض.

و يمكن استخدام هذه الأسماء في تحديد تاريخ النقيشة إذا لم تتضمن داخلها معلما زمنيا، فوجودها يوفر لنا مؤشرا زمنيا أدنى **Terminus post quem** نستطيع الانطلاق منه لوضع تاريخ بعدي لها ولا يمكن الرجوع قبله.

#### 2.7-الكتابات الاهدائية الخاصة بالأباطرة ( الألقاب ) :

في المحاضرة السابقة تعرضنا للجزء الأول من الكتابات الخاصة بالأباطرة . تحدثنا فيه عن الأسماء التي تسمى بها هؤلاء على النقوش و رأينا أنها واحدة بالنسبة لجميعهم ماعدا استثناءات قليلة. ونواصل في هذا الجزء الثاني مع الألقاب التي حملها الأباطرة، حيث سنوضح دلالة هذه الألقاب و وظيفتها حتى يميز الطالب بينها و بين الأسماء ، ومن ناحية أخرى يستطيع قراءتها على الكتابات بكل سهولة.

## 1.2- التعريف بها:

تتضمن كتابات الأباطرة إلى جانب أسماءهم عددا من الألقاب الرسمية التي تمنح له منذ اعتلائهم العرش. و بخلاف الأسماء ، تكتسي الألقاب معنى وظيفيا أي أنها تشير إلى المهام و المسؤوليات التي يمارسها الإمبراطور فعليا أو صوريا. هذه الألقاب حاضرة في نقوش كل الأباطرة مع تفاوت بينهم. فقد نجد بعضها كلها عند إمبراطور أو بعضها فقط عند آخر. و هي تتمثل فيما يلي:

## 2.2- ألقاب الإمبراطور:

### 1.2.2- الكاهن الأعظم: Pontifex Maximus

يرد كاملا أو مختصرا بصيغ عدة منها **P.M** ، هذا اللقب الوظيفي. حمله لبيدوس حتى وفاته عام 12 ق.م ، ثم حصل عليه أغسطس و جميع الأباطرة من بعده و هو يمثل أعلى سلطة دينية فعلية في الدولة ، لأنه يتيح للإمبراطور السيطرة على الحياة الدينية الرسمية وترأس هيئة الكهنة باعتباره ممثل الآلهة.<sup>1</sup>

مثال: خميسة **Thubursicum Numidarm**<sup>2</sup>

*[I]mp(eratori) Caesa/ri, divi Ner/vae f(ilio), Nervae /Traiano Aug(usto),/ Germ(anico), p(atri) p(atriciae), **pont(ifici)/ max(imo), trib(uniciae) pot(estatis)/ III, co(n)s(uli) II, desig(nato).***

الترجمة:

" إلى الإمبراطور القيصر ابن المؤله نيرفا ، نيرفا تراجانوس ، أغسطس، الجرمانى أب الوطن، **الكاهن الأعظم** ، متقلد السلطة التريبونية للمرة الثالثة، قنصل للمرة الثانية، قنصل معين."

### 2.2.2- السلطة التريبونية (الشعبية) متبوعة برقم: Tribunicia Potestatis

نجده دائما مختصرا على النقوش، يظهر بصيغتين؛ إهدائية **Tribunicia Potestate (ablatif)** و صيغة المفعول به **Tribuniciae Potestatis (génétif)**. وهي دائمة ولكن تجدد له سنويا سواء في ذكرى اعتلائه العرش **Dies Imperium**. أو في اليوم المصادف لتاريخ ميلاده **Dies Natalis**. و تم اعتماد تاريخ 10 ديسمبر من كل عام لاتخاذها منذ عهد تراجانوس. ولكن بعضهم لم يحترم هذه القاعدة دائما، فهادريانوس

<sup>1</sup> Lassère.J-M,op. cit., p596-597.

<sup>2</sup> I.L.Alg ,I,1243.

على سبيل المثال تولى العرش في 11 أوت 117 متقلدا السلطة التريونية الأولى. و في 10 ديسمبر من نفس السنة حصل على السلطة التريونية الثانية دون أن يمر عام على حصوله على الأولى.<sup>1</sup>

و يجب التنبيه على أن هذا اللقب لا يجعل من الإمبراطور ممثلا للعادة على الحقيقة كما كان عليه الأمر في العهد الجمهوري بالنسبة لقباء العامة، بل كان يشير لسلطاته المدنية و القضائية لاسيما حق النقض *veto* ولذلك باعتباره حاميا للعادة يمكنه استدعاء مجلس الشيوخ و اقتراح قوانين للتصويت عليها من قبل الشعب.<sup>2</sup>

مثال : *Bininiana*<sup>3</sup> بيزاكيوم

IMP · CAES · M · AVRELIO COMMODO ANTONINO FELICI AVG  
PIO SARMATICO GERMANICO MAXIMO BRITANNICO  
PONTIF · MAX · TRIB · POTEST · XI · IMP · VII · COS · V · P · P·

*Imp(eratore) Caes(are), M(arco) Aurelio Commodo Antonino felici aug(usto) / pio , Sarmatico, Germanico maximo , ,Brittanico,Pontifici maximo, trib(unicia) potest(ate) XI, Imperator VII , c(on)s(ul), p(atri) p(atriciae)*

.....

الترجمة:

إلى الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس كومودوس أنطونينوس السعيد الأغسطس التقي السرماطي الجرمانى الكبير البريطانى ، الكاهن الأعظم ، **متقلد السلطة التريونية للمرة الحادية عشر**، امبراطور للمرة السابعة، قنصل للمرة الخامسة.

3.2.2- قنصل متبوع برقم: *Consul / COS*

يمكن للإمبراطور مثله مثل أي سيناتور أن يحمل لقب قنصل ، لكن بخلاف أعضاء مجلس الشيوخ كان يستطيع الترشح له قدر ما يشاء ويجدد له سنويا ابتداء من أول يناير من العام الذي يلي وصوله إلى العرش. وفي حين حمله عدد من الأباطرة مرات عديدة، لم يتلقب به آخرون إلا نادرا إذ سرعان ما يتنازلون عنه لقناصل أشفاط (قضاة). كان الأباطرة المرشحون لقنصلية جديدة للعام المقبل يحصلون حتى 31 ديسمبر من العام الجاري الذي

<sup>1</sup> Lassère.J-M, Manuel, p

<sup>2</sup> Remy.B , Kayser.F, op.cit, p100.

<sup>3</sup> C.I.L,VIII,76.

قبله على لقب قنصل معين **Consul Designatus**. فمثلا إذا كان الإمبراطور في سنة ما قنصلا للمرة السادسة، فانه يضاف لألقابه قنصل معين للمرة السابعة في نفس السنة و قبل نھايتها.<sup>1</sup>

و ننبه إلى أن القنصلية بسبب التفاوت في الحصول عليها من إمبراطور لآخر و عدم احترام الكثير منهم للمدة القانونية الواجب مراعاتھا لذلك، لا يمكن الاعتماد عليها وحدها دائما لتحديد تاريخ النقيشة، بل يجب الاستعانة بالألقاب و بوثائق أخرى رسمية.

مثال : دوقة البروقنصلية<sup>2</sup>, **Thugga**,

*Imp(eratore) Caes(are), P(ublio) Licinio Gallieno Ger / manico Pio felici Aug(usto), p(atri) p(atriciae) , P(ontifici) ma(ximo), / trib(unicia) potest(ate) X, Imp(eratore) X , c(on)s(uli) III, Designati V, proco(n)s(uli. Res publicae Coloniae Liciniae Septimianae Aurelianae Alexandrianae Thuggensium, deuota numini maiestatique eius.*

الترجمة:

إلى الإمبراطور القيصر بوبليوس لكينيوس غالينوس الجرمانى، النقى، السعيد ، الأغسطس، أب الوطن، الكاهن الأعظم ، صاحب السلطة التريونية للمرة العاشرة، امبراطور للمرة العاشرة، قنصل للمرة الرابعة ، قنصل معين للمرة الخامسة ، بروقنصل من (جمهورية) مستعمرة ليكنيا سبتيمايانا أوريليانا الكسندريانا توقا المخلصة لذاته و جلالته.

تعليق:

هذه النقيشة مهداة للإمبراطور غالينوس (268/253) و هي تعود لما بين 10-31 ديسمبر سنة 261 م حسب ألقابه. و نلاحظ الإشارة إلى ترشيحه للقنصلية الخامسة التي سيحصل عليها في العام الموالي، والتي دامت مدتها ما بين 1 جانفي و 9 ديسمبر عام 262.<sup>3</sup>

#### 4.2.2 - بروقنصل : Proconsul

منح هذا اللقب بشكل صوري للأباطرة منذ عهد أغسطس عام 27 ق.م ثم لخلفائه ، و هو يمنحه سلطة نظرية على المقاطعات السيناتوروية المحكومة من البروقنصالة التابعة فعليا مجلس الشيوخ بعد تقاسم مقاطعات الإمبراطورية

<sup>1</sup> Corbier. P, op.cit, p 40.

<sup>2</sup> C.I.L.VIII,1487.

<sup>3</sup> Poinssot. L, «Les Inscriptions de Thugga», N.A.M., XIII,1906 , pp208.

بينه و بين الإمبراطور. و ذلك من منطلق أنه حاكم على كل الإمبراطورية الرومانية بأكملها. لم يظهر هذا اللقب طيلة القرن الأول، ولا يبرز إلا مع تراجانوس و في نقوش المقاطعات فقط دون ايطاليا، حتى مجئ سبتيميوس سيفيروس الذي عممه عليها.<sup>1</sup>

## مثال : تبورية . البروقنصلية **Thuburbo Maius**.<sup>2</sup>

*Imp(eratori) Caesari / M(arco) Antonio Gor/diano diui M(arci) Anto/ni Gordiani /nep(oti) diui / Antoni Gordiani so/roris fil(io) pio fel(ici) Aug(usto) for/tissimo felicissimo/ pon(tifici) max(ximo) ,trib(uniciae) po(testate) ,p(atri) p(atriciae) , **proco(n)s(uli)**. Colonia Iulia Aure/lia Commoda / Thuburbo Maius ,d(ecret) d(ecurionum), p(ecunia) p(ublica).*

الترجمة:

"إلى الإمبراطور القيصر ماركوس أنطونيوس غورديانوس (الثالث) حفيد ماركوس أنطونيوس غورديانوس (الأول) المؤله، ابن أخت أنطونيوس غورديانوس (الثاني) المؤله. التقى، السعيد، الأغسطس، القوي جدا، السعيد جدا، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريونية، أب الوطن، **بروقنصل**. مستعمرة ايوليا أوريليا كومودا تبوربو مايوس. بقرار من الهيئة الحاكمة و على نفقة خزينة المدينة.

## – 5.2.2 أب الوطن : Pater Patriae

اختصاره على النقوش **P.P** و هو لقب شرقي تلقب به كل الأباطرة ماعدا تييريوس، غالبا، فيتليوس، و أوتون. منح لأغسطس بتاريخ 05 فبراير عام 2 ق.م من مجلس الشيوخ بعد موافقة عامة الشعب. كان يحمل مرادفا سياسيا لأب العائلة إذ اعتبر بموجبه أبا لجميع الرومان و للوطن الذي يسكنونه. لم يتخذه هادريانوس إلا في عام 128 رغم أنه تولى العرش عام 117م.<sup>3</sup>

## مثال : هنشير القطاط. البروقنصلية **Cirta Nova Sicca**.<sup>4</sup>

*D(omino) n(ostro) imp(eratori) caes(ari) , Fl(avio) Iulio Constantio, **P(atri) p(atriciae)**, victoris, semper Aug(usto). Col(onia) Iul(ia) Veneria Cirta Nova Sicca, devota numini maiestatique eius.*

الترجمة:

<sup>1</sup> Lassère.J-M,op. cit., p602.

<sup>2</sup> C.I.L,VIII,848.

<sup>3</sup> Cagnat.R, Cours d'épigraphie, op.cit., p163.

<sup>4</sup> C.I.L.VIII,16258.

" إلى سيدنا الإمبراطور القيصر فلافيوس ايوليوس قنسطانطيوس ، **أب الوطن** ، المنتصر ، دوما أغسطس .  
مستعمرة ايوليا فينيريا كيرتا نوبا سيكا المخلصة لذاته و جلالته .

و نلاحظ أنه منذ أواخر القرن الرابع الميلادي اختفت معظم الألقاب الإمبراطورية وصارت الكتابات الخاصة  
بالأباطرة شحيحة لا تتضمن إلا لقبين أو ثلاثة على الأكثر حتى اختفت نهائيا في العهد البيزنطي .

مثال : المريسة . البروقنصلية .<sup>1</sup> Colonia Iulia karpis

*D(omino) n(ostro) Fl(avio) Iulio Constantio, pio, felici , semper Aug(usto).  
Dedicante Virio Lupo , v(iro) c(larissimo) , proco(nsule) p(rovinciae )  
A(fricae) devota Kar(pis) pos(uit).*

الترجمة:

" إلى سيدنا الإمبراطور القيصر فلافيوس ايوليوس قنسطانطيوس التقى ، السعيد ، دائما **أغسطس** ، اهدائية لفيريوس لوبوس  
الرجل المرفع ، بروقنصل مقاطعة إفريقيا (البروقنصلية) مهداة و مقامة من مدينة كاربيس .

6.2.2- بعد موت الإمبراطور :

كان مصير الإمبراطور الروماني بعد وفاته أمران :

– التأيية : *Consecratio/ Devotio*

بعد موت يوليوس قيصر و أغسطس درج مجلس الشيوخ على منحة صفة المؤله لبعض الأباطرة و حتى

لزوجاتهم كما هو حال ليفيا زوجة كلاديوس التي ألهمت مباشرة بعد اعتلائه العرش و ليس بعد وفاتها **Diva**

**Augusta** . وكل إمبراطور مؤله كان محل عبادة رسمية يقوم عليها مجموعة كهنة يسمون كهنة أغسطس

<sup>2</sup>. **Augustales**

مثال : قائمة .<sup>3</sup> Calama

*D(ivo) / Nervae /Aug(usto). D(ecreto) d(ecurionum), p(ecunia) p(ublica).*

الترجمة:

<sup>1</sup> C.I.L, VIII,994.

<sup>2</sup> Cagnat.R, Cours d'épigraphie, op.cit., p168.

<sup>3</sup> C.I.L, VIII,5323.

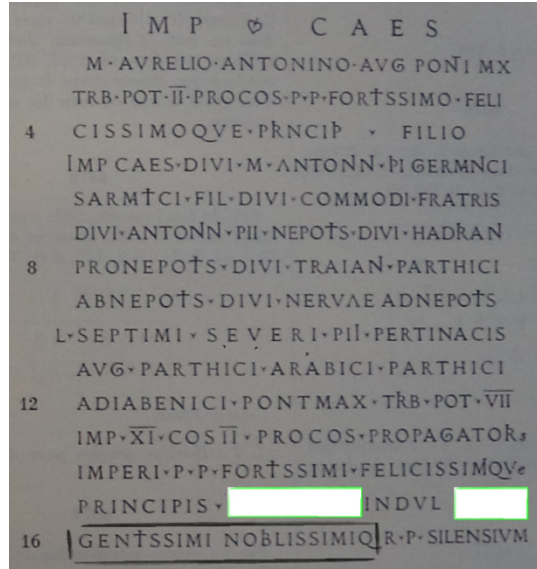


" إلى المؤله نيرفا أغسطس. بقرار من هيئة الديكوريون، و على نفقة الخزينة العمومية."

### -محو ذكراه: *Damnatio memoriae*

كان لمجلس الشيوخ بعد موت الإمبراطور أن يمنع تخليد ذكراه و تأليهه، وذلك بمحو اسمه من الوثائق الرسمية و النصب و المعالم و النقوش و تدمير التماثيل المقامة له لينسى الناس اسمه. و يرجع ذلك الى أسباب شتى منها الخلاف السياسي مع مجلس الشيوخ الذي يؤدي لآتنامه اثر وفاته بالخيانة العظمى *perduellio* أو المساس بأمن الدولة *maiestas* ، أو نتيجة التنافس على العرش. ومن الأباطرة الذين محيت ذكراهم نجد كاليغولا، نيرو، دومتيانوس، الغابالوس، ماكرينوس، دكيوس، غالينوس، ماكسيمينوس، أورليانوس.....الخ.<sup>1</sup>

مثال : سيدي العباسي. نوميديا<sup>2</sup> *Sila*



تعليق:

حين يحى ذكر إمبراطور قائم على العرش أو مرشح للحكم، يتم طرق اسمه من النقوش ويترك المكان فارغا حيث يظهر جليا أثر الطرق. أو يوضع مكانه نص آخر لإخفاء الحيز المطروق. في النقيشة أعلاه التي ذكر فيها سبتيميوس سيفيروس و ابنه كركلا و جيتا وتعود لما بين سنتي 198 و 199م، محي اسم هذا الأخير من السطرين 15 و 16 بعد اغتياله عام 212م على يد أخيه بعد توليه العرش. و يشير الفراغ بالأبيض الى المكان الذي كان يحوي اسم جيتا، أما ما وُضع في إطار مستطيل في أول السطر 16 فهي عبارة مديح على سيفيروس أضيفت لملئ الفراغ الناتج عن الطرق.

<sup>1</sup> Cagnat.R, Cours d'épigraphie, op.cit., p172.

<sup>2</sup> I.L.Alg,II,2,6870.

مثال 2: عين فوا. نوميديا Phva.<sup>1</sup>

M Ꝁ AVRELI ANTONINI PII FELICIS AVG Ꝁ  
PONT MAX Ꝁ TRIB POT Ꝁ VIII COS III PROCOS  
FORTISSIMI FELICISSIMIꝀ PRINCIPIS P P  
ET L SEPTIMI GETAE NOBILISSIMI  
CAES RES P·PHVENSIVM

FORTISSIMI FELICISSIMIꝀ PRINCIPIS P P  
ET SVPER OMNES RETRO PRINCIPES INVIC  
TISSIMI RES P·PHVENSIVM

تعليق:

نفس الأمر نلاحظه في المثال الثاني حيث استبدل اسم **لوكيوس سبتيميوس جيتا النبيل** في السطر ما قبل الأخير المطروق بعبارة أخرى تمجد كركلا.

8- المعالم الميلية:

-تعريفها ووظيفتها:

نتطرق في هذه المحاضرة للنوع التالي من الكتابات اللاتينية و هي تلك الموجودة على المعالم الميلية المقامة على جنبات الطرق الرومانية. في هذا الجزء الأول سنعرّف معنى المعلم الميلي و طريقة وضعه و أقسامه و وظيفته لكي يتسنى للطلاب التمييز بينه و بين سائر الكتابات الأخرى.

### 1.2- تعريف المعلم الميلي: *Miliarium*

المعالم الميلية عبارة عن أعمدة أسطوانية كلسية أو من الحجر الرملي أو البازلت يبلغ ارتفاعها من 2 إلى 4 أمتار و يتراوح قطرها ما بين 50 إلى 80سم، وضعت على الطرق. كان نصها مختصرا ثم أصبح تدريجيا أطول. و اشتملت على معطيات تسمح بتأريخ المعلم بدقة. و سميت هذه المعالم بالميلية لأنّ المسافة بين كلّ إثنين منها كانت 1000 خطوة *Passuum* ما يعادل الميل. فالباسوم أو الخطوة الرومانية تعادل خمسة أقدام و القدم تبلغ 0.295 م ما يجعل الميل الروماني يبلغ 1478 م.

<sup>1</sup> C.I.L, VIII, 6306.

## 2.2- طريقة نصبه:

كان نصب المعلم الميلي يتم بعد حساب عدد الأميال الذي يجري من طرف جنود ممرنين جيدا على المشي المنتظم، فحساب الخطى يعطي تقريبا المسافة المقطوعة بدقة و لا تتجاوز نسبة الخطأ 15%. وكان المسار يحتوي على مراحل من 20 ميل . كما كان هناك في القدم آلات لقياس المسافات مصنوعة من الخشب ، ولتقدير أو تقييم دقة القياس المدرج بواسطة تلك الأجهزة ، كان يؤخذ بعين الاعتبار عامل الرطوبة و درجة الحرارة إذ أنها يمكن أن تتسبب في حدوث أخطاء مقدرة بنسب مئوية معينة. و كل مسافة مقاسة بين نقطتين لا تكون دقيقة إلا إذا كانت هاتين النقطتين واضحتين. و قد اعتمد الرومان منذ تاريخهم المبكر على الميل كوحدة قياس مرجعية لحساب المسافة بين موقعين مع مراعاة تفاوت مقدار الميل عند انحدار الطريق أو وعورتها.

## 3.2- أقسامه :

يتألف نص المعلم الميلي من قسمين؛ الأول نجده في الجزء العلوي شبيه تماما بالنقوش الإهدائية الخاصة بالأباطرة إذ يتضمن ألقابهم . أما الثاني فهو يحتل القسم الأصغر و السفلي من النص و يشير إلى المدينة التي تنطلق منها الطريق **A** أو تتجه إليها **Ad** و عدد الخطوات أو الأميال (**Milia pasuum**). كما نجد أحيانا طبيعة العمل المرتبط بالمعلم الميلي (وضع معلم جديد **Nova miliarium posuit** ) ، أو تجديد **Renovavit** ، أو ترميم **Restituit**. كما نجد أيضا اسم المدينة التي مولت شق الطريق أو الفرقة العسكرية التي اضطلعت بالعمل أو الحاكم الذي تم إنشاء أو ترميم الطريق في عهده.

مثال : المحمدية. موريطانيا القيصرية **Castra Nova**<sup>2</sup>

*N(ostro) / D(omino) Imp(eratori) C(aesari) M(arco) / Antonio Gor/diano ,  
invic/to, pio, felice,/ Aug(usto), pont(ifici) maxi/m(o), tribu(niciae) pote(state)  
bis / p(atri) p(atriciae), co(n)s(ul), procon/suli, nepoti di/uorum Gordianorum.  
M(ilia) P(assuum) A K(astra Nova) V.*

الترجمة:

<sup>1</sup> Salama. P, Les voies romaines de l'Afrique du nord ,Alger,1951,p21.

<sup>2</sup> C.I.L . VIII ,22593.

## السند البيداغوجي الكتابات اللاتينية

إلى سيدنا الإمبراطور القيصر ماركوس أنطونيوس غورديانوس الذي لا يقهر، التقي، السعيد،  
الأغسطس، الكاهن الأكبر، صاحب السلطة التريبونية للمرة الثانية، أب الوطن، القنصل، البروقنصل،  
حفيد الغوردانيين المؤلهين. من (مدينة) كاسترا نونا خمسة آلاف خطوة.

تعليق :

نص معلم ميلي للميل الخامس على الطريق من المحمدية Castra Nova إلى حمام بوحنيقية Aquae  
Sirenses يعود لسنة 239م. حسب السلطة التريبونية الثانية لغورديانوس الثالث.



N  
DOMIN<sup>o</sup>  
IMP · CAES · M  
N T<sup>o</sup>NI<sup>o</sup> · GOR  
5 DI N<sup>o</sup> · INVIC  
TO · PIO · FELICE  
AVG · P<sup>o</sup>N · MAXI  
M · TRIB P<sup>o</sup> · E · BIS  
P · P · COS · PR<sup>o</sup> · CON  
10 SVLI · NEP<sup>o</sup> · TI · DI  
V<sup>o</sup> · RVM · G<sup>o</sup> · RDIA  
N<sup>o</sup> · RVM · M · P ·  
A K V

معلم الميل 191 لطريق تبسة قرطاجة القسم العلوي من معلم ميلي متضمن لألقاب الإمبراطور<sup>1</sup>



معلم للميل العاشر معلم للميل الثالث (ماكسيمينوس) معلم ميلي من عهد غوردانوس 3

#### 4.2- أهميته :

-تكتسي المعالم الميلية أهمية بالغة للتاريخ السياسي للإمبراطورية الرومانية، وتعكس نصوصها المتغيرات السياسية و التنازع على العرش بين القادة العسكريين الطامحين للسلطة.

- تعد أحيانا الدليل الأثري الوحيد على استمرار السلطة الرومانية بمنطقة حتى و إن أشارت معطيات النصوص إلى عكس ذلك، أو مؤشرا على وجود مشاكل إستراتيجية وعسكرية على الحدود. ولدينا عن هذه الأهمية التاريخية للمعالم الميلية العديد من النماذج نذكر منها ثلاث معالم ميلية اكتشفت بشرق ووسط موريطانيا القيصرية ما بين سنوات 1952-1955 ؛ الأول منها يعود لعهد الحكومة الرباعية (293-305) وتتمثل أهميته في أمرين أولاها أنه أول معلم ميلي يعود للعهد الإمبراطوري الثاني عشر عليه بمنطقة ليمس موريطانيا القيصرية وهو يؤكد استمرار الاحتلال الروماني بهذه الأنحاء بعد أن كان يعتقد بوجود تخلي مبكر عن هذه النواحي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Berbrugger. A, «Épigraphie Numidique», R.Af, VIII, 1846, p. 283.

<sup>2</sup> Salama.P, Bornes miliaries et problèmes stratégiques au Bas-Empire en Maurétanie, CRAI, Avril-Décembre,1959, p348.

- تفيد هذه المعالم في رصد أية محاولة من جانب السلطة الإمبراطورية لإصلاح الطرق، فمنذ منتصف القرن 3م و في الوقت الذي أصبحت فيه النقوش الإهدائية و التذكارية المصاحبة للمعالم الكبرى مثل المدرجات و الحمامات و الكابيتول و المسارح و غيرها قليلة مقارنة بالفترة السابقة لاسيما في عهد تراجانوس و هادريانوس و ماركوس أوريليوس و سبتيموس سيفيروس أين كانت تشيد بكثرة و في معظم المدن ، نلاحظ أن المعالم الميلية تكثر جدا خلال هذا القرن . فأدى عمل مرتبط بشبكة الطرق مثل إصلاح جزء بسيط من طريق أو أعمال صيانة وترميم و لو كانت بسيطة كانت تصحبه نقيشة . وكأن السلطة حاولت أن تستعوض بنصوص المعالم الميلية عن نقوش المعالم المدنية المختلفة للتعبير عن إرادة سياسية وإثبات وجودها و استمرارها بين السكان من خلال صيغ الإهداء للأباطرة التي كانت تفتح بها نصوص هذه المعالم الطرية. وكأنها بالمعنى المعاصر لوحات اشهارية لهؤلاء وللسلطة الإمبراطورية ككل.<sup>1</sup>

- و تتأكد هذه الوظيفة السياسية الوجدانية للمعالم الميلية مع مجئ سبتيموس سيفيروس إلى الحكم، حيث تعكس هذه الأخيرة بكثرتها وصيغة نصوصها ارتباطا قويا لسكان المقاطعات الإفريقية بهذا الإمبراطور و عائلته ربما لكونها مسقط رأسه أو لما قدمه لإفريقيا من منجزات وخدمات إبان حكمه و حكم أسرته. لذلك فلن نستغرب من كثرة المعالم العائدة لحكم ابنه كركلا على طرقات تبسة و في كل الاتجاهات ، و التي ترتبط خاصة بعمليات الترميم و الصيانة حسيما تدل عليه عبارة رمت Restituit.<sup>2</sup>

- لبعض المعالم الميلية أهمية تاريخية وسياسية بالغة ، ذلك أنها تعد إلى الآن الوثائق الوحيدة في الإمبراطورية الرومانية قاطبة التي ذكرت حكم بعض الأباطرة الذي لم يدم سوى بضعة أشهر. نذكر منهم على سبيل المثال غالينوس الذي عينه مجلس الشيوخ بروما قيصرًا في شهر سبتمبر أو أكتوبر سنة 253 قبل أن يعلنه فاليريانوس إمبراطورا بعدها بقليل، إذ هناك أربعة معالم ميلية عشر عليها كلها بنوميديا فقط ؛ إحداها معلم على الطريق ما بين تبسة و سيقوس.<sup>3</sup>

- تعكس نقوش المعالم الميلية في الغالب حقائق عن الوضع العسكري و السياسي و حتى الإداري لمقاطعات شمال إفريقيا الرومانية و إسهامها ليس بأقل من إسهام النصوص الأدبية نفسها، وهي تبين بوضوح كيفية تفاعل سكان هذه المقاطعات مع محاولات الاستئثار بالسلطة أو متغيرات النظام الإداري من تعديل أو إعادة تنظيم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Salama.P ,Les bornes milliaires du territoire de Tipasa( Maurétanie Césarienne) ,Carocci editore,Roma, 2002, p38.

<sup>2</sup> Ibid., p39.

<sup>3</sup> Ibid.,p40.

<sup>4</sup> Salama .P, Bornes miliaries et problèmes stratégiques, *loc.cit*, p350.

- تتضمن أيضا أسماء الأباطرة والحكام المدنيين و القادة العسكريين الذين تولوا مهامها في فترات معينة لا نجد لهم ذكرا في الوثائق الرسمية و النصوص المعاصرة، ولولا نصوص النقوش الميلية لسقط ذكرهم نهائيا من تاريخ منطقة ما. و لنذكر على سبيل المثال أباطرة مقاطعات غاليا الثلاث و بريطانيا و اسبانيا وهم بوستوموس ، فيكتورينوس ، وتريكوس ليسوا معروفين إلا من خلال المعالم الميلية.<sup>1</sup>

تبين لنا من خلال النقاط التي تعرضنا لها ماهية المعلم الميلي و تركيبية النص أو النقيشة الميلية و دلالتها على الطريق الموضوعية عليه و أهميتها في تتبع التاريخ السياسي للأحداث و ملئ فجوات المصادر التاريخية. و لذا يمكن القول بأن النص الميلي هو من ابسط أنواع الكتابات من حيث الوصف و القراءة و التطوير و الترجمة.

## المعالم الميلية 2. أمثلة تطبيقية:

بعد تعرفنا على المعالم الميلية من حيث ماهيتها و وظيفتها و أقسامها وأهميتها و كيفية توضع النص الميلي داخلها و تركيبته و كيفية قراءته، نوثق معرفتنا في هذه المحاضرة بهذه المعالم من خلال عدد من الأمثلة التطبيقية لتعويد الطالب على قراءتها و تطويرها و ترجمتها.

- مثال 1 : نص معلم ميللي لطريق كابوتازاكورا - لوكو. **Kaputasacura-Lucu**<sup>2</sup>

*Imp(ertaris) Caes(aris) / M(arcus) Au(relius) Antoninus , / pius , fel(ix),  
Aug(ustus), Parth(icus) / max(imus),/ Bri(ttanicus) max(imus ,/ Ger(manicus)  
max(imus) ,/ p(ater) p(atriciae), tribuniciae potestatis XV /, co(n)s(ul) III ,/  
A Kaputasac(cura) (millia passuum)XX./ Curante Q(uinto) Munatio Celso,  
viro egregio, procuratore Aug(usti) n(ostri).*

ترجمة:

الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس أنطونينوس التقى ، السعيد، الأغسطس. البارثي الكبير، البريتاني الكبير، الجرمانى الكبير، أب الوطن ، صاحب السلطة التريبونية للمرة الخامسة عشر، فنصل للمرة الثالثة. من كابوتازاكورا عشرين ألف خطوة.

<sup>1</sup> Salama.P ,Les bornes milliaires du territoire de Tipasa, loc.cit.,p44.

<sup>2</sup> C.I.L,VIII,22616. Doumergue .F, Catalogue raisonnée des objets archéologique du musée d'Oran, Pars II, Imprimerie L.Fouque, Oran,1938, p140.

باشراف كوينتوس موناتيوس كلوسوس **الرجل البارز** وكيل أغسطس.

تعليق :

هذا معلم لطريق سيدي علي بن يوب (كابوتازاكورا) باتجاه تيمزيوين (لوكو) يعود لسنة 212 م بحسب تريونية و قنصلية كركلا.

– مثال 2 : نص معلم ميلي لطريق لوكو – كابوتازاكورا،<sup>1</sup>Lucu- Kaputasacura

*M.... Cia.....Sep/timius Geta nobi/ lissimus caesar(is), / Miliaria nova / Praetenturae / poni iusserunt / Curante P(ublio) Aelio / Peregrino procuratore/ Aug(ustorum trium) , Coh(o)r(s) prima Pann(oniorum) . / A Lucu (millia) passuum)III.*

ترجمة:

.....و سبتيوس جيتا القيصر النبيل. معلم **للطريق الحدودية الجديدة** وضعت بأمر و اشراف بوبليوس أيلوس برغرينوس وكيل الأغاسطة الثالث. فرقة المشاة البانونية الأولى. من لوكو ثلاثة آلاف خطوة.

– مثال 3: نص معلم ميلي لطريق تاخمارت – عين سببية (قرب فرندة) Cohors. Breucorum-Cen...<sup>2</sup>

*Imp(ertare) Caes(are) / M(arco) Au/relio Claudio , / Quintilo invic/to pio , felici, Aug(usto),/ p(ontifico) m(aximo), tr/ib(unicia) potestat(e), p(atri) p(atriae). A Coh(ors) Breuc(orum) (millia passuum) I (sic), (millia passuum) III.*

ترجمة:

إلى الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس كلاوديوس كوينتيلوس التقي ، السعيد، أغسطس ، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريونية، أب الوطن. من كوهورس بروكوروم أربعة آلاف خطوة.

<sup>1</sup> Demaeght . L, Catalogue d musée d'Oran,I, n° 143.

<sup>2</sup> C.I.L,VIII,22592.



تعليق :

يظهر على النص الميلّي خطأ في حساب عدد الأميال في العبارة الأولى، لأن المسافة الصحيحة بين هاتين المدينتين هي أربعة آلاف خطوة.

مثال 4: تروبية. طريق تبسة- كيرتا عبر تيمقاد <sup>1</sup> Troubia

*Perpetu[o] /Imp(eratori) Caesa[ri] ,/ C(aio) Va/lerio [Dio]/cletiano, [in  
]/victo, p[io fel(ici) ], Aug(usto) , pon[tifici] max(imo), tribu[n(iciae) /  
pot(estatis) VI], [co(n)s(uli) III ], p(ater) p(atriciae),p[roco(n)s(uli)].M(ilia)  
[p(assuum)] XXII.*

ترجمة:

إلى الخالد الإمبراطور القيصر كايوس فاليريوس ديوكلتيانوس الذي لا يغلب، التقى، السعيد،  
الأغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريونية للمرة السادسة، قنصل للمرة الثالثة، أب الوطن،  
بروقنصل. اثنان و عشرون ألف خطوة.

- مثال 5: الكويف. طريق تبسة -قرطاجة Theveste-Carthago <sup>2</sup>

*Imp(ertaris) Caes(aris) / M(arcus) Aurelius / Antoninus ,/ pius , Aug(ustus),  
Parth/icus max(imus),/ Bri(tannicus) / max(imus) ,/ Germ/anicus max(imus)  
/ tribuniciae potes/tatis XVIII /, co(n)s(ul) IIII ,/ pater patriae, res / tituit  
(millia passuum)CLXXVI.*

ترجمة:

الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس أنطونينوس التقى، الأغسطس، البارثي الكبير، البريتاني الكبير،  
الجرماني الكبير، صاحب السلطة التريونية للمرة التاسعة عشر، قنصل للمرة الرابعة، أب الوطن  
(معلم ميلّي) أعيد نصبه. مئة و ستة وسبعون ألف خطوة.

مثال 6: نص معلم ميلّي لطريق فريانة-تبسة Thelepte-Theveste <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> I.L.Alg,I,3923.

<sup>2</sup> I.L.Alg,I,3929.

*Imp(ertaris) Caes(aris) / M(arcus) Aurelius / Anto/ninus , / pius , / Aug(ustus), Parth/icus max(imus),/ Britan(nicus) / max(imus , / (Germanicus) max(imus ), / imperator IIII, tribuniciae potes/tatis XIX/, co(n)s(ul) III , pater patriae, res / tituit (millia passuum)XV.*

ترجمة:

الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس أنطونينوس التقي، الأغسطس، البارثي الكبير، البريتاني الكبير، الجرمانى الكبير، اميراتور للمرة الرابعة، صاحب السلطة التريبونية للمرة التاسعة عشر، قنصل للمرة الثالثة، أب الوطن (معلم ميلى) أعيد نصبه. مئة و ستة وسبعون ألف خطوة.

تعليق :

نص معلم ميلى من عهد كركلا و تحديدا سنة 216م حسب تريبونيته 19 و قنصليته الثالثة و اميراتوريته الرابعة. و نلاحظ أن عبارة ألف خطوة **Millia passuum** لم يتم ذكرها لأنها صارت تقليدا و تُفهم ضمينا.

مثال 7: نص معلم ميلى لطريق قفصة-توزر-نفطة، Capsa-Tvsurum-Neptem,<sup>2</sup>

*Imp(ertore) Caes(are) C(aio) Valer/io Diocletiano, pio, felici, invicto, Aug(usto) , pon(tifici) m(aximo), trib / (uniciae) / pot(estatis) XVIII, imp(eratore) XVII, / co(n)s(uli) VII , proco(n)s(ul), et Galerio Valerio Ma/ximiano, nobilis/simo caesari. ( Milia passuum) XIII.*

ترجمة:

إلى الإمبراطور القيصر كايوس فاليريوس ديوكلتيانوس التقي، الذي لا يقهر، الأغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية للمرة الثامنة عشر، اميراتور للمرة السابعة عشر، قنصل للمرة السابعة، و غالوريوس فاليريوس ماكسيميانوس القيصر النبيل. خمسة عشر ألف خطوة.

مثال 8 : نص معلم ميلى لطريق (قسطنية-سكيدة، Cirta-Rusicade)<sup>3</sup>

<sup>1</sup> C.I.L, VIII, 21925.

<sup>2</sup> C.I.L, VIII, 21923.

<sup>3</sup> C.I.L, VIII, 22370.

*Imp(ertaris) Caesar(is) / M(arcus) Phi/llippus , pius ,/ felix, invic/tus , Aug(ustus), ponti/fex maxi/mus,/ tribuniciae / potestatis / , co(n)s(ul) , / p(ater) p(atric), proc(on)s(ul), et M(arcus) Iulis Philippus./ viam imbribus / et vetustate / conlapsam cum Pontibus restituerunt./ (milia passuum)XIII.*

ترجمة:

الإمبراطور القيصر ماركوس فيليبوس التقي، السعيد، الذي لا يقهر، الأغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية، قنصل، أب الوطن، بروقنصل. و ماركوس ابوليوس فيليبوس (الابن). اصلاح الطريق المهترئة و الجسور التي عليها بسبب الأمطار و القدم. أربعة عشر ألف خطوة.

تعليق:

هذا المعلم الميلي للميل الرابع عشر انطلاقا من كيرتا يشير لعملية ترميم مست نفس الطريق الرابط بينها و بين سكيكدة و الوارد في النقيشة رقم 22372، لكنها تعود لعهد فليبوس المعروف بالعربي (سنة 244 أو 245 م).

مثال 9: نص معلم ميلي لطريق (قسطنطينة-سكيكدة), <sup>1</sup>Cirta-Rusicade,

*Ex auctoritate / Imp(ertaris) Caesaris Traiani / Hadriani Augusti ,viae/ novae Rusicadensis,/ r(ei) p(ublicae) Cirtensium m(iliaria)/ constituit. /M(ilia) p(assum) VI.*

ترجمة:

تحت سلطة الإمبراطور القيصر تراجانوس هادريانوس، الأغسطس. أقامت جمهورية (مدينة) كيرتا معلما ميليا لطريق روسيكادا الجديدة. ستة آلاف خطوة.

مثال 10: نص معلم ميلي لطريق (قسطنطينة-سكيكدة)<sup>2</sup> Cirta-Rusicade.

*Imp(ertaris) Caesar(is) / M(arcus) Antoni/us Gordia/nus, pius , felix,/ invictus , Aug(ustus), /pon/tif(ex) maxi/mus, trib(unicia) po/test(atis) II, co(n)s(ul) , / p(ater) p(atric), proconsul, / viam imbribus et vetustatem (sic)*

<sup>1</sup> C.I.L,VIII,22370.

<sup>2</sup> C.I.L,VIII,22372.

*con/iapsam(sic) cum ion/tibus(pour pontibus), rdicnauit (sic) (pour restituit). (milia passuum)XIII.*

ترجمة:

الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس أنطونيوس غوردانوس التقي، السعيد، الذي لا يقهر، الأغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية للمرة الثانية، قنصل، أب الوطن، بروقنصل. طريق مهترئة بسبب الأمطار و القدم و جسور أصلحت. أربعة عشر ألف خطوة.

تعليق:

نلاحظ وجود أخطاء إملائية على النص الأصلي تم الإشارة إليها بعبارة **sic** وتعني وجدت هكذا. هذا المعلم الميلي يشير لعملية ترميم مست الطريق الرابط بين سكيكدة و قسنطينة خلال عهد غوردانوس الثالث. (تعود لسنة 239 م)

مثال 11 : نص معلم ميللي لطريق (قسنطينة-سكيكدة).<sup>1</sup> Cirta-Rusicade.

*Imp(ertaris) Caesar(is) / M(arcus) Antoni/us Gordia/nus, pius , fe/lix, invic/tus , Aug(ustus), pon/tif(ex) maxi/mus, trib(unicia) po(testatis), co(n)s(ul) II, / p(ater) p(atrie), proconsul, / viam imbri/bus et vetustate conlap/sam cum pon/tibus , restituit.*

ترجمة:

الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس أنطونيوس غوردانوس التقي، السعيد، الذي لا يقهر، الأغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية، قنصل للمرة الثانية، أب الوطن، بروقنصل. طريق مهترئة بسبب الأمطار و القدم و جسور أصلحت.

مثال 11 : نص معلم ميللي لطريق قرطاجة-سوسة.<sup>2</sup> Carthago- Hadrvmetvm,

<sup>1</sup> C.I.L,VIII,22371.

<sup>2</sup> C.I.L,VIII,21985.

*Imp(ertoris) Caes(aris) / L(ucio) Domitio / Aureliano, / pio, felici, Aug(usto), / pontifici max(imo), tri(buniciae) p(otestate), p(atri) p(atriciae), co(n)s(ul), / pro(co)(n)s(ul). Miliarium, / restituit. (Millia passuum)XXV.*

ترجمة:

إلى الإمبراطور القيصر لوكيوس دوميتيوس أوريليانوس التقي، السعيد، الأغسطس، الكاهن الأكبر، صاحب السلطة التريبونية، أب الوطن، قنصل، بروقنصل. معلم ميلي أعيد ترميمه. خمسة و عشرون (ألف خطوة).

مثال 12 : نص معلم ميلي لطريق قرطاجة-تبسة،<sup>1</sup>Carthago- Theveste

*Imp(ertoris) Caes(aris) / divi Nervae nepos/ divi Traiani Parthici f(ilius) / Traianus Hadrianus, / Aug(ustus), pon(tifex) max(imus), / tri(bunicia) p(otestatis) VII, co(n)s(ul) III. / viam A karthagine Thevestem strauit / per legionem terium Aug(usta). / Publio Metilio Secundo / legatus Aug(usti) pr(o) pr(aetore), / (Millia passuum)LXXVII.*

ترجمة:

الإمبراطور القيصر تراجانوس هادريانوس حفيد المؤله نيرفا، ابن المؤله تراجانوس البارثي، الأغسطس، الكاهن الأكبر، صاحب السلطة التريبونية للمرة السابعة، أب الوطن، قنصل للمرة الثالثة. تعبيد الطريق من قرطاجة إلى تبسة من قبل الفيلق الثالث الأغسطي. (بعناية) بوبليوس متليوس سكوندوس ليغاتوس الأغسطس و برو برايتور. سبعة و سبعون (ألف خطوة).

تعليق:

ترميم هذه الطريق الاستراتيجية بين قرطاجة و تبسة تم ما بين شهري أوت 122 و 123 م.<sup>2</sup>

مثال 13 : نص معلم ميلي لطريق شمتو- طبرقة،<sup>3</sup>Simitthv- Thabracam

<sup>1</sup> C.I.L, VIII, 22042.

<sup>2</sup> Leschi L., «Recherches épigraphiques dans le pays des Nemenchas», R.Af, 72, 1931, p. 278-279.

<sup>3</sup> C.I.L, VIII, 22199.

*Imp(ertoris) Caesar(is) / divi Traiani / Parthici f(ilius) / divi Nervae nep(os) Traianus / Hadrianus , / Aug(ustus), / pon(tifex) max(imus), / tri(bunicia) pot(estatis) XIII, co(n)s(ul) III. / viam A Simit(h)usq(ue) Thabracam (Millia passuum) I.*

ترجمة:

الإمبراطور القيصر تراجانوس هادريانوس ابن المؤله تراجانوس البارثي، حفيد المؤله نيرفا ، الأغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريونية للمرة الثالثة عشر، أب الوطن، قنصل للمرة الثالثة. الطريق من سيميثو إلى طبركا. ألف (خطوة).

مثال 14 : نص معلم ميلي لطريق سور الغزلان- سور الجواب<sup>1</sup> Auzia- Rapidum,

*Imp(ertoris) Caes(aris) C(aius) Valerius / Diocletia(nus), pius, felix, invic(tus), Aug(ustus) , et Imp(ertoris) Caes(aris) / M(arcus) Aurelius Valerius / Maximianus pius , / felix, invictus,(sic) Aug(ustus) , et Flavius Valeri(us) Constantius ,/ et Galerns (sic) Vale(ius) Maximianus / nobilissimis (sic) Caes(aris). Ab Auzia Rapidu(m) ( Milia passuum) I.*

ترجمة:

الإمبراطور القيصر كايوس فاليريوس ديوكليتيانوس التقي، السعيد، الذي لا يقهر، الأغسطس، و الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس فاليريوس ماكسيميانوس التقي، السعيد، الذي لا يغلب، الأغسطس، و فلافيوس فاليريوس كونستانتينوس و غاليريوس فاليريوس ماكسيميانوس القيصران النبيلان جدا. من أوزيا إلى رابيدوم ألف خطوة.

8- طرق ووسائل التاريخ :

نمر في الجزء الأول من هذه المحاضرة إلى التعرف على الطرق و الوسائل المتبعة في تأريخ الكتابات اللاتينية لاسيما تلك التي لا تحمل بداخلها ما يدل على الفترة التي تعود إليها بالضبط. و الغرض من الدرس أن

<sup>1</sup> C.I.L, VIII, 22548.

يتعرف الطالب على هذه الطرق و يفهمها و يستوعب كيفية استخدامها في تأريخ الكتابات من خلال أمثلة تطبيق

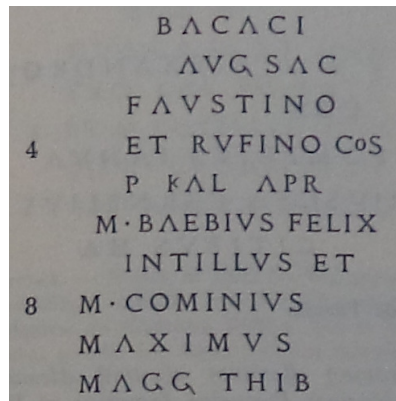
## 1.2- توطئة:

إن أهم شيء يواجه الأبيغرافي عند اكتشاف نقيشة ما أو بعد إكمالها إذا كانت ناقصة هو تحديد تاريخ دقيق أو تقريبي ما أمكن لها. و في حين تتضمن معظم الكتابات اللاتينية معالم تسمح بوضع تواريخ محددة لها تتيح للباحث وضع المعطيات التي تحتويها في إطار تاريخي دقيق و استغلالها استغلالا علميا صحيحا، يفتقر البعض الآخر لما يمكن أن يساعد على إرجاعه لفترة تاريخية محددة بسبب تدهور الحالة المادية لحاملها، أو نقص كبير في النص لا يمكن معه إعادة بنائه و وضع تاريخ له، أو عدم وضوحه. و لأجل ذلك يركز المختصون في الكتابات اللاتينية على الطرق التالية لتأريخ هذه الكتابات:

## 2.2- التاريخ القنصلي:

تشير بعض النقوش إلى أحداث وقعت خلال تولي قنصلية المقاطعة من قبل بعض الشخصيات. و ذلك يساعد على وضع تحديد زمني للفترة التي تعود إليها النقيشة لكن بالاستعانة بوثائق إدارية رسمية رومانية وردت فيها أسماء أولئك الموظفين.

مثال : مغارة جبل طاية.نوميديا<sup>1</sup>.



*Bacaci / Aug(usto) sac(rum), / Faustino / et Rufino co(n)s(ulibus), / p(ridie) Kal(endas) Apr(iles), / M(arcus) Baebius Felix / [Qu]intillus et / M(arcus) Cominius/ Maximus / mag(istri) Thib(ilithanorum).*

<sup>1</sup> I.L.Alg,II,2,4502.

الترجمة:

إلى (الاله) باكاكس المقدس. مكان مكرس. خلال قنصلية فاوستينوس و روفينوس، وعشية الفاتح من أبريل (31 مارس). ماركوس بايبوس فليكس كوينتيلوس، وماركوس كومنيوس ماكسيموس قاضيا تيبيليس.

تعليق :

نلاحظ أن النقيشة لا تحمل داخلها سنة كتابتها، لكننا من خلال نقيشة أخرى<sup>1</sup>، و الأهم من طريق وثيقة إدارية رومانية رسمية *Digesta* التي تتضمن أسماء القناصلة حكام المقاطعات، نعرف أن القنصلين الواردين فيها واسمهما الكامل ماركوس أكيليوس فاوستينوس و أيبوس ترياريوس روفينوس كانا قنصلي نوميديا لعام 210 م، و بالتالي فهي قطعا تعود لهذه السنة.

### 3.2- العبارات والرموز الخاصة :

**DMS** - هذه العبارة التي يستهل بها النص الجنائزي و تعني مكان مكرس لآلهة الأرواح لم تظهر على شواهد القبور قبل عهد أغسطس أي في نهاية القرن الأول قبل الميلاد في صيغة **Manibus** أو **Diis Manibus** ثم انتشرت على نطاق

واسع خلال عهد كلاوديوس منتصف القرن الأول الميلادي. ثم أضيفت إليها عبارة "مكان مكرس **Sacrum**" منذ القرن 2م. مما يعني أن الكتابات الجنائزية يمكنها تأريخها نسبيا بحسب وجود أو غياب هذه العبارة.

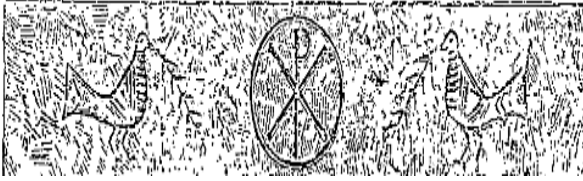
**Memoriae-Memoriae Aeternae** : هاتان العبارتان أضيفتا إلى استهلالية الكتابة الجنائزية خلال القرنين الثالث و الرابع الميلاديين.

-الرموز المسيحية المختلفة المصاحبة للكتابات لاسيما الصليبان<sup>2</sup>، أو الحمام و الأسماك التي تطورت أشكالها من فترة إلى أخرى تعد وسيلة جيدة لتحديد تاريخ النقوش المسيحية.<sup>1</sup>

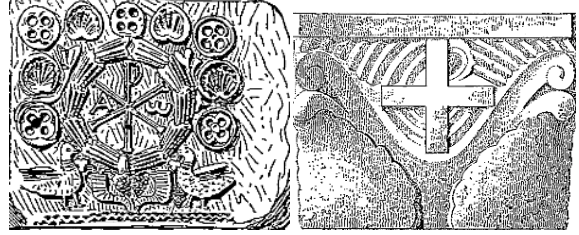
<sup>1</sup> C.I.L,XIV,4562.

<sup>2</sup> Pietri .Ch ,(1988), L'épigraphie chrétienne. In: Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 132<sup>e</sup> année, N. 3, pp. 633. ; Monceaux.P, *Enquête sur l'épigraphie chrétienne d'Afrique*, Imprimerie nationale, Paris, p78.





القرن 4م- القرن 5م



القرن 5م

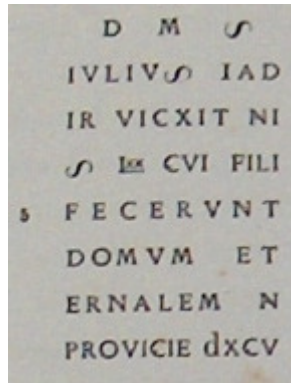
القرن 3م

- Pius : هذه الصفة "تقي أو عاش تقيا" في الكتابة الجنائزية نصادفها فقط في مقاطعتي إفريقيا و اسبانيا.

## 4.2- تاريخ المقاطعة :

بخلاف المقاطعات الرومانية الأخرى ، تنفرد موريطانيا القيصرية بخاصية تاريخ المقاطعة، بمعنى أن نقوشها تؤرخ من بداية تحويلها من مملكة موريطانيا بعد مقتل ملكها بطليموس إلى مقاطعة رومانية عاصمتها قيصرية ابتداء من عام 39 م . وهذا يسهل وضع تاريخ محدد لنقوشها لاسيما الجنائزية التي لا تحمل تواريخ في المقاطعات الأخرى. و للتوصل للتاريخ الميلادي لأي نقيشة موريطانية تكفي إضافة 39 عاما إلى تاريخ المقاطعة المذكور فيها.

مثال : تلمسان.موريطانيا القيصرية. Pomaria.<sup>2</sup>



*D(iis) m(anibus) s(acrum), / Iulius Iad/ir, vixit an(n)i/s septuaginta, cui fili(i)/ fecerunt / domum et/ernalem an/(no) provinci(a)e quingentiae nonaginta quinque.*

الترجمة:

<sup>1</sup> Le Blant .E, l'épigraphie chrétienne en Gaule et dans l'Afrique romaine, Leroux, Paris ,1890, p 12-19.

<sup>2</sup> C.I.L, VIII,9923.

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. ابوليوس إيادير عاش سبعون سنة ، و الذي أقام له أبنائه منزلا أبديا في عام 595 بتاريخ المقاطعة.

تعليق :

تعود هذه النقيشة إلى عام 634 ميلادية، وهذا التاريخ حصلنا عليه بإضافة تسعة وثلاثون سنة إلى تاريخ المقاطعة الوارد فيها.

## 5.2- الألقاب الإمبراطورية:

رأينا في المحاضرة الخاصة بالألقاب الإمبراطورية أن هذا النوع من الكتابات من أكثر الأنواع التي يسهل تأريخها ، ذلك أن الألقاب التي يحملها الأباطرة تمنح أو تجدد لهم سنويا و ذلك يساعد على معرفة السنة التي تعود إليها النقيشة. و قد سقنا العديد من الأمثلة عن كل لقب منها. و نكتفي هنا بمثال واحد على سبيل التذكير فقط.

مثال : العالية.نوميديا. <sup>1</sup>Vzelis.

*[Iuliae] Aug(ustae) piae, felici, matri / [Imp(eratoris) Caes(aris) ] M(arci) Aureli Seueri Antonini , / [pii fe]llicis Aug(usti), Brittan(i) maximi, ponti/[ficus] maximi , trib(unicia) pot(estate) XV, imp(eratoris) II, co(n)s(ulis) III, / p(atris) p(atriciae), diui Septimi Seueri pii, Arabici, Adiab(enici) / Parthici maxim(i), Britt(anici) max(imi) filio, diui M(arci) / Antonini pii, Ger(manici), Sarm(atici), nepoti, diui Antoni/ni pii pronepoti, diui Hadriani, abne/poti, diui Traiani Parthici ad/nepoti , et Senatus et castrorum et /patriae, r(es) p(ublica) Vz(elitanorum).*

الترجمة:

إلى إيوليا الأغسطة التقية أم الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس سيفيروس أنطونينوس التقى، السعيد، الأغسطس ، البريتاني الكبير، الكاهن الأعظم ، صاحب السلطة التريبونية للمرة الخامسة عشر ، امبيراتور للمرة الثانية، قنصل للمرة الثالثة ، أب الوطن ، ابن المؤله سبتيموس سيفيروس التقى ، العربي، الأديابنيكي، البارثي الكبير، البريتاني الكبير، حفيد ماركوس أنطونينوس التقى، الجرمانى، السرماطى، حفيد

<sup>1</sup> I.L.Alg,II,3, 8799.

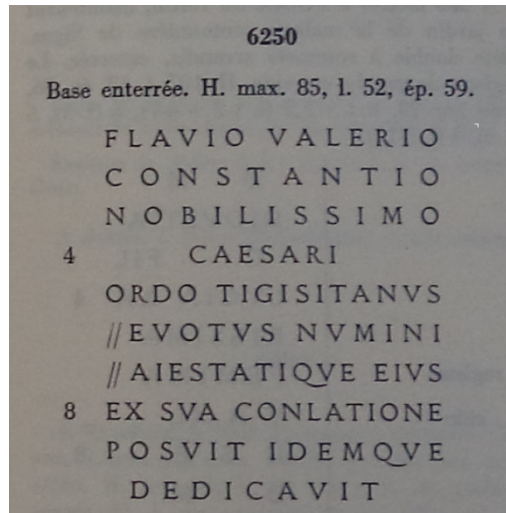
(من الجيل الأول) للمؤله هادريانوس، حفيد (من الجيل الثاني) للمؤله تراجانوس البارثي، و (أم) مجلس الشيوخ و المعسكرات و الوطن. مدينة اوزليس.

تعليق :

تاريخ هذه النقيشة محصور ما بين 10 ديسمبر 211 و 09 ديسمبر 212. و ذلك بالنظر إلى التريونية الخامسة عشر و الامبراطورية الثانية و القنصلية الثالثة للإمبراطور كركلا التي تجتمع كلها في هذه الفترة.

من ناحية أخرى قد نصادف بعض النقوش الاهدائية الخاصة بالأباطرة لكنها لا تتضمن ألقابا قد تسهل عملية تأريخها ، غير أننا نستطيع من خلال طرق أخرى التوصل لتاريخ لها. و كمثل على ذلك النقيشة التالية.

مثال : تيجيزيس <sup>1</sup>. Tigisis



*Flauio Valerio / Constantio / nobilissimo / Caesari / ordo Tigisitanus/ [d] / evotus numini / [m]aiestatique eius / ex sua conlacione / posuit idemque / dedicauit.*

الترجمة:

إلى فلافيوس فاليريوس كونستانتينوس القيصر النبيل. أُرِدو (المجلس البلدي) لتيجيزيس المخلص لذاته الإلهية و لجلالته ، بعد اجتماعه أقام و أهدى له (هذا التمثال).

تعليق :

<sup>1</sup> I.L.Alg,II,3,6250.



كتابة من نهاية القرن 1 م

كتابة من القرن 2 م

A V G G  
OPTONES SCHOLAM SVAM  
QVAE NVLARIA SVADIEQVAESTOR

MAIRJ AVGVSTOR  
IMP CAES SEPTIM SEVERI

كتابتان من مطلع القرن 3 م

MARTI-AVG-PROFECTORI DN  
IMP CAES M ANTONI CORDIANI PII ITICIS

IMP CAES CAIVALERIVSDIOCLETIANVS  
P II VICTVS MGET MAVRELIVS VALERIVS MA

كتابة من عهد غوردانوس الثالث. نهاية الثلث 1 من القرن 3 م

كتابة من عهد ديوكلتيانوس. نهاية ق 3 - مطلع ق 4 م.

ARCADIO HONORIO  
INCLYTISSEMPERAVGG

DN  
IMP AVG  
ELVALENTINIANO  
PIO ELICIVICTORI

كتابة من عهدي هونوريوس و أركاديوس. مطلع القرن 5 م

كتابة من عهد فالنتينيانوس الثالث. منتصف القرن 5 م

الفترة	شكل الحرف على الكتابة	شكل الحرف الحالي
عهد كومودوس 192/180	A	A
القرن 2 م	Λ Λ	A
القرن 2 م	↗ Λ	A
الفترة البيزنطية	* A A	A
شائعة في القرن 2 م	Ϝ ϝ	C
الفترة البيزنطية	Δ	D
انتشرت منذ القرن 3 م	(E) II	E
القرن 2 و 3 م	F	F

الفترة البيزنطية	H H	H
الفترة البيزنطية	G	G
القرن 4 م و ما بعده.	K	K
ابتداء من القرن 2م.	L	L
عهد ديوكليتيانوس	L	L
القرن 4م	L	L
توجد فقط في النصوص المتأخرة زمنيا (القرن 5م و ما بعده)	L	L
الفترة البيزنطية	M	M
الفترة البيزنطية	N H H	N
الفترة البيزنطية	Q q e	Q
الفترة البيزنطية	S	S
القرن 3م.	Z z	Z

### 3.2-التقويم الخاص:

تتضمن نقوش بلاد المغرب خلال العهد البيزنطي خاصية التقويم بطريقتين ؛ الأولى باستخدام الدورة الزمنية المؤلفة من خمسة عشر عاما المسماة " Indictio " . التي تبدأ بالأول سبتمبر من كل عام حسب التقويم الإغريقي، و الأول من يناير حسب التقويم الديني الروماني.

مثال : تبسة . Theveste <sup>1</sup>.

*[ Hic requiebit ?], Bon(a)e memori(a)e / Donatus primi /cerius in pa/ce, vixit annis sexaginta / depositus III id (us) / octobres ind(ictione) / XV.*

الترجمة:

هنا يرتاح؟. من أجل ذكرى دوناتوس الطيبة، قائد فرقة عسكرية . عاش في سلام ستون عاما.وضع(جسده) في 12 أكتوبر من السنة الخامسة عشر.

تعليق:

<sup>1</sup> I.L.Alg,I,3433.

إن حساب الدورة الزمنية التي تقع فيها سنة الوفاة ضمن التقويم الميلادية معقد بعض الشيء و لا يدخل ضمن هذه المحاضرة لأنه يحتاج شرحا وفق طريقة حسابية رياضية ليس هذا موضعها.

أما الطريقة الثانية فهي التأريخ بسنة استيلائهم على قرطاجة و طرد الوندال منها وهي 533م:

مثال : عنابة. <sup>1</sup> Hippo Regius.

*Aprilia Fidelis , vixit / annos septuaginta quinque , recessit / in pace sub die III Kal(endas) septemb(res), / anno XXIII / Karthaginis.*

الترجمة:

أبريليا الوفية عاشت خمسة و سبعون عاما، رحلت في سلام يوم 30 أوت عام أربعة و عشرين بتاريخ قرطاجة (557م).

- من الوسائل المستخدمة أيضا في تأريخ الكتابات ببلاد المغرب، سني حكم الملوك الوندال :

مثال: هنشير المايز. تبسة<sup>2</sup>

XIII FRVCTVS OL MV REGIS  
TRASAMVNDI EXTREMVVS TOCIVS IN POR-  
TIONE ωb OLERIB<sup>8</sup> PD  
ITEM ...Tω IN PORTIONÉ ...X OLI  
5 CO LI VNVS C

تعليق :

كتابة مؤرخة بعهد الملك الوندالي تراساموند 496-523م.


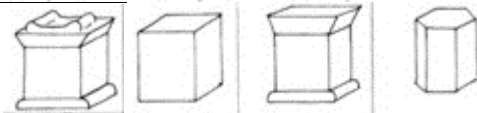
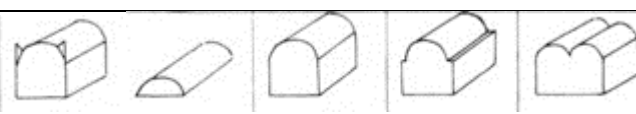

4.2- أنواع الشواهد الجنائزية :

<sup>1</sup> C.I.L, VIII, 5262.

<sup>2</sup> I.L.Alg, I, 3719.

## السند البيداغوجي ————— الكتابات اللاتينية

يعد تطور شواهد القبور بمختلف أنواعها و النصب النذرية في حد ذاته طريقة لتاريخ الكتابات اللاتينية، و ذلك لأن هذه الدعائم عرفت تطورا عبر القرون الأربعة الميلادية، حيث انتشر كل نوع منها في فترة معينة و حفرت عليه الكتابات ، لذا فهو يمنحنا تاريخا نسبيا لهذه النقوش حين نفتقر لتاريخ دقيق.<sup>1</sup>

الفترة	الشكل	نوع الشاهد
القرن 1 م		النصب Stela
القرن 2م		قواعد التماثيل Bases de statues
القرن 3م		الصندوقيات Caissons
القرن 4م وما بعده.		الأضرحة Mausoleum

### 5.2- الدليل الأنوماستي :

غالبا ما يعد رصد حضور أو غياب الاسم الثلاثي الروماني من الوسائل المتبعة في تأريخ الكتابات اللاتينية، لأن الرومان اتخذوا انطلاقا من القرن الثاني قبل الميلاد الاسم الثلاثي المؤلف من اللقب Praenomen، و اسم العائلة Gentilicum ، و الاسم Nomen ، و الكنية Cognomen. ومنذ القرن الثاني الميلادي اختفى اللقب تدريجيا. و خلال القرنين الخامس و السادس الميلاديين عرف اسم العائلة تقريبا نفس المصير. و عليه يمكن استنادا إلى وجود أو غياب أحد أقسام المنظومة الاسمية في أي كتابة لاتينية لاسيما الجنازية منها لوضع تاريخ نسبي بالقرن الذي تنتمي إليه<sup>2</sup>. كما أن وجود اسم العسكريين ذوي الأصول الأجنبية في مجتمعات

<sup>1</sup> Corbier.P,op.cit., p23-24.

<sup>2</sup> Cagnat. R, Cours d'épigraphie latine, op.cit, p 37-38.



المدن الرومانية يمكن اتخاذه دليلا كرونولوجيا للنقوش المرتبطة بهم لأن تواجههم بما معروف تاريخيا من خلال نصوص أخرى.<sup>1</sup>

## 10- مدخل إلى علم دراسة الأسماء (الأنوماستيا):

تعد هذه المحاضرة مدخلا موجزا إلى علم دراسة الأسماء أو الأنوماستيا، حيث نتناول فيه مفهوم هذا العلم وطريقة دراسته لأسماء الأعلام بمختلف أقسامها من اسم و لقب و اسم عائلة و قبيلة و كنية عرقية كانت أو جغرافية، مع محاولة رصد تطور المنظومة الاسمية لدى المواطنين الرومان و الغرباء و العبيد و المحررون و المتبنون من خلال الاستناد على النقوش. ليتسنى للطالب في نهاية الدرس التعرف على الاسم و تمييز أقسامه و تحديد الهوية القانونية و الاجتماعية لحامله.

## 1.2-تعريف علم دراسة الأسماء: Onomastie

إن مصطلح أنوماستيا الذي يعني علم دراسة الأسماء بشكل عام ، يستخدمه علماء النقوش للدلالة فقط على دراسة علم أسماء الأشخاص دون سواهم. إذ أن النقوش على اختلاف أنواعها تتضمن كلها أسماء أعلام، ودراستها تسمح بالتعرف على أصل الأشخاص و ووضعتهم الاجتماعية وحتى أنها تعطينا معلما زمنيا بالنسبة لنقوش الغرباء الذي منحهم الإمبراطور أو حاكم المقاطعة المواطنة الرومانية.<sup>2</sup>

## 2.2-المنظومة الاسمية: Nomenclature

هي مجموعة العناصر التي تؤلف الاسم و تعكس هوية حامله و وضعيته القانونية، حيث تبرز إن كان مواطنا رومانيا أو أجنبيا، أو عبدا أو معتقا أو مولود حرا. و من هذا المنطلق فان منظومته الاسمية تخضع قبل كل شيء لقواعد قانونية دقيقة. و عليه نصادف منظومة اسمية خاصة بالمواطن الروماني، و واحدة بالأجنبي، و أخرى بالعبيد و رابعة بالمحررين أو المعتقين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Lassère J.-M., «Chronologie des épitaphes des régions militaires», B.A.A, V, 1971-74, p154-155.

<sup>2</sup> Lassère .J-M, Manuel d'épigraphie, op.cit., p79.

<sup>3</sup>Corbier.P,op.cit., p28.

كما أن المظهر اللغوي للاسم يظهر أيضا هوية الفرد و انتماءه الجغرافي أو العرقي أو الثقافي كأن يكون مثلا إغريقيا، أو إفريقيا، أو غاليا ، أو اسبانيا ، أو لاتينيا، أو نوميدا ، أو جيتوليا، أو لوغدونيًا (من مدينة لوغدونوم -ليون). و لذلك نجد في كثير من الأحيان أفرادا يحملون منظومة اسمية رومانية (اسم ثلاثي)، يتضمن لقب و اسم عائلي لاتيني و كنية كلتية.<sup>2</sup>

### 3.2- اسم المواطن الروماني:

مر تشكيله بخمس مراحل زمنية :

أ- في الأصل كان يتألف من اسم الشخص فقط متبوع باسم الأب أو الزوج بصيغة المفعول به *genitif* .

مثال: Caius Caii (كاوس ابن كايوس) - Aemilia Caii أميليا زوجة كايوس.

ب- خلال العهد الجمهوري صار ثنائيا يتألف من اسم و لقب *Praenomen+Nomen*. و ينتهي اللقب بالازمة **ius/anus/enus/inus/acus/avus** بحسب المناطق. و كان اسم العائلة ينتقل من الأب إلى أبنائه ، و تحفظ به البنات حتى بعد زواجهن.

ج- ظهور الاسم الثلاثي *Tria nomina*: اللقب+الاسم العائلي+الكنية+Cognomen+*Praenomen+Nomen* علاوة على البنوة واسم القبيلة مختصرا في نهاية القرن 2 ق.م و اتساع انتشاره خلال العهد الإمبراطوري. فالأول يشير لاسم الشخص، و الثاني لاسم العائلة *Nomen gentilicum*، و الثالث للكنية.

د- اختفاء الاسم الثلاثي بزوال اللقب تدريجيا مع بداية القرن 2م و بقاء اسم العائلة و الكنية ماعدا لدى العسكريين و الطبقات العليا حيث لم يبدأ في الاختفاء إلا في نهاية القرن 2 و مطلع القرن 3م.<sup>3</sup>

مثال: تيفاش . **Tipasa Numidarum**<sup>4</sup>

<sup>1</sup>Gascou. J ,«Le Cognomen Gaetulus, Gaetulicus en Afrique romaine», M.E.F.R, tome 82.n°2,1970 , pp723-736.

<sup>2</sup> Cagnat. R, Cours d'épigraphie latine, op.cit, p 75.

<sup>3</sup> Ibid., p37-48.

<sup>4</sup> C.I.L.VIII,4867.

*D(iis) M(anibus) S(acrum)/ Scribonia For[tu]/nata pia, v(ixit) a(nnis) quadraginta. H(ic) s(ita) [e](st) /.Scribonius Honora/tus Coniuci Carfissimae].....*

الترجمة:

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. سكريونيا فورتوناتا التقية ، عاشت أربعون سنة. هنا ترقد. سكريونيوس هونوراتوس إلى زوجته الغالية جدا.

تعليق:

نلاحظ زوال اللقب و وجود الاسم العائلي سكريونيا و الكنية فورتوناتا و تعني المحظوظة. و نشير إل أن زوجها يحمل اسم العائلة نفسه بصيغة المذكر لكن كنيته مختلفة، لأنها ما يميز أفراد العائلة عن بعضهم البعض. هـ- زوال اسم العائلة gentilice تدريجيا خلال القرنين الرابع و الخامس الميلاديين، و تحول الكنية إلى الاسم الحالي. Nom.

مثال: عين حجة. البروقنصلية. **Agbia**.<sup>1</sup>

*D(iis) M(anibus) S(acrum)/ Flavianus / [ pius], v(ixit) a(nnis) [... ], / H(ic) s(itus) e(st).*

1.3.2-اللقب: Praenomen

هو الاسم الشخصي للمواطن الروماني ، كان عدد الألقاب كبيرا في البداية حسب "فارو" لكن لم يعد مستخدما منها سوى سبعة عشر ترد مختصرة على النقوش و هي :-G(aius)-C ou A(ulus)-AP(pi-us)-C ou Tib(erius)-T(itus)-V(ibi-us). Q(uintus)-S(ervius)-S(extus)-S(purius)-Ti المولود يحصل عليه في اليوم التاسع لولادته. و بالنسبة للولد البكر كان يحمل لقب أبيه. ولم يكن اللقب يميز أفراد العائلة كما هو الحال اليوم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> C.I.L.VIII,1561.

<sup>2</sup> Cagnat. R, Cours d'épigraphie latine, op.cit, p 42-38.

### 2.3.2- الاسم العائلي: Nomen gentilicum

يأتي بعد اللقب و هو يجمع كل أفراد العائلة الواحدة Gens و يصير حكرا عليها ، و هو ينتهي باللازمة **eus ، ius** إذا كان لاتينيا، أو **arna ، erna و inna و ina** إذا كان اتروسكيا. و بخلاف الألقاب فان عدد الأسماء كبير جدا. خلال العهد الإمبراطوري اتخذ الحاصلون على المواطنة الرومانية و معتقو الأباطرة أسماء عائلات هؤلاء الذين أنعموا عليهم بالمواطنة أو أعتقوهم، و هو ما يفسر الانتشار الواسع لأسماء عائلات اليوليين و الكلاوديين و الفلافيين و الأنطونيين و ورودها بخلاف العادة مختصرة على النقوش. و ينتقل الاسم العائلي من الأب إلى الأبناء و من جيل إلى جيل، و تحتفظ النساء حتى بعد زواجهن بأسماء عائلاتهن.<sup>1</sup>

### 3.3.2- الكنية: Cognomen/surnom

تأتي بعد اسم القبيلة وهي مستمدة عادة من الخاصية الجسدية للشخص (أصلع Calvus، كبير الرأس Capito، سمين Crassus). أو الأخلاقية (تقي Pius) أو موطنه، أو ترتبط بانجاز حققه مثل سكيبيو الذي صار يعرف بالإفريقي Africanus بعد انتصاراته على قرطاجنة. ويمكن أن يكون للشخص أكثر من كنية.<sup>2</sup>

مثال: تبسة. **Theveste**.<sup>3</sup>

*D(iis) M(anibus) S(acrum)/ M(arcus) Annius/ M(arci) f(ilius) Pap(iria tribu) Ser/anus Theve/stinus, v(ixit) a(nnis) XVIII /M(ensibus) XI. M(arcus) Anni/us Octavianus /filio carissimo /fecit. H(ic) s(itus) e(st).*

تعليق:

يظهر من النقيشة أن الشخص يحمل اسما ثلاثيا رومانيا. فلقبه ماركوس، و اسمه العائلي أنيوس ، و كنيته الأولى سيرانوس تشير إلى أصل عرقي فينيقي أو قرطاجي. كما أنه يحمل كنية ثانية وهي التفستي أي أنه من مدينة تفست (تبسة) و هو ما يتماشى مع اسم القبيلة المسجل فيها و هي بابيريا والتي هي في الوقت نفسه

<sup>1</sup> Lassère.J-M, op.cit., p82-83.

<sup>2</sup> Corbier.P, op. cit.,p 29.

<sup>3</sup> I.L.Alg,I,3716.

القبيلة المسجل فيها مواطنو المدينة. ثم فقدت الكنية سريعا مدلولها الشخصي و صارت متوارثة في العائلة وبها أصبحت تتميز العائلات عن بعضها داخل العشيرة الواحدة<sup>1</sup>. gens.

صار أفراد بعض العائلات السيناتورية خلال العهد الجمهوري يتميزون بحمل أكثر من كنية خاصة للمتبنين منهم. حيث كان المتبنى يضيف للاسم الثلاثي لمتبنيه و يحول اسم عائلته إلى كنية باضافة لازمة anus إليه. لذلك نجد بوبليوس أيميليو باولوس المتبنى من قبل بوبليوس كورنيليوس سكيبيو أفريكانوس صار اسمه بوبليوس كورنيليوس سكيبيو أيميليانوس.

كان الابن البكر يتلقى كنية أبيه، و كنية الابن الثاني مشتقة من كنية الأم أو اسمها العائلي، و الابن الثالث يحمل كنية مشتقة من كنية الأب.

### مثال: ايطاليا<sup>2</sup>, Neapoli

من خلال نص النقيشة يتبين لنا أن ماركوس كوزينيوس بريسكوس المتزوج من توكيا برما أنجبا ثلاثة أبناء كنياتهم كالاتي:

- الابن البكر ماركوس كوزينيوس بريسكوس.
- الابن الأوسط ماركوس كوزينيوس بريموس (كنيته من اسم عائلة أمه).
- الابن الثالث ماركوس كوزينيوس بريسكنيانوس ( كنيته محورة من كنية أبيه).

### 4.3.2- البنوة و القبيلة: Tribu/filiation

تظهر البنوة بعد الاسم العائلي في عبارة ابن أو ابنة فلان و لها أهمية قانونية لأنها تدل على أن الأب رجل حر يتمتع بالمواطنة الرومانية. يأتي اسم الأب في صيغة المفعول به متبوعا بعبارة *Filius/filia*. وحسب القانون الروماني فان الطفل يعد رومانيا إذا كان نتيجة زواج شرعي بين والدين رومانيين أو كان الوالد يتمتع بحق إبرام زواج شرعي *Connubium*. كما تورث المواطنة الرومانية وضعيتها القانونية لأبنائها إذا كانوا من أب مجهول أو من زواج غير شرعي. لكن إذا أبرمت زواجا قانونيا مع مواطن يتمتع بالحق

<sup>1</sup> Lassère.J-M, Manuel,op.cit.,p102-104.

<sup>2</sup> C.I.L,X,1506.

اللاتيني أو أجنبي فيصير للطفل وضعية أبيه إلا إذا أعتبر ولدا غير شرعي أو لم يعترف به أبوه، في هذه الحالة يتبع وضعية أمه. و منذ عهد الامبراطور هادريانوس صار الأطفال المولودين من أم رومانية و أب لاتيني مواطنين رومان. و في حالة الزواج بين مواطن روماني و امرأة أجنبية، إذا تبنى الأب الولد يصير مواطنا رومانيا، كما يمكنه أيضا تبني ابنه من عبدة و جعله مواطنا رومانيا.<sup>1</sup>

أما القبيلة فيرد ذكرها في النقوش بعد النسبة و قبل الكنية وهي وراثية في العائلة و تسمح بتمييز المواطن الروماني عن غيره، إذ يفرض القانون الروماني تسجيل كل مواطن في واحدة من القبائل الرومانية و عددها 35. و منذ صدور مرسوم كركلا عام 212م و الذي جعل من كل الرجال الأحرار في الإمبراطورية مواطنين رومان، لم يعد لذكر القبيلة أهمية على النقوش فاختفت في بحر جيل من الزمن منذ النصف الثاني من القرن 2م.<sup>2</sup>

#### 4.2- اسم العبد: Servus

لا يحمل العبد سوى اسما واحدا متبوعا باسم سيده إن كان من الخواص:<sup>3</sup>

مثال : لوزيتانيا. اسبانيا. **Lusitania**.<sup>4</sup>

*Pilemo Helvi(i) Auli s(ervus).*

ترجمة :

"إلى بيليموس عبد هلفيوس أولوس".

أو كان من عبدة الإمبراطور.<sup>5</sup>

مثال : عنابة **Hippo Regius**.<sup>6</sup>

*D(iis) M(anibus) S(acrum)/ Martialis / Aug(usti) n(ostri servus), vix(it)/ ann(is) XLI me(nse) I.*

ترجمة :

<sup>1</sup> Cagnat. R, Cours d'épigraphie latine, op.cit, p 58-59.

<sup>2</sup> Lassère.J-M, Manuel,op.cit.,p114-127.

<sup>3</sup> Corbier.P,op.cit., p31.

<sup>4</sup> C.I.L.II,3434.

<sup>5</sup> I.L.S, 3580. ; Leschi.L, Inscriptions romaines de Tébessa,B.A.C, 1936-37,p184-185. ; Vars.Ch.(1899), « Inscriptions inédites de la province de Constantine pour l'année 1899 »,R.S.A.C,XXXIII, , p322.n°220.

<sup>6</sup> I.L.Alg,I,93.

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. مارتياليس (عبد) أغسطنا (امبراطورنا)، عاش واحد و أربعون سنة و شهرا.

تعليق:

مارتياليس عبد الامبراطور. و نلاحظ هنا أن عبارة عبد *servus* لا تظهر على النقيشة، و إنما تفهم ضمينا.

وقد يكون العبد من نوع آخر من العبيد وهم العموميون، في هذه الحالة تظهر عبارة عبد عمومي *Publicus*.<sup>1</sup>

مثال : قلعة بوسيع-قالمة-<sup>2</sup>.

***Baldir Aug(usto)/ sacrum/ Macedo/ (servus) / pub(licus)/votum solv/it li(bens) an(imo).***

ترجمة :

إلى بعل ادير المقدس مكان مكرس. ماكيديو (عبد) عمومي. قدم هذا (القربان) وفاء بنذره.

## 5.2- اسم المحرر (المعتق): *Libertus*

كان المحرر منذ القرن الأول قبل الميلاد يحمل لقباً و اسماً عائلياً و كنية مثل الرجال المولودين أحراراً. ولم تكن الكنية سوى اسم العبد السابق الذي يحتفظ به بعد تحريره. أما اللقب و الاسم العائلي فيأخذها من سيده الذي حرره متبوعاً بعبارة محرر *Libertus* على النقوش. و أحيانا يحدث أن يتخذ المحرر اسماً عائلياً لا من اسم سيده و لكن من كنيته.<sup>3</sup>

مثال :

***C(aius) Julius Ca(i) lib(ertus)Hermes.***

ترجمة :

كايوس يوليوس هرميس معتق كايوس يوليوس.

تعليق :

نلاحظ هنا أن اسم المعتق و لقبه مطابق لاسم سيده الذي حرره، أما كنيته *هرمس* فهي في الأصل اسمه الوحيد حين كان عبداً. و الذي كان كالتالي : *هرميس عبد كايوس يوليوس*. و إذا كان المحرر سيدته امرأة

<sup>1</sup> Cagnat. R, Cours d'épigraphie latine, op.cit, p 73.

<sup>2</sup> C.I.L.VIII,5279.

<sup>3</sup> Corbier.P,op.cit., p31-32.

فانه يأخذ اسمها العائلي كاسم عائلي له، لكن بما أنه ليس لها لقب تعطيه إياه فهو في هذه الحالة يتخذ لقب أبيها لقباً له.<sup>1</sup>

مثال:<sup>2</sup>

*M(arcus) Livius, Aug(ustae) l(ibertus) / Menophilus, Calecator, / ollam dat / Liviae Chlo(a)e l(ibertae) suae.*

ترجمة :

ماركوس ليفيوس مينوفيلوس كالكاتور معتق أوغسطا. أعطى وعاء الطبخ لمعتقته ليفيا كلوا.

تعليق :

في هذه النقيشة والد ليفيا كان يدعى ماركوس ليفيوس دروسوس، فأخذ عبداً اسمه لما أعتقته.

و بغض النظر عن كل ذلك كان للمعتقين خاصة الامبراطورين مكانة رفيعة في المجتمع الروماني.<sup>3</sup> و بالنسبة لمعتقي الأباطرة فقد كانوا يذكرون باسم واحد متبوع بعبارة معتق أو معتقة أوغسطا أي امبراطورنا أو أباطرتنا إذا كان الأمر يتعلق بأكثر من إمبراطور.

مثال: تبسة. **Theveste**.<sup>4</sup>

*D(iis) M(anibus) S(acrum)/ Sallustia / Aug(ustorum) n(ostrorum) duorum (liberta), / v(ixit) a(nnis) XVIII, m(ensibus) III, / diebus V, Ianua/ria Aug(ustorum)/ n(ostrorum) duorum (liberta), mater / filiae rar(i)s(s)imae fecit.*

ترجمة :

إلى آلهة الأرواح مكان مكرس. صالوستيا معتقة أوغسطينا، عاشت ثمانية عشر سنة و ثلاثة أشهر و خمسة أيام. أمها إيانياريا معتقة أوغسطينا أقامت لابنتها الغالية جدا (هذا المعلم).

كان المحرر يحصل على حرته إما بإعلان سيده ذلك علنا في حياته *manumissio vindicta*، أو بتسجيله كمواطن حر في فترة إحصاء السكان، أو تحريره بموجب وصية من سيده عند وفاته.

<sup>1</sup>Cagnat. R, Cours d'épigraphie ..., p 81.

<sup>2</sup> C.I.L.VI,3939.

<sup>3</sup> Leglay M., «La place des affranchis dans la vie municipale et la vie religieuse», M.E.F.R, 102- 2, 1990, p628.

<sup>4</sup> I.L.Alg,I,3138.

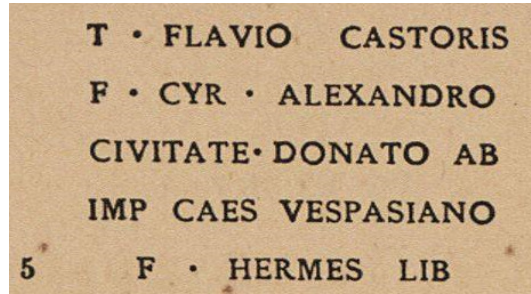


ورغم كونه حرا فانه لا يعتبر كالمواطن المولود حرا Ingenuus و يبقى مقيدا قانونيا و اجتماعيا، فهو يستطيع الزواج من مواطنة مولودة حرة لكن لا يمكنه الزواج من شخص ينتمي للطبقة السيناتورية و لا من عائلة غير عائلة سيده. وإذا ترك ميراثا يذهب نصفه لسيده.

## 6.2- اسم الأجنبي (الغريب): Peregrinus

الأجنبي أو الغريب هو في نظر القانون الروماني من لا يتمتع بالمواطنة الرومانية. و أصبح من حق الجنود اللاتين و الأجانب في الفرق المساعدة منذ عهد الإمبراطور كلاوديوس الحصول على المواطنة بعد نهاية خدمتهم العسكرية و نقلها لأبنائهم الذين لا يمكنهم بدورهم نقلها لأبنائهم (أحفاد العسكريين) إلا بالتزوج من مواطنة رومانية. و حين يحصل الأجنبي على الرعوية الرومانية بصورة شخصية "viritim" من الإمبراطور (و قد يمنحه إياها حاكم المقاطعة أو السيناتور أو القنصل أو كبير أعيان إحدى المدن) ، في هذه الحالة يتخذ لنفسه اللقب و الاسم العائلي للإمبراطور فقط ، و بعضهم يحول اسمه العائلي السابق إلى كنية. و ذلك ما يفسر كثرة الكاين اليوليين Caii Iulii ، و التيتيين الفلافيين Titi Flavii ، و الكلاوديين Claudii و الأيليين Aelii في نقوش المقاطعات الذي يعد دلالة على أن أصحابها حصلوا على هذا الامتياز من الأباطرة.<sup>1</sup>

مثال: ليسترا. مقاطعة قبادوقيا. Lystra.<sup>2</sup>



*T(it)o Flavio Castoris / f(ilius) [Qui]r(ina tribu). Alexandro, / civitate Donato ab / Imp(eratore) Caes(are) Vespasiano/. F(lavius) Hermes lib(ertus).*

ترجمة:

<sup>1</sup> Cagnat. R, Cours d'épigraphie latine..., p 75-76.

<sup>2</sup> C.I.L.III,6785.

إلى تيتوس فلافيوس ألكسندر ابن كاستور المسجل في قبيلة كويرينا مُنح له حق المواطنة من قبل الإمبراطور  
القيصر فسباسيانوس. فلافيوس هرمس المعتق.

تعليق:

نلاحظ أن هذا الأجنبي اتخذ لقب و اسم عائلة الإمبراطور الذي أنعم عليه بالجنسية الرومانية و هو تيتوس  
فلافيوس ، و أضاف الى منظومته الاسمية كنية ألكسندر الذي هو في الأصل اسمه الوحيد كأجنبي. و ذلك  
ليبدو كمواطن روماني يحمل اسما ثلاثيا ، وهو ما انتشر كثيرا بين الغرباء المحنسين حتى اضطر الإمبراطور  
كلاوديوس لاتخاذ إجراءات صارمة للقضاء على هذا التحايل على القانون.<sup>1</sup>

## 7.2- اسم المتبنى :

أ- خلال العهد الجمهوري كان المتبنى يضيف إلى اسمه الثلاثي كنية تنتهي باللازمة **anus** مشتقة من  
اسمه العائلي القديم.<sup>2</sup>

مثال:

***Cornelius Scipio Aemilianus, fils de Lucius Aemilius Paullus, et fils  
adoptif de Publius Cornelius Scipio.***

تعليق:

كورنيلوس سكيبيو أيميليانوس هو في الأصل ابن لوكيوس أيميلوس بولوس صار ابنا بالتبني لبوبليوس  
كورنيلوس سكيبيو. و نلاحظ هنا أن اسمه العائلي أيميلوس قبل التبني صار كنية له بعد التبني بعد  
إضافة اللازمة.

ب- أما خلال العهد الامبراطوري لاسيما منذ عهد الأسرة الفلافية فقد اختفت هذه العادة حيث صار  
المتبنى يتخلى عن منظومته الاسمية السابقة ماعدا اللقب و أحيانا الكنية ليتسمى بأسماء أبيه بالتبني.<sup>3</sup>

مثال:

***Titus Aurelius Fulvius Boionus Arrius Antoninus, adopté par Publius  
Aelius Hadrianus devient Titus Aelius Hadrianus Aurelius Antoninus .***

تعليق:

<sup>1</sup> Corbier.P, op.cit., p32.

<sup>2</sup> Cagnat. R, Cours d'épigraphie ..., p 72.

<sup>3</sup> Lassère.J-M, Manuel,op.cit.,p106-107.

تيتوس أوريليوس فولفيوس بويونوس أريوس أنطونينوس ( وهو الإمبراطور أنطونينوس التقي فيما بعد) المتبنى من قبل بوبليوس أيلوس هادريانوس (الإمبراطور هادريانوس) صار اسمه بعد التبني تيتوس أيلوس هادريانوس أنطونينوس.<sup>1</sup>

كيف صار اسمه الجديد هكذا؟

الملاحظ أن المتبنى هنا تخلى تقريبا عن منظومته الاسمية كلها ما عدا اللقب تيتوس Titus و الكنية الأخيرة أنطونينوس Antoninus التي صارت كنية ثالثة له و اسمه عائلته الأول أوريليا الذي صار كنية ثانية له، في حين تبنى اسم عائلة متبنيه وهو أيليا كاسم عائلي له فصار أيلوس. أما هادريانوس وهي كنية متبنيه فقد أصبحت كنية أولى له.<sup>2</sup>

خاتمة

<sup>1</sup> Cagnat. R, Cours d'épigraphie ..., p 73.

<sup>2</sup> Lassère.J-M, Manuel,op.cit.,p108.

إن الإبيغرافيا أو علم الكتابات علم أصوله قديمة و هو قائم بذاته عرف تطورا طويلا قبل أن تتشكل ملامحه الأساسية خلال القرن التاسع عشر وتأسس قواعده العلمية و المنهجية التي يركز عليها اليوم. والابغرافيا اللاتينية موضوعها دراسة الكتابات اللاتينية حصرا دون غيرها و البحث في مضامينها و طريقة كتابتها وآلية نقلها و اتمامها و ترجمتها و وضع المعطيات المستخلصة منها في متناول الباحثين للاستفادة منها.

تتنوع الكتابات اللاتينية بحسب اختلاف مواضيعها ما بين كتابات جنائزية مخلدة لذكرى الموتى، و نذرية موجهة للآلهة و المعبودات و الأرواح المقدسة، و شرفية للشخصيات العامة و المشهورة سواء كانت سياسية أو ثقافية أو عسكرية. و هناك الكتابات الاهدائية الموجهة للأباطرة لتمجيدهم و تخليد ذكراهم، و المعالم الميلية التي توضع على الطرق لتقدير المسافات. و كل نوع من هذه الأنواع له أهمية تاريخية و أثرية بحسب المجال الذي ينتمي اليه و المعلومات التي يحتويها.

لقد لاحظنا مما سبق أن الكتابات الجنائزية لا غنى عنها في تحديد نوعية العقائد التي كانت سائدة في المجتمع الروماني من خلال عبارات شواهد القبور، كما أنها احتوت أيضا من المعلومات عن الأفراد وحياتهم شملت الجانب الديمغرافي و المهني و العلاقات الأسرية و حنة الناحية الوجدانية و هي معلومات قلما تجتمع في نص واحد و تكون لها المصدقية العلمية الكاملة ، لكنها لكونها شواهد أثرية بحتة فهي تعكس واقع المجتمع الذي تعود اليه بكل موضوعية و حيادية.

و فيما يخص الكتابات النذرية فلا أفضل منها لاعادة صياغة الديانة الرومانية في مرحلة ما ، ليس على المستوى العقائدي و نظرة الرومان إلى الموت و الحياة الأخرى و ما يعقبها من خلال تطور النصوص الجنائزية، بل و هو الأهم موقفهم من الآلهة سواء كانت رومانية أو أجنبية و طريقة تعبدتهم لها و الطقوس المصاحبة لذلك.

إن تتبع الكتابات الشرفية يتيح لنا مسار الطبقات المسيرة للمجتمع الروماني في العاصمة أو في المقاطعات ، على رأسها طبقة مجلس الشيوخ التي لم تكن في العهد الجمهوري و مطلع العهد الامبراطوري متميزة عن الطبقات الأخرى و وقع تداخل بينهما في الوظائف و الصلاحيات لاسيما مع طبقة الفرسان بسبب عدم وضوح مسارها المهني خلال الفترة الجمهورية بسبب تولي أفرادها مناصب هي في الأساس من صلاحيات هيئة الفرسان مثل قيادة الفيالق العسكرية والعكس صحيح. كما لاحظنا من خلال أمثلة النقوش ملامح هذا المسار من بدايته إلى نهايته و من نهايته إلى بدايته بحسب السيناتور الذي يختار البدء بذكر أرفع المناصب أو أدناها بحسب رغبته.

وخلصنا إلى القول بأن المسار المهني للسيناتور طويل ويتطلب التدرج في عدد من المناصب بعد إثبات الكفاءة المهنية في كل منها. وكان الحصول على هذه المناصب يستلزم تحمل أعباء مالية مقابلها.

و بالنسبة هيئة الفرسان فقد كان حضورها قويا على الكتابات وكان أفرادها شخصيات مهمة منتشرة في المدن والمستعمرات و شكلوا سندا قويا للجيش الروماني و الإدارة الإمبراطورية عن طريق الوظائف و المهام التي شغلوها. كما يظهر أيضا أن مسارهم المهني كان شاقا، و قلة منهم كانت تصل إلى المناصب العليا المرتبطة بهم.

و استناد لما سبق إيضاحه ومن خلال أمثلة النقوش عرفت البلديات والمستعمرات الرومانية ففتين من المواطنين الرومان. عامة الشعب المنحدرين منها ومن انضم إليهم من الأجانب المقيمين بها من الرومان المنضوين في جمعيات يمارسون من خلالها حقوقهم السياسية و المشاركة في انتخاب المسيرين. وبالمقابل نجد النخبة المسيطرة على شؤون الحكم مجسدة في أعضاء السيناتو المحلي أو الأوردو أو مجلس الديكوربون(كلها مسميات لهيئة واحدة) ، الذين لديهم مسار مهني مؤلف من عدد من المناصب.

و تكتسي الكتابات الاهدائية المخصصة للأباطرة أهمية بالغة لأنه من خلالها نستطيع رصد متغيرات النظام السياسي الروماني و مؤسساته الادارية لاسيما من خلال الألقاب الإمبراطورية التي بخلاف الأسماء كانت تدل على مهام و مناصب فعلية اضطلع بها الأباطرة وتفاوتت هذه الألقاب في عددها من إمبراطور إلى آخر.

لقد رأينا فيما سبق عددا من الطرق التي يمكن الاعتماد عليها لتأريخ النقوش تاريخا مطلقا أو نسبيا، وفي حين يمكن الاطمئنان كلية لوسائل التأريخ المطلق كتاريخ المقاطعة و التاريخ القنصلي و الألقاب الإمبراطورية، ينبغي توخي الحذر مع الرموز و العبارات الدينية لأنها قد تنتمي لغير الفترة التي يوحى ظاهرها بها ، لذا وجب إخضاعها لدراسة نقدية و مقارنة معمقة.

تبين لنا من خلال دراسة نصوص المعالم الميلية ماهية المعلم الميلي و تركيبة النص أو النقيشة الميلية و دلالتها على الطريق الموضوع عليه و أهميتها في تتبع التاريخ السياسي للأحداث و ملئ فجوات المصادر التاريخية. و لذا يمكن القول بأن النص الميلي هو من ابسط أنواع الكتابات من حيث الوصف و القراءة و التطوير و الترجمة.

تظل الكتابات اللاتينية الركيزة الأولى و غالبا الوحيدة لعلم الأنوماستيا و ضرورة لفهم تركيبة المنظومة الاسمية الرومانية و تطورها على الكتابات الأثرية التي تضم عشرات الآلاف من الأسماء و الألقاب و الكنى ، هذه المنظومة التي اختلفت حسب الفئات الاجتماعية و القانونية للمجتمع الروماني نراها تتبدل حسب تبدل وضعية الفرد الحامل لها من العبودية إلى الحرية، و من وضعية الأجنبي إلى المواطن الروماني.

- 1-Aigrain .R (1932), Comment utiliser pour l'histoire les inscriptions chrétiennes. In: Revue d'histoire de l'Église de France, tome 18,n°80, pp. 289-340.
- 2- Audollent A., Letaille J .(1890), «Mission épigraphique en Algérie», M.E.F.R, 10, pp. 397-588.
- 3-Avraméa .A, ( 1989), Les constructions profanes de l'évêque d'après l'épigraphie et les textes d'Orient. In: Actes du XIe congrès international d'archéologie chrétienne. Lyon, Vienne, Grenoble, Genève, Aoste, 21-28 septembre 1986. Rome : École Française de Rome. pp. 829-835. (Publications de l'École française de Rome, 123.
- 4-Bérard.F, Feissel.D, Laubry. N, Petitmengin. P, Rousset.M, Sève. D, (2010), Guide de l'épigraphiste, ,4<sup>e</sup> édition, Éd. Rue d'Ulm,Paris.
- 5-Bernard.R (2003), Loyalisme politique et culte impérial dans la cité de Vienne au Haut Empire d'après les inscriptions. In: Revue archéologique de Narbonnaise, tome 36, pp. 361-375.
- 6- Berbrugger A. (1846), «Épigraphie Numidique», R.Af, VIII, pp. 267-284.
- 7-Boyaval. B(1977), Épigraphie antique et démographique : problèmes de méthode. In: Revue du Nord, tome 59, n°233, Avril-juin, pp. 163-191.
- 8- Beschaouch. A(2014), **Municipium Iulium Avrelivm Mvstitanvm** de Tibère à Marc Aurèle, l'histoire municipale de *MVSTIS*, cité romaine de Tunisie, C.R.A.I,158-4, pp1585-1595.
- 9- Bormann .E. Henzen. G ( 1876), Corpus des inscriptions latines, Tome VI, Berlin.
- 10- Bormann. E (1888), Corpus des inscriptions latines ,Tome XI: Inscriptiones Aemiliae, Etruriae, Umbriae Latinae,Pars I: Inscriptiones Aemiliae et Etruriae. Berlin.
- 11-Cagnat.R , Chatelain. L, Merlin.A (1923), Inscriptions latines d'Afrique (Tripolitaine.Tunisie.Maroc), Edition Ernest Leroux,Paris.
- 12- Cagnat. R, Schmidt .J (1894), Corpus des inscriptions latines, Tome VIII,Pars 2, supp 1, Berlin
- 13- Cagnat.R (1898), Cours d'épigraphie latine,3<sup>e</sup> édition, Fontemoing , Paris.

- 14-Chastagnol .A (1991), Initiation à l'épigraphie. In: Vita Latina, N°123,. pp. 43-48.
- 15- Carcopino J. (1905), «Inscriptions de Khamissa, Lambèse, Tébessa, Timgad », B.A.C, 2eme livraison, pp. 218-245.
- 16-Leclerc.L. (1864), «Inscriptions nouvelles recueillies à Constantine», R.S.A.C, 4, pp.37 -73.
- 17-Christol. M (1996), Notes d'épigraphie. In: Cahiers du Centre Gustave Glotz, 7, pp. 307-318.
- 18-Corbier .P(1999), ),L'épigraphie latine,2<sup>e</sup> édition, Armand Colin, Paris.
- 19-Demaeght .L(1932), Catalogue raisonnée des objets archéologique du musée d'Oran, 2<sup>e</sup> édition, Imprimerie L.Fouque, Oran.
- 20-Dessau .H (1914), *Incriptiones Latinae selectae*, vol. III, pars I. Weidmann, Berlin.
- 21- Dessau. H (1887), Corpus des inscriptions latines, Tome XIV, *Inscriptiones latii veteris*,Berlin.
- 22-Duval. N. (1989), Inventaire des inscriptions latines païennes de Sbeitla. In: Mélanges de l'École française de Rome. Antiquité, tome 101, n°1, pp. 403-488.
- 23- Doumergue .F (1938), Catalogue raisonnée des objets archéologique du musée d'Oran, Pars II, Imprimerie L.Fouque, Oran.
- 24-Gascou .J (1988), Inscriptions de la ville de Rome et autres inscriptions italiennes conservées aux musées d'Aix-en-Provence, Carpentras, Avignon et Marseille. In: Mélanges de l'École française de Rome. Antiquité, tome 100, n°1. pp. 187-243.
- 25-Gascou J. (1970), «Le Cognomen Gaetulus, Gaetulicus en Afriq romaine», M.E.F.R, LXXX, II,N°2 , pp723-736.
- 26-Gaudemet.J (1967),Les institutions de l'antiquité, Sirey, Paris.
- 27-Gsell. St, (2003),Inscriptions latines de l'Algérie, Tome deuxième. Volume 3. Inscriptions de la confédération Cirtéenne, De Cuicul et de la tribu des Suburbures , Diffusion De Boccard, Paris.
- 28- Gsell St.(1896), «Inscriptions inédites de l'Algérie», B.A.C,3<sup>e</sup> livraisons, pp156-220 .

- 29- Gsell. St (1922), Les inscriptions latines de l'Algérie, Tome 1, Librairie ancienne Honoré Champion Paris.
- 30-Gsell. St(1957), Les inscriptions latines de l'Algérie, Tome 2. volume 1, Librairie Honoré Champion, Paris.
- 31- Gsell. St(2003), Les inscriptions latines de l'Algérie, Tome 2. volume 2, S.N.E.D, Alger.
- 32- Kotula.T(1984), «Les Augustales d'Afrique», B.C.T.H.S, 17, pp345-357.
- 33- Labory .N, Inscriptions Antiques du Maroc.2.Inscriptions Latines. Supplément, C.N.R.S éditions, Paris, 2003.
- 34-Lassère . J-M(2005), Manuel d'épigraphie romaine, 2 tomes, Edition Picard, Paris.
- 35-Lassère J.-M. (1971-1974), «Chronologie des épitaphes des régions militaires», B.A.A, V, pp139-162.
- 36- Lassère J.-M. (1973), «Recherches sur la chronologie des épitaphes païennes de l'Africa», Ant.Afr, VII, pp7-151.
- 37- Lassère J-M (1982), Onomastica Africana V-VIII, in Antiquités africaines, tome 15, p167-175.
- 38- Lassère. J-M(1965), « Sentiments et culture d'après les épitaphes latines d'Afrique ». In: Bulletin de l'Association Guillaume Budé, n°2, juin, pp. 209-227.
- 39- Lassère.J-M (1996), « La vie religieuse dans les cités de l'Afrique », Journal of Roman Archéology ,9, pp490-502.
- 40-Le Blant .E (1890), L'épigraphie chrétienne en Gaule et dans l'Afrique romaine, Leroux, Paris.
- 41-Le Glay. M (1988), L'épigraphie latine. In: Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 132<sup>e</sup> année, N. 3, pp. 623-628.
- 42-Leglay M. (1990), «Évergétisme et vie religieuse dans l'Afrique romaine», L'Afrique dans l'Occident romain (Ier siècle av. J.-C. – Ive siècle ap. J.-C.), Actes du colloque de Rome (3-5 décembre 1987), Rome, École Française de Rome, pp.77-88.



- 43- Leglay M. (1990), «La place des affranchis dans la vie municipale et la vie religieuse», M.E.F.R, 102- 2, , pp621-638.
- 44- Le Roux.P (1994), « le culte impérial dans les provinces occidentales : évolution d'Auguste à Domitien », In Pallas,40, pp397-411.
- 45-Leschi.L, Inscriptions romaines de Tébessa,B.A.C, 1936-37,pp184-185.
- 46- Leschi L. (1936-1937), «Inscriptions de la plaine de Guert», R.S.A.P.T, pp119-130.
- 47- Leschi L.(1931), «Recherches épigraphiques dans le pays des Nemenchas», R.Af, 72, pp. 262-295.
- 48-Merlin .A (1952), Épigraphie latine. In: Journal des savants, Avril-juin. pp. 89-93.
- 49-Mireille. C (2002), *L'année épigraphique 1999*, P.U.F, Paris.
- 50- Mommsen. Th (1872), Corpus des inscriptions latines,Tome V. Inscriptiones Galliae Cisalpinae Latinae,Pars I: Inscriptiones regionis Italiae decimae. Berlin.**
- 51- Mommsen. Th (1873), Corpus des inscriptions latines, Tome III,Berlin.
- 52- Mommsen. Th (1883), Corpus des inscriptions latines,Tome IX: Inscriptiones Calabriae, Apuliae, Samnii, Sabinorum, Piceni Latinae, Berlin.
- 53- Mommsen. Th . (1902), Corpus des inscriptions latines, Tome III .Pars I .Fasc 1 **Inscriptiones Asiae, provinciarum Europae Graecarum, Illyrici Latinae**, Berlin.
- 54- Mommsen. Th, Wilmanns . G (1881), Corpus des inscriptions latines, Tome VIII, Berlin.
- 55- Monceaux .P (1908), « Inscriptions chrétiennes du cercle de Tébessa », R.S.A.C,42, ,pp193-236.
- 56- Monceaux.P (1907), *Enquête sur l'épigraphie chrétienne d'Afrique*, Imprimerie nationale, Paris.
- 57-Mrozek.S (1973), À propos de la répartition chronologique des inscriptions latines dans le Haut Empire, *Epigraphica*,35, pp 113-118.
- 58- Parquet. L (1890), Essai de guide élémentaire pour reconnaître, décrire , compléter et dater les inscriptions romaines, Revue .Africaine, 34,1890, pp81-192.

- 5- Pelletier A.(1964), «Les Sénateurs d’Afrique Proconsulaire d’Auguste à Gallien», Latomus, XXIII, 3, pp511-531.
- 60- Pflaum H.-G, (1950), *Les procurateurs équestres sous le Haut-Empire romain*, Paris.
- 61-Pflaum. H-G ,(1975), *Épigraphie latine impériale*. In: École pratique des hautes études. 4e section, Sciences historiques et philologiques. Annuaire 1974-1975,pp. 363-372.
- 62- Picard.Ch (1954), *Les religions de l’Afrique antique*, Plon,Paris..
- 63-Pietri .Ch ,(1988), *L’épigraphie chrétienne*. In: Comptes rendus des séances de l’Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 132<sup>e</sup> année, N. 3, pp. 629-634.
- 64- Poinssot L.(1906), «Les Inscriptions de Thugga», N.A.M., XIII, , pp103-355.
- 65- Poulle A. (1878), «Inscriptions de la Maurétanie Sétifienne et de la Numidie», R.S.A.C, 19,pp. 313-429.
- 66-Renier .L (1855), *Les inscriptions romaines de l’Algérie*, Imprimerie royale, Paris.
- 67-Remy.B , Kayser.F(1999), *Initiation à l’épigraphie grecque et latine*, Ellipes, Paris.
- 68- Rives.J(1995), *Religion and authority in Roman Carthage from Augustus to Constantine*, Clarendon Press,Oxford,.
- 69- Salama .P (1959), *Bornes miliaires et problèmes stratégiques au Bas-Empire en Maurétanie*, CRAI, Avril-Décembre, pp346-354.
- 70- Salama.P, (2002) ,*Les bornes milliaires du territoire de Tipasa( Maurétanie Césarienne)* ,Carocci editore,Roma.
- 71- Salama. P( 1986), « L’apport des inscriptions routières à l’histoire de l’Afrique romaine », Atti del III convegno di studio, Sassari 13-15 dicembre 1985, Africa romana,, pp 219-231.
- 72- Salama P,( 1951), *Les voies romaines de l’Afrique du nord* ,Alger.
- 73-Smadja .E (1999), « Divination et idéologie impériale en Afrique romaine. In: Pouvoir, divination et prédestination dans le monde Antique ». Besançon : Institut des Sciences et Techniques de l’Antiquité, , pp. 299-316.

74-Vars.Ch.(1899), « Inscriptions inédites de la province de Constantine pour l'année 1899 »,R.S.A.C,XXXIII, , p320-434.

75- Hinglais.U,Inscriptions inédites de la province de Constantine pendant l'année 1906,R.A.S.C,40 ,1906,pp389-433.

## فهرس الموضوعات

المختصرات.....	2ص
مقدمة.....	3ص
1- مدخل إلى علم الكتابات اللاتينية.....	4ص
2- التسمية الرومانية.....	10ص
3- الكتابات الجنائزية.....	10ص
4- الكتابات الدينية (النذرية).....	16ص
1.4- الآلهة الاغريقية الرومانية.....	19ص
1.1.4- الآلهة الاغريقية.....	19ص
2.1.4- الآلهة الرومانية.....	20ص
3.1.4- الآلهة الافريقية.....	21ص
1.4.4- الآلهة الشرقية.....	23ص
5- طبقات الكهان.....	24ص
6- الكتابات الشرفية (الطبقات الاجتماعية).....	31ص
1.6- طبقة مجلس الشيوخ.....	31ص
2.6- طبقة الفرسان.....	51ص
3.6- طبقة المواطنين الرومان بالبلدات و المستعمرات الرومانية.....	56ص
7- الكتابات الخاصة بالأباطرة.....	62ص
8- المعالم الميلية.....	ص

9- طرق و وسائل التاريخ.....ص 87

10- مدخل إلى علم الأسماء (الأنوماستيا).....ص 97

خاتمة.....ص 108

قائمة المصادر و المراجع.....ص 110

فهرس الموضوعات.....ص 116